عنوان الأطروحة باللغة العربية :

# العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن

عنوان الأطروحة باللغة الانجليزية **:**

# Factors Contributing to Emotional Separation among Married Couples and its Consequences, from the Perspective of a Sample of Wives in Jordan

إعداد

عايدة فؤاد منصور

إشراف

**الأستاذ الدكتور احمد الصمادي**

**الأستاذ الدكتور موفق الحمداني**

**مشرفاً مشاركاً**

قُدِّمت هذه الأُطروحة استكمالاً لمُتطلَّبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في التَّربية تخصُّص (الإرشاد النَّفسي والتَّربوي)

**كلية الدراسات التربوية العليا**

**جامعة عمّان العربية للدراسات العليا**

**2009**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# التـــفويـــض

أنا (عايدة فؤاد منصور)، أفوّض جامعة عمّان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: عايدة فؤاد منصور

التوقيع:

التاريخ: ٩/٦/2009

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها (العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الاردن

وأجيزت بتاريخ ٢٩/٦/2009م.

| **أعضاء لجنة المناقشة** | | **التوقيع** |
|---|---|---|
| الأستاذ الدكتور محمد خالد الطحان | رئيساً | .................. |
| الأستاذ الدكتور احمد الصمادي | عضواً ومشرفاً | .................. |
| الأستاذ الدكتور حسين الشرعة | عضواً | .................. |
| الأستاذ الدكتور صالح حسن الداهري | عضواً | .................. |
| الأستاذ الدكتور موفق الحمداني | عضواً ومشرفاً مشاركاً | .................. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الإهـــــداء

إلى روح والدي.................الذي فارقنا ونحن في بداية الطريق.

والدتي ........................التي زرعت فينا حب العلم.

إلى زوجي ورفيق دربي.................بسام الذي لم يتوقف يوماً عن دعمي وتشجيعي.

إلى أولادي الاحباء...............روان وبشار وعمر.

إلى السيدات اللواتي لولاهن لما خرج هذا البحث إلى حيز الوجود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# شكر وتقدير

بداية أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، لولا القوة والصبر الذي أمدني بهما لما وصلت إلى ما أنا عليه.

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف الأستاذ الدكتور أحمد الصمادي والمشرف المشارك الأستاذ الدكتور موفق الحمداني.

كما يسعني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المكونة من: الأستاذ الدكتورمحمد خالد الطحان والأستاذ الدكتور صالح الداهري والأستاذ الدكتور حسين الشرعة.

وكل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور جميل الصمادي لدعمه وتشجيعه، والدكتور حيدر ظاظا وللسيد عباس طلافحة والدكتوره سمية المحتسب، والدكتوره سهير التل لما قدمته من دعم خلال مراحل كتابتي للأطروحة، وشكر خاص للدكتوره ميرفت التي لم تبخل على بأي مساعدة. ولن أنسى والدتي، وإخواني الدكتور منصور وعواد ووائل، وأخواتي على دعمهم المتواصل. وكما اتقدم بالشكر والامتنان لكل من الأخوات والصديقات بسمه، ريهام، هويدا، ردينة، سناء، روزا، وهيلن، ورانية، ماري.

واخيراً وليس آخراً، أقدم شكري وامتناني للسيد نديم المعشر لما قدمه من مساعدة في تزويدي بالكتب الأجنبية التي كان لها دور في إثراء الرسالة، والأخ نائل سلايطة للكتب العربية. كما أسجل امتناني لكل من أسهم في إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# فهرس المحتويات



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## قائمة الجداول



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## قائمـــة الملاحــق



## قائمة الأشكال



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الملخص


**العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الاردن**

**إعداد**

**عايدة المنصور الكرادشة**

**إشراف**

**الأستاذ الدُكتور احمد الصمادي**

**الأستاذ الدُكتور موفق الحمداني**

**مشرفاً مشاركاً**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مظاهر وأسباب ومراحل الانفصال العاطفي وأثاره من وحهة نظر الزوجات في الأردن. بلغ عدد المشاركات في الدراسة (20) سيدة متزوجة يعشن انفصالاً عاطفياً ويتوزعن على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. تم التعرف عليهن من خلال تطبيق مقياس الانفصال العاطفي الذي قامت الباحثة بإعداده على عينة أكبر من السيدات المتزوجات (ن600). ولجمع البيانات النوعية استخدمت الباحثة أسلوبي المقابلة والملاحظة.

خلصت نتائج الدراسة إلى وجود مظهرين للانفصال العاطفي: المظهر السلبي (Passive) أو الصامت ويأخذ شكلين: الجزئي والتام، والمظهر النشط (Active ).


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين فتتلخص في الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي، والتعليمي، والاجتماعي بين الزوجين، تدخل الأهل، الزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج.

أشارت نتائج الدراسة الى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءا من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام الى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار للانفصال العاطفي: الأثار السلبية وتمثلت في تدني تقدير الذات، ونوبات الهستيريا والفزع، وارتفاع في ضغط الدم، واللجوء الى تناول الكحول والمهدئات والخيانة الزوجية، والأثار الإيجابية والمقصود هنا بطريقة التعامل مع الإحباطات التي تعرضت لها السيدات، والمتمثلة بقيام الزوجة المنفصلة عاطفياً في متابعة الدراسة، والانخراط بالعمل المنتج، والتحاقها بالنوادي الرياضية والعمل التطوعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# Abstract

**Factors Contributing to Emotional Separation among Married Couples and its Consequences, from the Perspective of a Sample of Wives in Jordan**

**Prepared by**

**Aida Fouad Mansour**

**Supervised by**

**Professor**

**Ahmad Smadi**

**Participating Supervisor**

**Professor Muwafaq Al Hamadani**

This study aimed at identifying the patterns, causes and effects of emotional separation from the perspectives of a sample of wives in Jordan. A total of (20) married women living a state of emotional separation served as the sample of the study. The sample was screened by the scale of emotional separation that was constructed and administered by the researcher on a large sample of (600) married women.

Interviews and observations were carried out to collect qualitative data from the sample.

The results of the study revealed that there were two patterns of emotional separation: passive or silent, and active.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

As for the causes of the emotional separation, the study showed that they could be attributed to several factors including: marital infidelity, family interference, physical and verbal violence, social, economic and educational incompatibility, parents' interference, and personal traits of the husband.

The study additionally reveals several stages leading to a patterns of emotional separation, beginning with an increased number of disputes and differences, criticism, loss of respect and ultimately an emotional and a physical separation.

The study further highlights a range of effects resulting from the state of emotional separation: low self-esteem, depression, hysterical and panic attacks, high blood pressure and increased alcohol abuse and use of tranquilizers. The study, however, reveals a more positive effect of emotional separation which manifests itself in the way that the woman does to cope with the disappointments. She can have an: ambition to pursue higher education studies and a commitment to work and volunteer work.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الأول

# خلفية الدِّراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الأول

## مشكلة الدِّراسة وأهميتها

### المــقدِّمة

يعد الزواج الأساس الشرعي والقانوني والاجتماعي لتكوين الأسرة التي هي أهم مؤسسة في حياة الفرد والمجتمع؛ لذلك فقد شغل نجاح الزواج اهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين ورجال الدين. فالزواج رابطة بين شخصين مختلفين في الجنس وفي النواحي العاطفية والفسيولوجية، ويعد وسيلةً شرعيةً لضمان الإشباع الجنسي والعاطفي لكلا الزوجين وحفظ النوع. ويفترض بالزواج المثالي أن يكون علاقةً ديناميةً بين الزوج والزوجة، تقوم على الفهم العميق والتقدير المتبادل لتحقيق هدف أساسي هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة، تقوم على ركيزتيَ المودة والرحمة، ومن وظائف الزواج تحقيق الاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، إلا أن كثيراً من الزيجات لا تبنى على هذه الأسس.

تُبنى الحياة الزوجية على أربع علاقات أساسية هي:العلاقات العاطفية والاجتماعية والجنسية والاقتصادية. وعدم التوافق في واحدة أو أكثر من هذه العلاقات يؤدي إلى خلافات ومشكلات في الحياة الزوجية، وإن لم تعالج هذه الخلافات فسوف تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما، وتفقدهما أهم ميزات الارتباط الزواجي القائم على المحبة والاحترام (كفافي، 1999؛ وخليل،1999). فمن النادر أن تكون حياة الأزواج مثاليةً وسعيدةً طوال فترة دورة الحياة، إذ تمرّ الزيجات بعدد من الأحداث التي غالباً ما تؤدي إلى أزمات ومشكلات، فمنها ما يكون مؤقتاً ويزول بزوال الحدث، وبعدها يقوم الزوجان بإعادة التوافق والتنظيم بينهما، ومنها ما يستمر ويؤدي إلى توليد مشاعر النفور وفقدان مشاعر الود والحب، وبالتالي يعيش كل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الزوجين حالة يُطلق عليها الانفصال العاطفي، أو كما يطلق عليه مجازاً بالطلاق العاطفي (Emotional Divorce). لقد أشارت ماير (Meyer, 2008) أن الانفصال العاطفي يحدث عندما يقرر أحد الزوجين فصل مشاعره وعواطفه عن الطرف الآخر، والزوج الذي اتخذ القرار يكون قد عانى لسنوات من مشاعر التباعد العاطفي، وقد أسمته بالزوج المنسحب (Walk Away Spouse)، وحدّدت خصائص هذا الزوج بعدم القدرة على التواصل مع الطرف الآخر، وبرود عواطفه ومشاعره، وقضاء الوقت خارج المنزل لفترات طويلة، وكثرة التحدث عن الطلاق القانوني أو التهديد به. إن إنهاء العلاقة الزوجية لا يأتي فجأةً إلى ذهن الشخص، بل هو نتيجة لتراكم المشكلات، والأذى، وخيبة الأمل، والتفاعلات السلبية، التي تتغلب تدريجياً على الجوانب الأكثر إيجابيةً (www.divorcesupport.about.com).

لقد أشارت بعض الدراسات (العبيدلي، 2007؛ الشماسي، 2004) إلى أن العلاقة الزوجية المشبعة لحاجات الأزواج هي ركيزة السعادة الزوجية، وأن عدم إشباع الحاجات المرجوة من الزواج يُؤدي إلى توتر العلاقة بين الزوجين، مما يؤدي بالتالي إلى تصدع الأسرة، بحيث تصل الأزمة بالعلاقة الزوجية إلى الطلاق. ويُلاحظ أن مشكلة الطلاق في تزايد، سواءً الطلاق الفعلي أم الانفصال العاطفي، إذ تعاني بعض بيوت المتزوجين توتراً أشد من التوتر في بيوت المطلقين (الإبراهيم، 2007).

عند الحديث عن العلاقة الزوجية، لا بد من الحديث عن التواصل والألفة وحُسن التعامل مع شريك الحياة، والفهم المشترك لمعنى الزواج والشراكة في العائلة، كما ينبغي الوقوف أمام التوافق في الأفكار والاهتمامات أو اختلافهما. فالزواج الناجح هو الزواج الذي يتقبل كل طرف للطرف الآخر بمزاياه وعيوبه ونقائصه. وهنا يُعد التواصل بين الزوجين هو علامة من علامات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصحة النفسية، أما الصمت فيقتل الحب ويفني التفاهم ويؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية. ولكن بوجود التباين والاختلاف في الأفكار والمشاعر والاتجاهات بين الزوجين، وما يترتب على ذلك من ردود فعل غير مرغوب فيها، سوف تؤثر الطريقة التي يستخدمها الزوجان في حل هذه الخلافات، تأثيراً كبيراً في دوام الزواج وسعادة الزوجين (Gottman, 1999؛ أبو العز، 2007).

وفي هذا السياق يُشار إلى أن القرن العشرين شهد العديد من الحركات التي تنادي بالفردية (Individualization)، والمساواة بين الجنسين (Gender Equality)، مما أدى إلى تحولات وتغيرات في كافة المجتمعات ونواحي الحياة. ومن أكثر المجالات الحياتية التي تأثرت بهذه التحولات عدم استقرار الزواج وعدم استمراره، إذ أصبحت السعادة الشخصية والرضا الفردي أساس السعي إلى الزواج، وأصبح الزواج بمثابة اتفاقية تعاقدية بين الطرفين، وإذا ما أخل أحد الطرفين بهذه الاتفاقية انهار الزواج. وإذا لم يتم العمل أو التدخل للمصالحة، ينتهي بالانفصال العاطفي أو بالطلاق القانوني (Crowe, 2005). لكن هذا لا يعني بأن الزيجات كانت في الماضي أكثر استقراراً وصموداً، إنما لم يكن للمرأة القدرة على الخروج من العلاقة الزوجية، وذلك لاعتمادها الاقتصادي والاجتماعي على الزوج بطريقة لا فكاك لها منه. ونتيجةً للتحولات والتغيرات التي طرأت في الوقت الراهن، أصبح بإمكان الزوجة التعبير عن مشاعرها، وذلك نتيجةً لزيادة فرص الاستقلال الاقتصادي، وبعض التغيرات الاجتماعية ذات الصلة بحقوق المرأة وزيادة قدرتها على التعبير عن عدم رغبتها ورضاها في استمرار تلك العلاقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير سيليمان (Silliman, 2003) في مقالته حول كيفية بناء علاقة زواجية صحية، بأن الزواج في القرن الحادي والعشرين يحتاج إلى جهود مكثفة للحفاظ عليه. وتشير مراجعة الدراسات التي تتناول الزواج، بأن النتائج الإيجابية والسلبية للتقدم والتطور تؤثر في الزوجين من جميع النواحي الجسمية والفكرية والاجتماعية والعاطفية. ويضيف أيضاً بأن الأبحاث التي تناولت التوافق الزواجي أشارت إلى عاملين مهمين يؤديان إلى الخلافات والمشكلات التي يحتمل أن تصل بالزوجين إلى الانفصال العاطفي، وهما تذبذب الالتزام (Inconsistent Commitment) ومهارات التواصل غير الملائمة (Inadequate Interpersonal Skills) عند مجابهة التحديات والمشكلات الزوجية.

تُشير الإحصاءات في العالم العربي أن حالات الطلاق في تزايد مستمر، حيث جاءت مصر في المرتبة الأولى بين الدول العربية، تليها الأردن، ثم السعودية. ففي الأردن أشارت إحصائيات دائرة قاضي القضاة إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق، حيث أخذ معدل الطلاق ميلاً نحو الارتفاع بين الأعوام (2000) و(2007) إذ ارتفع من (1,7) لكل ألف من السكان في عام 2000 إلى (2,4) لكل ألف من السكان في عام (2007). وبينت الدراسة أيضاً أن أعلى نسبة طلاق توجد بين الفئة العمرية من (20) إلى (29) سنة. كما أشارت الإحصائيات إلى أن قانون الخلع أسهم في زيادة عدد حالات الطلاق في الأردن. ولا بد من التنويه إلى أن الأردن كان أول دولة عربية تُطبق قانون الخلع بالفعل، وقد تقدمت (500) سيدة أردنية بأوراقهن لخلع أزواجهن بعد التصديق على القانون. وتكشف إحصاءات المحاكم الشرعية تسجيل (1030) حالة خلع خلال عام (2006)، و(1635) عام (2007) مقابل (1120) عام 2005 و(1002) عام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(2004) و(739) عام(2003) (دائرة الإحصاءات العامة، 2007؛ دائرة قاضي القضاة ،2007).

ومهما يرد من إحصائيات حول الإرتفاع في معدلات الطلاق  في الوقت الحاضر، فإنها لا تدل على العدد الفعلي لحالات التعاسة الزوجية التي من الممكن أن تؤدي إلى الانفصال العاطفي، حيث أن بعض الأزواج يفضل البقاء معاً رغم ما يعانون من تعاسة. أما فيما يتعلق بالإرتفاع في حالات الخلع، يمكن أن يعود إلى كون الزواج لم يعد فرضاً على المرأة جراء الضغط الاجتماعي أو المادي كما كان في الماضي. فالمرأة يمكنها أن تتعلم وتكون صاحبة مهنة تعيش منها، وأصبح الزواج خياراً لها كما هو للرجل، ولم يعد عليها أن تبقى تعيش انفصالاً عاطفياً إن حصل، كما أصبح على الرجل أيضاً أن يعمل على إنجاح العلاقة الزوجية. وعليه لا بد من الإشارة إلى أهمية الإرشاد الزواجي والأسري الذي يعد من التطورات المهمة التي يشهدها ميدان الإرشاد والعلاج النفسي حديثاً (كفافي، 1999). إن إمكانية مساعدة الزوجين (أي زوجين) على تحسين التكيف الزواجي، وصياغة الإجراءات بالنسبة للمرشد يعتمدان على معرفة ديناميات التفاعل داخل الأسرة. وقد تبدأ بعض إجراءات الإرشاد الزواجي من منطلق نظريات الإرشاد الأسري والزواجي، إلا أن الأساليب الإرشادية التي تُبنى عليها تبقى دون جدوى ما لم يتفهم المرشد التفاصيل الدقيقة لديناميات التفاعل بين الزوجين، وما تفضي إليه تلك الديناميات. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف طبيعة العلاقات بين الزوجين فيما يتعلق بالمشكلات الزوجية، ومنها الانفصال العاطفي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التحديات التي تواجه العلاقات الزوجية في الوقت الحالي، والتي تؤدي إلى انعدام التوافق الزواجي، ثم الانفصال العاطفي يليه الطلاق القانوني إذا كان خياراً يعتبر من أهم المشكلات التي تهدد كيان الأسرة. ولقد أصبح الاهتمام بالانفصال العاطفي بين الزوجين موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمهنين في سائر الدول العربية، إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للانفصال العاطفي، مما يسهم في فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على إيجاد حلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت في هذه المشكلة. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لاستكشاف العوامل المؤثرة بالانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات. وقد تم اختيار الزوجات دون الأزواج؛ نظراً لخصوصية الموضوع، إضافةً إلى اعتبارات ثقافية تجعل الرجال يحجمون عن التحدث حول تلك المشاكل.

هذا وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1- ما مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟

2- ما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟

3- هل هناك مراحل يمر بها الانفصال العاطفي بين الزوجين في الأردن؟

4- ما أبرز المحاولات التي تقوم بها الزوجات لمعالجة الانفصال العاطفي؟

5- ما آثار الانفصال العاطفي على الزوجة والأبناء في الأردن؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6- ما الخصائص الديموغرافية للأُسر الأردنية التي تتعرض للانفصال العاطفي من حيث التعليم، وحجم الأسرة، والمهنة، والطريقة التي تم بها الزواج، ومدة الزواج، ومعدل دخل الأسرة؟

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية إلى كونها تتناول مشكلة نفسية اجتماعية تُعد من أهم المشكلات التي تواجه الأسرة، ألا وهي الانفصال العاطفي، الذي أصبح يعتبر مشكلةً بدأت تظهر في مجتمعاتنا العربية، حيث يشعر كل من الزوجين بفقدان المشاعر بينهما، مما ينعكس على جميع التفاعلات داخل الأسرة. وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع مشكلة الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات.

وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في أنها من أولى الدراسات التي تتناول موضوع الانفصال العاطفي في الوطن العربي (حسب علم الباحثة) علماً بأن العلاقات الزوجية من العلاقات المغلقة التي ليس من السهل التدخل فيها.

وسوف تسهم الدراسة كذلك في إضافة جديدة إلى العلم؛ لما تتمتع به من أصالة، وستكون نواةً يستطيع الباحثون والعاملون في مجال الإرشاد الزواجي والأسري الإفادة من نتائجها في بناء البرامج التوعوية والوقائية والتدريبية للمقبلين على الزواج، بالإضافة إلى البرامج العلاجية للمتزوجين، وذلك للحد من تلك المشكلة. كما سوف توفر الدراسة مقياساً يتمتع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدلالات صدق وثبات مقبولة للانفصال العاطفي من إعداد الباحثة، يمكن استخدامه لاحقاً من قبل الباحثين والمهتمين في الإرشاد الزواجي والأسري.

كما أن الدراسة ستفضي إلى صياغة إطار نظري عملي يمهد السبيل أمام باحثين آخرين للقيام بدراسات علمية وميدانية تسهم في توفير قاعدة بيانات حول هذا الموضوع، الذي يهم العاملين في مجال الزواج والأسرة في المجتمع الأردني خاصةً، والمجتمع العربي عامةً.

**تعريف المصطلحات**

**الانفصال العاطفي:**

عرف بوهاننان (Bohannan, 1970) الانفصال العاطفي بالتدهور التدريجي للعلاقة الزوجية حيث يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما بالانسحاب عاطفياً من الطرف الآخر، يعيشان تحت سقفٍ واحد تغيب فيه الروابط العاطفية بالإضافة إلى غياب التواصل والحوار وحلول مشاعر التباعد بينهما.

أما الباحثة فتعرف الانفصال العاطفي بين الزوجين بأنه استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد تفصلهما مسافة نفسية كبيرة، ويعيش كل منهما منفرداً عن الآخر، وفي فراغ عاطفي يفتقر إلى المودة والحب والاحترام، إلا أنهما غير مطلقين، ولم يتخذا أياً من إجراءات الطلاق القانوني. ويُقاس مستوى الانفصال العاطفي إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس الانفصال العاطفي الذي أعدّته الباحثة والتي تتراوح بين ( 3,66-5).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## محددات الدراسة

على الرغم من أن الدراسة تتبع المنهجية النوعية التي لا تستهدف التعميم، إلا أن نتائج الدراسة وتفسيرها والاستنتاجات المستخلصة منها تتحدد بالمسائل الآتية:

1- عينة الدراسة والأداة التي جرى تطويرها لأغراض قياس الانفصال العاطفي، وفرز الزوجات اللواتي يعانين من الانفصال العاطفي، بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية التي توافرت للمقياس، وكما تتحدد عملية تعميم نتائج الدراسة بالعينة التي تم اختيارها بشكل قصدي من الزوجات المنفصلات عاطفياً

2- تتحدد نتائج الدراسة بالطرق المستخدمة في الكشف عن أسباب الانفصال العاطفي وواقعه وهي: المقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق مما يستدعي توخي الحذر في التعميم.

3- الفترة الزمنية: بما أن الأحوال الاجتماعية متغيرة، فإن نتائج هذه الدراسة تقتصر على الظروف الاجتماعية السائدة خلال عامي (2008 و2009).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثاني

# الخلفية النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثاني

## الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يُعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وحثت عليه الأديان جميعها، وذلك لأهميته في تحقيق العديد من الأهداف الشخصية التي تؤدي للحفاظ على الصحة النفسية والاستقرار والتطور للزوجين وللمجتمع. ومن تلك الأهداف إقامة علاقة عاطفية متبادلة، وتوافر جو مناسب للزوجين والأبناء وتلبية الحاجات الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتوافر الفرصة للنضج الكامل وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة.

إن العلاقة الزوجية هي أول شكل من أشكال العلاقات الإنسانية وأكثرها تطوراً وتفاعلاً، حيث لا توجد صورة واحدة لمفهوم العلاقة الزوجية التي يمكن أن تشهدها مختلف المجتمعات بل هي صور متعددة، ومتشابهة، ومتناقضة طبقاً للإيديولوجيات السائدة، وذلك نابع من أن الأسرة تختلف من شعب إلى آخر، ومن طبيعة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر؛ أي أنها خاضعة في وجودها إلى العديد من الأسباب والمتغيرات والأفكار والعادات والتقاليد وقابلة للتحول الاجتماعي (رشوان، 2004؛ خوري، 2008).

لقد شغل موضوع الأسرة والعلاقات الزوجية اهتمام العديد من العلماء على اختلاف تخصصاتهم؛ لأنه من خلال الأسرة تنمو ثقافة الأفراد الأولى، وتتحدد هويتهم، فالأسرة المتوافقة تقي أبناءها من اضطرابات عديدة، حيث إنها تعد الوحدة الاجتماعية والأساسية في كل المجتمعات ومختلف الثقافات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الأسرة والزواج:

### الأسرة

طرأت العديد من التغيرات على الأسرة، وذلك تأثراً بالعديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتميزت أشكال الأسرة وأدوارها، حيث ظهرت الأسرة النووية القائمة على الخصوصية والاستقلالية، وتوزعت الأدوار بين أفرادها مع خروج المرأة للعمل والتعليم. كما تغيّرت أنماط ومفاهيم الزواج لدى العديد من الناس، وصاحب هذه التغيرات العديد من المستجدات والمتطلبات تجاه العلاقة، لذا فقد احتلت الأسرة موضع اهتمام العديد من الأدباء والمفكرين.

تعرّف محكمة ولاية نيويورك العليا (New York State Supreme Court) الواردة في (Olsen and Defrain,2000) الأسرة بأنها: علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالحصرية والديمومة (Exclusivity and Longevity) ، مبنية على الالتزام العاطفي والاقتصادي، واعتماد كل فرد على الآخر في متطلبات الحياة الأسرية، ومساعدة أفرادها كيفية تقديم أنفسهم للمجتمع المحيط.

وتعرّف الأسرة على أنها رابطة اجتماعية بين زوج وزوجة، مع أطفال وبدون أطفال، وأنها مجموعة من الأفراد يرتبطون معاً برابط الزوجية أوالدم، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار محددة، ويحافظون على نمط ثقافي محدد(تركية،2004).

ويعّرف رشوان (2004) الأسرة أيضاً بأنها عبارة: عن مجموعة من الأفراد (اثنين أو أكثر)، تربط بينهم علاقة بوساطة عملية قانونية معترف بها أو بوساطة علاقات الدم أو كليهما، ويعيشون معاً تحت سقف واحد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُعرّف قاموس علم اجتماع الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة، يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة، بالإضافة إلى الأبناء يقيمون في مسكن واحد (أبو أسعد، 2008).

تتميز الأسرة في أي ثقافة بنظام يتكون من مجموعة من الأفراد تربطها علاقات وظيفية تفاعلية يدخلها الفرد عن طريق الزواج أو الولادة لتحقيق أهداف مشتركة فردية، ولا يخرج منها نفسياً إلا بالموت (أبو أسعد، 2008،). وتزود الأسرة أفرادها بالدعم والتفاعل العاطفي والجسدي والاقتصادي المتبادل. تتصف مثل هذه الأسر مثالياً بالحميمية، والاستمرارية، والالتزام بين أفرادها. لذا تُعد الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الفرد والجماعات، فقد اهتم العديد من الباحثين في دراسة تطور أشكالها، والتغير الذي أصاب وظائفها، نتيجة للتطور التكنولوجي الذي أصاب العديد من الأدوار التي كانت تقوم بها في السابق. ولكن على الرغم من تعدد أشكالها، إلا أن هناك وظائف محددة تقوم بها في كافة المجتمعات أوردها كل من المالك ونوفل، (2006)؛ رشوان،(2004) نذكر منها:

أولاً: الوظيفة البيولوجية، وتعد هذه الوظيفة من أهم وظائف الأسرة التي تتعلق بالإنجاب والتناسل، وذلك لحفظ النوع من الانقراض.

ثانياً: الوظيفة النفسية والعاطفية: وتختص هذه الوظيفة بالجو النفسي والعاطفي في الأسرة، والثقة المتبادلة والحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن بين أفرادها ليساعدهم على النضج عاطفياً ونفسياً. فالأفراد يتأثرون بالجو النفسي والعاطفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموجود في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، وهم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل.

ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية: وهي تمثل حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها، حيث تعد الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومسايرة الآخرين بوجه عام.

رابعاً: الوظيفة الاقتصادية: والتي تتعلق بالإنفاق على الأسرة، إذ كان الأب في الماضي هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، ولكن مع التطور والمدنية أصبح كل فرد في الأسرة يسهم في تأمين متطلبات الأسرة الاقتصادية.

إن دورة حياة الأسرة تمر في مراحل، وقد حدّدها هيلي (Helay,1976) الذي يعد من أوائل الذين تحدثوا عن المراحل في حياة الأسرة بست مراحل تبدأ بفترة الخطوبة، ثم الزواج، وبعدها الإنجاب والتربية ومرحلة بداية التعلم والمراهقة، وسنوات منتصف العمر، ومغادرة الأطفال المنزل، وأخيراً مرحلة التقاعد والشيخوخة.

لكن بغض النظر عن المراحل التي تمر بها الأسرة خلال حياتها والتي تتمثل بالتوتر الناجم عن انتقالها من مرحلة إلى أخرى والذي يتمثل بالمشكلات والتفاعلات التي تصاحب كل مرحلة، إلا أن الأسرة بصفتها نظاماً تبدأ بالزواج بين ذكر وأنثى، يعيش المتزوجون الجدد حالة من الاضطرابات والخلافات المؤقتة التي تعززها الفوارق الاجتماعية اختلاف شخصيات وأهداف وتوقعات كل منهما. ثم تستقر العلاقات الزوجية في كثير من الأسر بعد مرور فترة التعايش والتكيف بينهما، إذ تأخذ شكل البناء الأسري الذي ينتظم فيه الترتيب الهرمي للسلطة، وتحدد فيه الأدوار، ويظهر نظام الأبوة ونظام الأخوة. فكثيراً ما يعود فشل الأسرة في أداء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وظائفها إلى عدم قدرة الأسرة على إتمام أو تحقيق المهام النمائية أو المطالب الارتقائية المرتبطة بدورة حياتها (كفافي، 2009؛ أبوأسعد، 2008؛ الخواجا، 2002). وفي هذا الصدد أشار (Al Najjar,1996 ) إلى وجود نمطين من الأسرفي الأغلب هما:

1- نمط استقرت فيه العلاقات الأسرية، وتجمع الزوجان وتم التعامل مع الاختلافات من خلال التكيف والتعديل والتقبل، بحيث يكمل كل منهما الآخر، وطوروا علاقة حميمة دافئة متميزة.

2- نمط تستقر فيه العلاقة بين الزوجين، لأنهما أجّلا الخلافات والتعامل مع الفروق وانشغلا عنها بتربية الأبناء، بينما بقيت هذه الخلافات في طور الكمون لتعود من جديد بعد رحيل الأبناء، وتكون عادةً سبباً من أسباب الطلاق أو الانفصال العاطفي الذي يعيشه كثير من المتزوجين.

**الزواج:**

الزواج في اللغة يعني: الاقتران، والارتباط. والزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، وهو نظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية. وتنظر إليه الشرائع السماوية والكتب المقدسة على أنه رابطة ونظام الهي مقدس (تركية، 2004).

ويُعرّف كل من أولسن وديفراين (Olsen & Defrain, 2000) الزواج بأنه الالتزام العاطفي والقانوني بين شخصين يتشاركان الحميمية العاطفية والجسدية والمهام المختلفة والمصادر الاقتصادية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُعرّف قانون الأحوال الشخصية الأردني الزواج بأنه عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما، أما الزواج شرعاً فهو عقد يفيد حل استمتاع الزوجين في بعضهما بعضا على الوجه الشرعي، ويجعل لكل منهما حقوقاً وواجبات تجاه الآخر. والنكاح في الشرع الإسلامي معناه تعاقد بين رجل وامرأة يقصد به استمتاع كل منهما بالآخر، وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم (أبو حسان، 2000). فالزواج عبارة عن علاقة شرعية قانونية اجتماعية تتم بين رجل وامرأة تتصف بالديمومة والاستمرار، وأن لكل من الزوجين أدواراً وحقوقاً وواجبات تجاه بعضهما بعضاً وتجاه أبنائهما فيما بعد، وتقوم على الاحترام والمحبة.

الزواج هو علاقة شرعية قانونية اجتماعية بين شخصين،رجل وإمرأة تتصف بالديمومة والاستمرار، لكل منهم حقوق وواجبات وتقوم على الاحترام والمحبة، تمر تلك العلاقة في بعض الاحيان، بأوقات عصيبة وأوقات هادئة، فالسعادة الزوجية تحتاج إلى جهد يبذل من كلا الطرفين، لتحقيق التفاهم العميق والتقدير المتبادل والتضحية والتسامح.

فالزواج ليس وظيفةً ثابتةً، إنما تختلف وظيفته باستمرار تبعاً لمطالب متنوعة، مما يتطلب من الأزواج قدرة تكيفية عالية وفهماً جيداً لهذه الوظيفة. من هنا يمكن القول بأن الزواج أهم مؤسسة اجتماعية في العالم؛ لأنه ببساطة تحكمه التقاليد، وينظمه الدين، ويحميه القانون، وقد لا نجد مؤسسة بهذه الامتيازات الكبرى والمستمرة (خوري، 2008).

يُعد الزواج هدفاً لمعظم الشباب، فقد أفادت إحدى الإحصائيات في الولايات المتحدة بأن (90%) من الشباب ممن بلغوا الثامنة عشرة من العمر يختارون الزواج في مرحلة من مراحل حياتهم، وأفادت العديد من الدراسات جوتمن وكريمر و كروا (Gottman, 1994; Cramer, 1995; Crowe,2005). بأن الأفراد الذين يتزوجون يتمتعون بصحة وسعادة أكثر من الأفراد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير المتزوجين، وقد بيّنت إحصائيات دائرة قاضي القضاة في الأردن بأن حالات الزواج العادي شكلت ما نسبته (92%) من إجمالي حالات الزواج في المملكة خلال عام 2005، أي بمعدل حالة زواج كل (8) دقائق و(55) ثانيةً (دائرة قاضي القضاة،2007). يتزوج الناس لأسباب عديدة أهمها الحصول على الأمن الاقتصادي، والرغبة في الإنجاب والحب، وتحقيق مركز اجتماعي، الأمن العاطفي والمشاركة الاجتماعية، والصداقة.

ويبيّن أولسن وديفراين (Olsen & Defrain) في كتابهما نقلاً عن برودريك (Broderick, 1984) ست خصائص للزواج مشتركة بين كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والمجموعات العرقية المختلفة هي:

- الزواج حدث ديمغرافي، فكل زواج ينجم عنه وحدة اجتماعية جديدة بالمجتمع.
- يدمج الزواج عائلتين وشبكتين اجتماعيتين مختلفتين، فالمرء لا يتزوج شريك حياته فحسب.
- الزواج عقد قانوني بين الزوجين.
- الزواج اتحاد اقتصادي، ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع.
- الزواج هو الإطار الذي يتم من خلاله تنظيم النشاطات الجنسية, ويشكل وحدة للتكاثر وإنجاب الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً.
- الزواج فرصة لتطوير علاقة حميمة ومتبادلة.

وعليه يشير غنيم (2003) إلى وجود أهداف وغايات سامية للزواج هي:

1- الحب: فالزواج أساسه علاقة شخصة بين الزوج والزوجة، والحب هو الدعامة الأولى للنجاح في هذه العلاقة، وفي بعض الأحيان يسبق الحب الزواج، ويستمر خلاله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2- تلبية الجوانب العاطفية والجنسية لكلا الزوجين، حيث إن الزواج متعة للنفس والجسد، ووسيلة لتلبية الجانب العاطفي والانفعالي، وإشباع الرغبة البيولوجية.

3- يعد الزواج تمثيلاً صريحاً لمعنى الأمومة والأبوة.

4- تأسيس الأسرة السعيدة التي تقوم على المحبة والوفاق والتفاهم.

وعليه تعتبر العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي لها تأثير كبير على حياة كل من الزوجين والأبناء والمجتمع ولكي تسود المودة والمحبة والاحترام تلك العلاقة لا بد من توافر حد مناسب من التوافق في كل من الجوانب العاطفية، والفكرية، والثقافية والجنسية.

وتؤكد النبلاوي(1991) بأن الخلافات الزوجية تنشأ نتيجة لغياب التجانس في الجوانب الفكرية والعاطفية وغياب مهارات التواصل بين الزوجين، وقد تصل تلك الخلافات إلى الطلاق الذي يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية كالتوتر والقلق ، ويسود داخل بعض الزيجات غير السعيدة ما يسمى بالانفصال العاطفي .

## مراحل الزواج:

يمر الزواج بمراحل تتشكل حسب الظروف والمستجدات التي تطرأ عليه، بحيث يرافق تلك المراحل ارتباطات ومسؤوليات والتزامات وأدوار جديدة تعطي للزواج شكلاً آخر. فالظروف التي يمر بها الزوجان في بداية زواجهما لا تبقى على حالها، بل تتبدل وتتغير نتيجة للتغيرات التي تطرأ على الظروف المادية والعلاقات الاجتماعية، وحتى العاطفية بين الزوجين، حيث تتأثر كل مرحلة بما قبلها وتؤثر فيما بعدها. ويفترض (مرسي، ص213-227، 1995) في ضوء نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي بأن الزواج كالشخصية يمر بثماني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراحل، يحدث كل منها تحولات في أفكار ومشاعر وسلوك كل من الزوجين، مما يؤثر في التوافق الزواجي سواء للأفضل أم للأسوأ، مما يؤدي إلى تقوية العلاقة الزوجية أو إضعافها، هي:

(1) الإحساس بالثقة: تعد السنة الأولى من الزواج مرحلة بناء الثقة بين الزوجين، وتنمو الثقة بينهما من خلال فهم كل من الزوجين لحاجات الآخر، وقدرته على التواصل معه فكرياً وعاطفياً، مما يشعر كل طرف بالاستحسان والتقدير والتعاطف والثقة بالآخر.

(2) الإحساس بالإرادة المشتركة: في تلك المرحلة يواجه الزواج أزمةً في استغلال إرادة الزوجين المشتركة، وتحولها من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على نفسيهما، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما حتى يكونا أُسرة تساند بعضها بعضاً في علاقة حميمية، يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة حيث يتم إتخاذ القرارات الأسرية من خلال (ضمير نحن)، مما يؤدي إلى ارتباط كل من الزوجين بالآخر وحرصهما على إرضاء كلٍ منهما للاخرو صون حقوقه.

(3) الإحساس بالاندماج بين الزوجين: يحدث الاندماج عندما يشعر كل من الزوجين بثقة الآخر، نحو الوعي لديهم بالإرادة المشتركة، مما يؤدي إلى زيادة قناعة كل منهما بالآخر، عندها يسعيان إلى اكتساب المهارات المطلوبة لتحقيق السعادة الزوجية من خلال أداء الأدوار المناسبة لكل منهما والإبداع في تلك الأدوار، وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الآخر، واكتشاف الأنشطة التي تروّح عن نفسه وتبعث فيه السرور وتبعد عنه السأم، مما يساعد على أن يصبحا أكثر تعاوناً وأكثر تقبلاً في المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(4) الإحساس بالكفاءة في الزواج: يظهر في تلك المرحلة رغبة الزوجين في العمل على بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة من خلال التوافق في عمل الواجبات الزوجية، ويصبح كل منهما سنداً للآخر ويدفعه للتفوق والنجاح في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني.

(5) الإحساس بهوية الزواج: ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع، ويسعى كل منهما إلى التشابه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد في مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

(6) الإحساس بالألفة: تنمو في هذه المرحلة الصحبة والألفة في الزواج، وتصبح الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطاً جنسياً أو مصالح مشتركة، بل هو رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء من أجل الزواج الآخر.

(7) الإحساس بالرعاية الوالدية: يصل الزواج في هذه المرحلة إلى مستوى العطاء أكبر من الأخذ، وإعطاء الحب أكثر من طلبه، والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل. يزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به، رغبةً منه وحباً له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة، ويُعد كل منهما الآخر أمانةً يجب حفظها ورعايتها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمّه وكذلك الزوج، ويزداد في تلك المرحلة حب الأطفال، وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم، ويعمل كل من الزوجين من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية والإنجاب أو عدمه، فقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يشعران بها دون أن ينجبا، وقد ينجبان ولا ينمو عندهما الإحساس الوالدي فيكون عطفهما على الأطفال ناقصاً.

(8) الإحساس بالتكامل بين الزوجين: وهي أعلى مرتبة في النمو الزواجي، وفيها يتكامل الزوجان معاً، ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويتوحد معه، ويدافع عن زواجه بكل قوته ويتمسك به، ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة والسكن النفسي والمودة والمحبة والرحمة، ويزداد ارتباطه بالزوج الآخر واندماجه معه.

ووضع أيضاً بيري ووليامز (Berry & Williams) الوارد في (Blonna, 2000) نموذجاً تطورياً أخر لمسار الزواج، وبين هذا المسار فترات السعادة والإرهاق المفترضة وهي:

أ- شهر العسل: وفي هذه المرحلة يكون الزواج في أقصى قوته، يقضي الزوجان وقتاً ممتعاً بالحديث، ويتشاركان الاهتمامات ووقت الفراغ، ويؤسسان دورهما في هذه العلاقة.

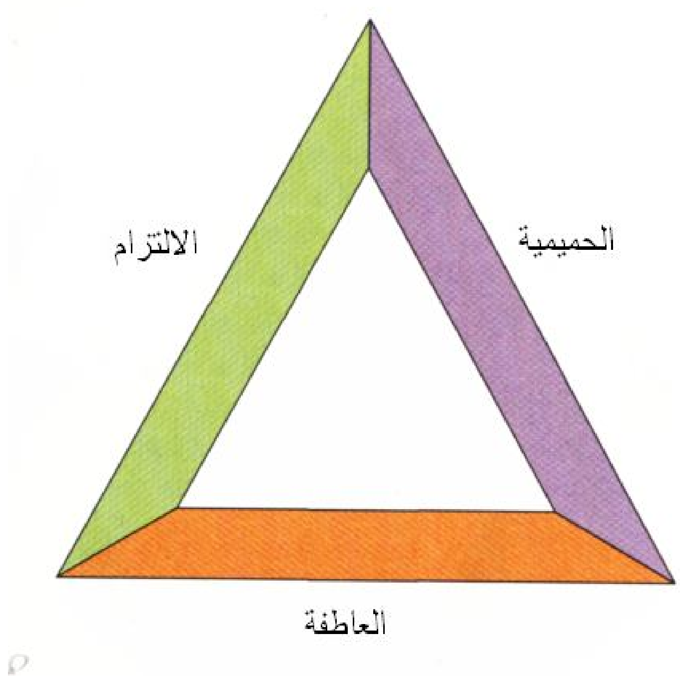
ب- عندما تبدأ فترة شهر العسل بالانقضاء، يبدأ الشعور بالروتين، وتبدأ قوة هذا الشهر بالضعف وإلى جانبها القناعة الزوجية، ويعود ذلك إلى ولادة الأطفال، مما يؤدي إلى نقص الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً.

ج- مرحلة منتصف العمر: حيث تصل السعادة الزوجية إلى أدنى مستوى لها، وتزامنها مع مراهقة الأطفال وظهور مشكلات عدة كالضغوط المالية، وتغير الأدوار الزوجية.

د- أخيراً، تبدأ السعادة بالعودة مع خروج الأبناء، حيث يمتلك الزوجان حرية الوقت ووفراً مادياً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبدو من خلال العرض السابق لخصائص، وأهداف ومراحل الزواج، بأنه من الصعب الحفاظ على علاقة طويلة المدى بين الزوجين في مستوى الحب الكامل لذا لا بد للزوجين من العمل للحفاظ على الحب والمودة بينهما لما للحب من أهمية في العلاقة الزوجية. لقد طوّر ستينبرغ وبارنز (Steinberg & Barns, 1988) نموذجاً لمثلث الحب، ويبين فيه ثلاثة أبعاد هما: الالتزام (المكون المعرفي) والحميمية (المكون العاطفي) والعاطفة (المكون الدافعي). كما هو بالشكل رقم (1):




الشكل رقم (1) نموذج سترنبيرج بارنز

(مثلث الحب)

Source: The psychology of love (p.36)

تبدأ العلاقة بالحميمية (الصداقة) أحياناً وتتطور لتصبح حباً، وفي بعض الاحيان تبدأ بالعاطفة وتتطور كل من الحميمية والالتزام لاحقاً، أو تبدأ بالالتزام (كما في الزواج التقليدي المُدبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بوساطة الأُسر) بين عائلتي الزوجين، تتطور فتصل للحميمية والعاطفة ويزدهر الحب فيها.

وفيما يلي توضيح لكل مكون كما ورد في (Olsen & Defrain, 2000,p.127-128) :

1. الالتزام (Commitment) هو الارتباط المعرفي بشخص آخر. يتطور الالتزام عبر الزمن، حيث يبدأ ببطء ويتزايد إذا كانت العلاقة إيجابية، أما إذا فشلت العلاقة فسوف يتلاشى. ويعبر الناس عن التزامهم عادةً بأن يتقدموا في علاقتهم (من المواعدة إلى الخطوبة، ومن الخطوبة إلى الزواج)، أو أن يكونوا أوفياء لبعضهم بعضاً، أو أن يبقوا معاً في العلاقة أثناء الأوقات العصيبة.

2. واما الحميمية (Intimacy) فتتضمن مشاركة المشاعر وتوفير الدعم العاطفي. وتحمل عادةً مستويات مرتفعة من الكشف عن الذات؛ أي مشاركة المعلومات الشخصية التي لا تُكشف عادةً جرّاء المخاطرة المحتملة. وتزداد الحميمية تدريجياً إذ ينمو القرب ويتعمق من خلال نضج العلاقة. قليلون هم الأزواج الذين من المحتمل أن يتشاركا في كل شيء معاً. يحتاج الناس إلى مساحة خاصة بهم، حيث يبقى جزء من عالمهم مقفلاً عن أي امرئٍ آخر. ولكن في العلاقة الحميمة الناضجة، تكون معظم المناحي مفتوحةً للنقاش والمشاركة. فمن خلال الانفتاح وحصول كل من الزوجين على ثقة الآخر وحساسيته نحوه، يمكنهما أن يبنيا رابطاً قوياً من الحميمية.

3. أما العاطفة (Passion ) فيتم التعبير عنها عادةً باللمسات والقبلات والمودة، الأمر الذي يرتبط بالإثارة الجسدية، كما يتم التعبير عنها من خلال التواصل الجنسي. ونتيجةً لشدة العاطفة، فإنها تتطور بسرعة لكن يمكن أن تتلاشى أيضاً بسرعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أشار كل من كلينكي(Kleinke, 1990) وسترنبيرج وبارنز( Sternberg & Barnes1988 ) إلى أن هناك مستويات للحب بين الزوجين هي:

1- حالة إنعدام الحب عندما لا يوجد هنالك التزام أو حميمية أو رغبة.

2- الميل (Liking): وجود الحميمية دون الالتزام أو العاطفة.

3- الافتتان (Infatuation): عبارة عن علاقة الحب الناشئة من النظرة الأولى، ويوجد عاطفة ولكن لا تصل إلى عمق الالتزام و الحميمية.

4- الحب الفارغ (Empty Love): هنا يوجد الالتزام بدون الألفة والحميمية والعاطفة، ويحدث ذلك في العلاقات التي يبقى فيها الزوجان معاً لأسباب تتعلق بهما، مثل عدم قناعتهما بالطلاق أو لأجل الأولاد، وهذا ما يطلق عليه الانفصال العاطفي.

5- الحب الرومانسي (Romantic Love): تكون هناك حميمية وعاطفة، إلا أنها تفتقر إلى الالتزام.

6- الحب الكامل (Consummate Love): وهي علاقة مثالية تتضمن العاطفة، والالتزام، والألفة، حيث إن تلك المكونات الثلاثة هي المثلث الذي يقوم عليه الحب وهو هدف معظم الأزواج.

7- الحب الأحمق (Fatuous Love) يظهر عندما يلتزم الزوجان بناءً على العاطفة، إلا أنهما لم يمضيا وقتاً لتطوير الحميمية الحقيقية (كأن يقع شخصان في الحب، ثم يتزوجان مباشرة).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8- الحب العِشرة: (Companionate Love) فيتميز بوجود شخصين متزوجين لسنوات، حيث يمتلكان الالتزام والحميمية، إلا أنهما يفتقران إلى الرغبة والعاطفة التي كانت لديهما في بداية الزواج.

ويمر معظم الناس بعدد من هذه الأنواع من الحب في العلاقة الواحدة، ففي العلاقة الزوجية قد يمر الزوجان، في بعض الأحيان، في مرحلة من مراحل الزواج بالحب الكامل أو حب العِشرة، أو الحب الفارغ، إنما في العلاقة الزوجية التي تسودها المحبة والاحترام يعمد الزوجان إلى العمل للحفاظ على تلك العلاقة ، وعدم الوصول إلى الانفصال العاطفي.

لقد حاول كل من ليدرر وجاكسون (Lederer & Jackson) المشار إليهما في الصمادي،عبدالله (1996) تصنيف أنواع العائلات بناءً عل بعدين أساسيين يحكمان العلاقة الزوجية داخل نظام الأسرة هما : درجة ثبات استقرار العلاقة الزوجية ودرجة الإشباع والرضا التي تحققها العلاقة الزوجية لكلا الزوجين، وعليه فقد تم تصنيف الزواج إلى أربعة أنواع:

1- زواج مشبع: وهو زواج يوفر علاقةً زواجيةً متكاملةً، يبدو فيها الزوجان وكأنهما توأمان يشتركان في كثير من الميول والصفات والرغبات وتترسخ فيه درجة من الثبات والاستقرار بالعلاقة الزوجية.

2- زواج مستقر وغير مشبع: يتميز باستقرار العلاقة الزواجية نتيجة لوجود أطفال بالأسرة ويصعب الطلاق بينهم، وبه يكون الزواج مستقراً، ولكن درجة الإشباع قليلة، مما قد يؤدي إلى أمراض نفسية متعددة (انفصال عاطفي).

3- زواج مشبع وغير مستقر: يكون فيه إشباع لدى الزوجين، ولكن درجة الاستقرار تكون ضعيفةً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4- زواج غير مستقر وغير مشبع: وهذا النوع لا يكون فيه ثبات ولا استقرار، مع عدم وجود إشباع بين الزوجين، ولا تستمر العلاقة فترة طويلة بينهما.

**الانفصال العاطفي (Emotional Saparation):**

لفهم الانفصال العاطفي بين الزوجين أو (الطلاق العاطفي)، لا بد من التعرف أولاً على مفهوم الطلاق. فالطلاق لغةً يعني حل القيد والإطلاق، وهو رفع القيد حسياً كان أم معنوياً (فيض الله، 1986).

والطلاق عبارة عن انفصام عرى الرباط الزوجي عملياً ومادياً وشرعياً، وهو أيضاً فسخ الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية، كما أنه يعبر عن التباعد والتفريق بين الزوجين (حجازي، 2000).

والطلاق في الشرع يعني حل قيد النكاح، أو حل عقد النكاح بلفظ الطلاق. لقد أشار عمر(1992) بأن الطلاق يمر بمراحل هي:

أولاً: الانفصال الفكري وهو مرحلة ظهور المشكلات بين الزوجين واستمرارها مما يؤدي إلى انفصال فكري حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة ومتناقضة مما يزيد ويعمق من حدة الخلافات.

ثانياً: الانفصال العاطفي وهي مرحلة وجود تباعد في الارتباط العاطفي وغياب للمودة والمحبة بين الزوجين، عندها يصبح من الصعب إعادة تلك العلاقة إلى مسارها الصحيح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: الانفصال الجسدي وفيه يلجأ بعض الأزواج إلى هجر فراش الزوجية نتيجة للتباعد والانفصال الفكري والعاطفي.

رابعاً: الطلاق الشرعي والقانوني ويحدث عندما تتفاقم الخلافات وبوجود انفصال فكري وعاطفي وجسدي واستمرار الزوجين بالإصرار على عدم اتخاذ أي خطوة ايجابية تقرب بينهما، وبغياب لغة الحوار والمناقشة يحدث الطلاق الشرعي والقانوني إذا كان خيار لدي أي من الطرفين، أو البقاء في العلاقة الزوجية التعيسة والعيش في انفصال عاطفي.

فالطلاق هو فسخ رابطة الزواج لسبب منصوص عليه قانوناً، إلا أن هناك اختلافاً بين الطلاق والانفصال بالمعنى، ففي الطلاق يكون الطرفان أحراراً في إقامة علاقات زوجية جديدة، بينما في الانفصال يقتصر الأمر على الانفصال العاطفي أو الجسدي مع بقاء الرابطة الزوجية كما هي (العيسوي، 2003).

ويفرّق بلود (Blood, 1978) بين الطلاق الفعلي والانفصال العاطفي، ففي الثاني يبقى الزوجان معاً في مسكن الزوجية، ولكن العلاقة الجنسية والعاطفية كعامل أساسي في الحياة الزوجية متصدعة بينهما تماماً، ومع ذلك يفضل الزوجان البقاء معاً نظراً لوجود الأطفال. أما الثاني فهو استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد تفصلهما مسافة نفسية، ويعيش كل منهما فراغاً عاطفياً، إلا أنهما غير مطلقين، ولم يتخذا أي من إجراءات الطلاق القانوني.

وقد يطلق على الانفصال العاطفي أيضاً البناء الفارغ، والمقصود به أن الزوجين يعيشان معاً، ولكن لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الآخر الدعم العاطفي، مع وجود حالة من الجفاف العاطفي و غياب التواصل العاطفي بين الزوجين وبُعد كل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما، وفي بعض الأحيان يسميها علماء الاجتماع أزمة مرحلة منتصف العمر (الفوزان،2007).

أشار خوري (2008) إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين، وأطلق عليه الوفاق الاجتماعي المزيف ، حيث تبدو العلاقات بين إثنين، وقد سادها السلام الدائم بالنسبة للآخر، بينما هي في الحقيقة غير محتملة بالنسبة للزوجين، هذا ما يحصل في البلدان النامية مثل المجتمعات العربية التي يصعب فيها عزل العائلة عن المجتمع.

ويرى صادق (2004) بأن الانفصال العاطفي شكل من أشكال الزواج الذي تغيب فيه المشاعر الدافئة، ولا يقوم على الحب منذ البداية، أو يكون تحت تأثير حب وهمي غير حقيقي يستمر على حساب سعادة الطرفين، وقد ينهار في أية لحظة وتحت تأثير أي ظرف من الظروف. وقد يصل هذا الفتور إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين، وما ينتج عنه من شجار دائم وعدم استقرار، وما يترتب عليه من شعور الطرفين الدائم بالمرارة والتعاسة الذي يصل إلى الانفصال العاطفي. وقد أطلق عليه الطلاق العاطفي، وهو الطلاق الذي يعيش فيه الزوجان في منزل واحد، ولكن لا تربطهما أية مشاعر طيبة، وهذا الطلاق أسرع أنواع الطلاق حدوثاً، لذا فهو قد يحدث من الليلة الأولى، ثم يأتي الطلاق الرسمي بعده بمدة طويلة حسب العديد من الظروف أو قد لا يحدث نهائياً.

لذا تُعدّ العاطفة بين الزوجين مقوماً أساسياً للعلاقة الزوجية، وذلك لبناء حياتهما الزوجية واستقرارها. فالتوافق الزواجي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب العاطفي؛ فالحب المتبادل والإشباع العاطفي دلالة على مدى نجاح الزوجين. فالعاطفة لا يمكن أن تتحقق في ظل التوتر في العلاقات الزوجية، فإذا فقدت الحياة الزوجية مقوماتها، التي تتمثل بالمودة والمحبة والتقدير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاحترام، أصبحت معرضةً للكثير من المشكلات التي سوف تنتهي بالانفصال العاطفي وما يترتب عليه من تبعات مؤلمة على كافة أفراد الأسرة. وتؤكد السيد (2005) على أهمية العاطفة بين الزوجين التي تعتبر هدفاً اساسياً من أهداف الزواج فبدون التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى الكيد والشقاق والصراع وتفقد الحياة الزوجية أهم اهدافها ويعيش الزوجان معاً بجسميهما متباعدين عاطفياً.

لذا فإن أية علاقة زوجية ناجحة لا بد أن يكون الزوجان فيها متوافقين بيولوجياً وعاطفياً وفكرياً واجتماعياً ؛ بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب المودة والتقدير والاحترام والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الزواجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة. لذا من الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية الفكرية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين أطراف العلاقة والتي تدفعهما نحو البذل والعطاء لتحقيق الاستقرار والاستمرار الأسري (توفيق، 1996).

وقد أشارت كل الديانات السماوية إلى أهمية العاطفة في العلاقة الزوجية، ففي الديانة الإسلامية جاء في الآية الكريمة: **((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، وإن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يتفكرون))** (سورة الروم، الآية 21)، وفي الآية إشارة إلى ثلاثة مفاهيم يجب أن تتضمنها العاطفة بين الزوجين، وهي: مفهوم السكينة، وفسرت بالطمأنينة والسكون والاستقرار والثقة، ومفهوم المودة ويعني المحبة، والرحمة وتعني في اللغة رقة القلب، وتطلق على إرادة فعل الخير أو على العطف على الآخرين للتخفيف من آلامهم (الشيخلي، 2001). أما في الديانة المسيحية فيعدّ الزواج سنةً مقدسةً من الله تعالى، ورباط روحي يرتبط فيه رجل وامرأة قوامه محبة الزوجين لبعضهما بعضاً، وأن الزواج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسيحي رابطة دائمة لا تنفصم عراها؛ عملاً بقول السيد المسيح: "من بدء الخليقة ذكراً وأنثى خلقهما الله، ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق امراته، ويكون الاثنان جسداً واحداً ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" (شلالا،2005 ؛ المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2006).

أشار كل من هانسن وشيرمان (Hansen & Shireman, 1986) في مقالة حول الطلاق العاطفي (The Process of Emotional Divorce) بأن مراحل الطلاق متعددة ومتداخلة، وليس من الضروري أن تسير وفق نظام محدد. فتبدأ عادةً بفك ارتباط جسدي يتطور حتى يصل الانفصال العاطفي الذي قد يصل الطلاق القانوني.

ويشير العديد من الباحثين بأن تلك المراحل تأخذ سنتين على الأقل، في حين يعتقد الزوجان بأن مشكلتهما فريدة من نوعها وتختلف عن المشكلات التي يمر بها الآخرون، إلا أن أغلب العلاقات الزوجية غير السعيدة متشابهة، من حيث إنها تمر بمراحل الانحدار نفسها قبل أن تصل إلى النهاية الحزينة. ويحتوي هذا الانحدار فيضاً من التفاعلات والعواطف والمواقف والتصرفات والأفعال، التي تأخذ الزوجين خطوة خطوه على طريق الانفصال العاطفي (Gottman, 1994).

**مراحل الانفصال العاطفي**

يشبّه روزبيرج وروزبيرج (Roseberg & Roseberg, 2002,p,19-39) الزواج برحلة يقوم بها الزوجان من نقطة معينة ليصلا إلى نقطة أخرى، التي تؤدي إلى الهدف الأساسي وهو السعادة الزوجية ، وخلال تلك الرحلة يمر الزوجان بمحطات، وكل محطة يمران بها تقربهما للنقطة المراد الوصول إليها. ولكن يوجد محطات تعطي الزوجين إشارات تدل فيما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا كان الزوجان يسيران في الطريق الصحيح أم يسيران باتجاه الانفصال العاطفي أو (الطلاق العاطفي) كما أطلق عليه الباحثان.

1- **الحلم (Dream)**: يطلق على تلك المرحلة مرحلة العيش بالأحلام، وقد يخطئ الزوجان بالاعتقاد بأن الحياة الزوجية لا تحتاج إلى جهد دائم وعمل متواصل للعيش في سعادة دائمة، إلا أن وجود نوع من المشكلات والتوتر في العلاقة الزوجية طبيعي جداً، لكن عدم الرغبة في العمل على حلها سوف يزيد، ويؤدي بالزوجين إلى الانتقال إلى المحطة القادمة في الخريطة الزوجية.

2- **من الحلم إلى خيبة الأمل (From Dream to Disappointment)**: تحدث خيبة الأمل عندما يفشل الزوجان في الوصول إلى التوقعات التي وضعوها لأنفسهم قبل الدخول في العلاقة الزوجية. ومن الجدير بالذكر بأن كل زواج يمر بإحباطات وخيبات أمل، فقدرة الزوجين على فهم ذلك يساعد في تنمية العلاقة الزوجية وتقويتها، أما عدم التوصل إلى حلول لخيبات الأمل والإحباطات التي تواجه الزوجين في بداية زواجهما تؤدي إلى تعميق حدة المشكلات مما ينتج عنه شعور كل من الزوجين بالتوتر والقلق، أما ما يخفف من حدة خيبات الأمل والاحباطات، هو قدرة الزوجين على الوعي لتلك الاحباطات وخيبات الأمل والعمل على ايجاد الطرق السليمة للتعامل معها وتلافيها. فخيبات الأمل والإحباطات بالعلاقة الزوجية لا يمكن تجنبها، لأن الزواج عبارة عن تحالف وجهات نظر وطرق حياتية مختلفة، فكل زوج يجلب للعلاقة الزوجية خلفيات، وعادات، وتقاليد، وفلسفة، وطرق حياتية مختلفة، بالإضافة إلى العديد من التوقعات المختلفة، بالإضافة إلى الفروق بين الرجل والمرأة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3- **من خيبة الأمل إلى الخذلان واليأس (Disappointment to Disarrangement)**: يشعر كل من الزوجين بالخذلان واليأس عندما تصبح حاجات الحب الأساسية (Basic Love Needs) غير مشبعة من خلال الزواج. وعندها يتم التركيز على (الأنا) أولاً بين الزوجين وليس (نحن).

4- **من اليأس إلى التباعد (From Discouragement to Distance)**: إن الأزواج الذين يعيشون في تلك المحطة ينشغلون في بناء انفسهم وظيفياً واجتماعياً متناسين حياتهم الزوجية والأُسرية.

5- **من التباعد إلى الانفصال (From Distance to Disconnect)**: في هذه المحطة يعيش الزوجان معاً، لكنهما عملياً منفصلان ولا يوجد بينهما أي نوع من الاتصال، من الممكن أن يبحث كل منهما عن علاقة حميمة مع شخص آخر خارج العلاقة الزوجية، وهنا تبدأ الخيانة الزوجية.

6- **من الانفصال إلى الشقاق (From Disconnect to Discoed):** يعيش الأزواج بتلك المرحلة حياةً أشبه بالمعركة معظم الوقت، وصنفها الباحثان إلى نوعين: نوع بارد، حيث لا يوجد علاقة حميمة جسدية، والعلاقة الجسدية (الجنسية) إن وجدت مساوية للنوم مع عدو، والنوع الثاني هو النوع المشحون (Hot) الذي يتميز بأنه كالحرب المشتعلة معظم الوقت، مع وجود قلة احترام واحتقار بين الطرفين وغياب للعلاقة الجسدية.

7- **من الشقاق إلى الطلاق العاطفي (From Discord to Emotional Divorce)**: يعيش الزوجان بتلك المرحلة حالة زواج قانوني، بينما هما منفصلان عاطفياً، وتتميز سلوكياتهما اليومية بالتباعد والشقاق، ويعيشون بالبيت نفسه تحت سقف واحد ولكنهما متباعدان أميالاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن بعضهما بعضاً، ولا يوجد أية مقومات للعلاقة الزوجية. فالأزواج يبقون معاً لعدد من الأسباب منها: الأولاد، واعتماد الزوجة على الزوج مادياً، والمظهر الاجتماعي، أو السبب الديني.

أما بركات (2007) فقد حدّد مراحل مدمرة للعلاقة الزوجية، التي إما أن تنتهي بالطلاق، أو الانفصال العاطفي كما أسماه (الطلاق العاطفي) بـــ:

- المرحلة الأولى: النقد الدائم علامة تحذيرية مبكرة بأن العلاقة الزوجية مهددة بالخطر، حيث يقوم الزوجان بنقد كل منهما للآخر دون تقديم أي حل، ثم ينسى الزوجان التعاطف والمشاعر بينهما.
- المرحلة الثانية: التفسير السلبي للآخر: أي سيطرة الأفكار غير العقلانية والمختلة، ويتمثل بعدم التماس الأعذار للأخطاء التي تحصل أثناء العلاقة.
- المرحلة الثالثة: التحقير والاستهزاء والسخرية من بعضهما بعضاً: مما يؤدي إلى تدمير العلاقة، ويؤدي إلى فقدان أهم دعامتين للعلاقة الزوجية المحبة الاحترام.
- المرحلة الرابعة: تصعيد الخلاف وإعطاؤه حجماً أكبر مما يستحق: فالتصعيد يحمل لغة التهديد الذي يشكل خطراً، حيث يكون بداية الطريق إلى الطلاق.
- المرحلة الخامسة: الانسحاب السلبي نفسياً وجسدياً من الحياة الزوجية.

وأشار بركات بأن النتيجة النهائية لتلك المراحل، هي: الانفصال العاطفي، أو الجسدي، أو الطلاق القانوني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا بد من الإشارة إلى أنه لا يخلو بيت من المشاكل التي سوف تعترض مسيرة الزواج، فتؤثر على الزوجين أو على الأبناء، إلا أنه هناك مشكلات من السهل حلها والسيطرة عليها، وهناك مشكلات كبيرة يمكن أن تؤدي بالعلاقة الزوجية إلى الانفصال الجسدي، ومن ثم العاطفي بين الزوجين، الذي قد ينتهي بالطلاق إذا كان هناك خيار.

**النماذج التي تناولت عدم استقرار الزواج**

إن الانفصال العاطفي بين الزوجين عبارة عن عملية تنطوي على سلسلة من التحولات تمر بها العلاقة الزوجية. ويرى دك (Duck) المذكور في مكلفين وغروس (2002) أن قطع العلاقة ليس أمراً صعباً فحسب، ولكنه يتضمن العديد من العناصر المنفصلة التي تشكل في مجملها عملية قطع العلاقة وما تجلبه من معاناة. وقد وضعت نظريات متعددة لتحليل المراحل التي تمر بها العلاقة وهي في طور التفكك، ويوجه مكغي (MacGbee, 1996) الانتباه لمعرفة المظاهر التي تتصف بها العلاقات وهي في طور التفكك تمكننا من تحديد أشكال الإرشاد النفسي، للعمل على ترميم العلاقة الزوجية وحمايتها من الانهيار. وهذه النظريات لها قيمة تطبيقية كبيرة، إضافةً إلى قيمتها النظرية، وسوف يتم التطرق إلى بعض تلك النظريات، وهي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**نظرية التبادل الاجتماعي: (Social Exchange Theory)**

يعد ليفنجر (Levenger) من الرواد الذين طبقوا نظرية التبادل الاجتماعي على انفراط العلاقات الزوجية، حيث يرى بأن نجاح الزواج يعتمد على مفاضلة أصحاب العلاقة لثلاثة معايير هي: الانجذاب للعلاقة الزوجية (Attraction)، والبدائل المتاحة خارج العلاقة الزوجية (Available Alternatives)، والعوائق (Barriers) التي تعترض الخروج من العلاقة.

وتتنبأ نظرية التبادل الاجتماعي بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تعطي العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها، أو عندما تكون عوائق الخروج من العلاقة ضعيفة أو البدائل المتاحة خارج العلاقة أقوى من الاستمرار في العلاقة (Wilson & Waddoups, 2002). فأما عندما تدرك الزوجة بأن حياتها ستكون سيئةً، وخياراتها قليلة خارج العلاقة، وتكاليف خروجها بالطلاق عالية عندها تقرر البقاء في العلاقة السيئة، وتعيش انفصالاً عاطفياً (Lu, 2005).

**نموذج (الضعف والضغط و التكيف) لـــكارني برادبيري (Karney & Bradbury, 1995)**

قدم كل من كارني وبرادبيري (Karney & Bradbury, 1995) في دراسة مشهورة إطاراً نظرياً لتفسير الاختلافات في نوعية واستقرار الزواج عبر الزمن لدى مختلف الأزواج وذلك اعتماداً على عدد من النظريات هي: نظرية التغير الاجتماعي والنظرية السلوكية. ونتيجة لذلك قاموا أيضاً بتحديد بعض الموضوعات العامة التي توفر قاعدة لفهم كيفية بقاء الزيجات وانحلالها. أشار تركية (2004,ص،138) إلى ذلك الإطار النظري، واعتماداً على تحليل بحوث سابقة تم تحديد ثلاثة عناصر توضح استقرار الزواج عبر الزمن هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نقاط الضعف والضغط الدائمة: أي كل ما يجلبه سواء الزوج أو الزوجة من نقاط قوة وضعف للعلاقة، وتشمل الخصائص الشخصية، والاعتقادات، والمواقف والتوقعات حول الزواج، وخلفيتهما الاجتماعية، والأحداث المؤلمة التي مروا بها والتي سوف تؤثر على علاقتهما معاً. بالإضافة إلى التكيف: وهو الطريقة التي يعالج كل من الزوجين الصراع والذي يسهم في تحسين نوعية حياتهما الزوجية وقدرتها على التكيف، فالتعرض المتكرر للأحداث غير السعيدة قد يعرض للاختبار حتى الزيجات التي يكون فيها الأزواج مؤهلين جيداً للتحمل والتكيف والتفاعل. فخبرات الزوجين المتوافرة في التعامل مع الظروف المؤلمة أو الصعبة سوف تغيّر من مفاهيم الزوجين ونوعية علاقتهما، إذ إن التوقعات غير الواقعية والأنماط غير الفاعلة للتواصل قد تؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث مشكلات وخلافات بالعلاقة وانخفاض في مستوى الرضا.

**نظرية جوتمان (Gottman Cascade Theory) للانحلال الزواجي**

تشمل نظرية جوتمن (Gottman, 1993 ) كلاً من نظريات السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، وقد نظر جوتمان (Gottman) إلى ما وراء العوامل التي يلقى عليها اللوم بالزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج مثل: سهولة قوانين الزواج واستقلال النساء اقتصادياً. واعتماداً على بحوث جوتمن (Gottman,1999) تم التوصل إلى أن الزواج الذي يدوم يعتمد على قدرة الزوجين على حل الصراعات التي لا يمكن تفاديها في أية علاقة (جوتمن،1999؛ تركية، 2004). ويرى جوتمان (Gottman, 1999) أيضاً بأن جميع السلوكات السلبية بين الزوجين لا تؤدي مباشرةً إلى التعاسة الزوجية، ثم انحلال الزواج، ولكنه حدّد (4) سلوكات أطلق عليها اسم "فرسان الرؤية" (The Four Horseman of the Apocalypse)، والتي تسهم بدفع الزواج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو عدم الرضا، ثم الانحلال، وهي: كثرة الانتقادات (Criticisms) التي تؤدي إلى الاحتقار (Contempt) الذي بدوره يؤدي إلى اتخاذ موقف دفاعي (Defensiveness)، وفي النهاية إلى التحصين أو التمترس (Stonewalling)، وسوف يتم توضيح تلك المراحل كم وردت في جوتمن (Gottman, 1999; p27-33):

**أولاً: النقد (Criticism)**

يقصد بالنقد أن يقوم أحد الزوجين بتوجيه النقد لشخصية الشريك أو صفاته، وليس لسلوكه الذي يقوم به. فهناك اختلاف بين النقد والتذمر (Complain)، ففي النقد تتم مهاجمة الشخصية أو إصدار اتهامات، بينما التذمر هو إصدار تعليقات سلبية حول شيء معين للرغبة بأن يكون شيئاً مختلفاً. وفي التذمر يبدأ الفرد بكلمة "أنا"، يعني "أنا أرغب بأن تنهي قراءة جريدتك حتى يتسنى لي أن أنهي تنظيف الغرفة"، بينما في النقد فالكلمة تبدأ بـــ"أنت" مثلاً: "أنت تعرف أنه لازم أخلص علشان عندي موعد". والمؤشر على انتقال الزوجين من مرحلة اللوم إلى مرحلة النقد هو استعمال الجمل العالمية الشائعة (Global) الآتية: "عمرك ما"، و"أنت دائماً".

**ثانياً: الاحتقار أو الازدراء (Contempt)**

يقصد به قيام أحد الزوجين بتحقير أو إهانة الطرف الآخر عن قصد، وهذا ما يميزه عن النقد. فعندما يسود الاحتقار العلاقة الزوجية ينسى كل من الزوجين الخصائص الإيجابية لكل منهما، ويرافق الاحتقار الدعابة العدائية أو التهكمية (Hostile Humer)، والسخرية والاستهزاء (Hockey)، واستخدام لغة الجسد التي تتمثل بحركات العيون وتعابير الوجه التي تنم عن الاحتقار وقلة الاحترام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**ثالثاً: الدفاعية (Defensiveness)**

يأخذ أحد الزوجين موقف الدفاعية عندما يبدأ كل طرف بتحقير الأخر واهانته، مما يدفع بالطرف الآخر إلى الاستجابة بطريقة دفاعية، إن ما يزيد من حدة المشكلات ويؤججها عندما يبدأ أحد الزوجين بنقد وتحقير وإهانة الطرف الأخر مما يدفع بالطرف الثاني إلى العمل على حماية نفسه من خلال إنكار المسؤولية (Denying Responsibility)، وخلق أعذار، واللوم المتبادل بين الزوجين (Cross Complaining).

**رابعاً: التمترس والتحصين (Stone Walling)**

تأتي تلك المرحلة عندما لا يستجيب أحد الزوجين لتحقير ونقد الطرف الآخر، ويقلع عن الاستجابة بدفاعية عن الاتهامات التي تلقى عليه، فتصبح العلاقة الزوجية محطمةً أو في طريقها إلى الانهيار. وعندما لا يصغي أو يتجاوب أحد الزوجين للآخر تصل بعدها العلاقة إلى طريق مسدود يصبح من الصعب إصلاحها. ويأخذ التمترس والتحصين عدة أشكال منها: قيام أحد الزوجين بالكلام بينما لا يعطيه الآخر إشارةً تنم على أنه يستمع أو يستجيب وإنما ينظر دون أن يراه، والنمط الثاني لا يتفاعل احد الزوجين نهائياً مع الطرف الآخر، أما النمط الثالث فيكون بالعمل على تغيير الموضوع بسرعة، أو إعطاء كلمات أو همهمات غير واضحة (Monosyllabic Muttering) أو الانسحاب الكامل من المواجهة. إن الوصول إلى تلك المرحلة يعني أن العلاقة الزوجية قد أصبحت مليئة بالسلبيات والخلافات المستمرة التي تنتهي في بعض الاحيان، بالانفصال العاطفي أو بالطلاق القانوني إذا كان هناك خيار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرى جوتمن (Gottman, 1999) من الأبحاث التي قام بها، أن الرجال يظهرون التحصين أو التمترس أكثر من النساء، ويعود السبب إلى عوامل بيولوجية، حيث إن الرجال يتأثرون فسيولوجياً بالضغوطات الزوجية أكثر من النساء، فعلى سبيل المثال، وجد أن ضغط ونبض الرجل يرتفع عندما تتم المواجهة بين الرجل والمرأة، عندها يشعر الرجل غريزياً بأن عليه أن ينسحب من الصراع أو المواجهة مع الطرف الآخر لحماية نفسه. ويرى جوتمن أيضاً بأنه عندما يطور الزوجان عادة التمترس يصبح الزواج ضعيفاً وهشاً (Fragile) وعرضة للانهيار.

**أسباب المشكلات والخلافات الزوجية:**

قبل البدء في التحدث عن أسباب المشكلات الزوجية التي من الممكن أن تؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين، إذا لم يتم تداركها والعمل على حلها ، بأن هناك اختلافات وفروقاً بين الرجل والمرأة، وأن المحبة وحدها لا تحفظ العلاقة الزوجية وتحل المشكلات التي تواجه الزوجين، إن الفهم العميق والصحيح لتلك الفروق والاختلافات، تدفع إلى معرفة الطرق الأنسب للتعامل والتواصل مع الطرف الآخر.

فالعلاقة الزوجية تبدأ عادةً بالمحبة والود بين الزوجين، ولكن بعد فترة من الوقت يظن كل من الزوجين بأن الطرف الآخر يتصرف مثله دون إدراك طبيعة الفروق بينهما. وتبدأ عقبات التفاهم والحوار بالظهور، مما يؤثر على طريقة تعاملهما، وقد يصل الأمر إلى عدم التفاهم، ويصبح الانفصال العاطفي، أي لا يجمع الزوجين إلا العيش تحت سقف واحد، أو الطلاق القانوني إذا كان هناك خيار. ويؤكد العديد من الخبراء بأن الذي يحدد طبيعة العلاقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزوجية في حياة الزوجين ليس مقدار المحبة بينهما، أو مدى نجاح علاقتهما الجنسية إنما طريقة تعاملهما وحلهما للنزاعات والاختلافات (مبيض، 2004). فهناك فروق بين الرجل والمرأة، التي تأتي عادةً من التكوين الفسيولوجي والعقلي والنفسي، إضافةً إلى التنشئة الاجتماعية لكل منهما. فالرجل يركز في الغالب على شيء واحد، لا يهتم بالتفاصيل بل يتجاهلها، أما المرأة فتتميز بقدرتها على التركيز على تفاصيل الأمور، ذلك يعود إلى سيطرة الجانب الأيمن من الدماغ، بخلاف الرجل الذي يسيطر عليه الجانب الأيسر، بالإضافة إلى أن الرجل عادةً يقاوم مشاعره، بينما المرأة تستجيب للمشاعر وتعبر عنها، بل وتظهر عاطفتها وانفعالاتها (الحسين، 2008). وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة ليفانت (Levant, 2001) التي أشارت بأن هناك أدلة تشير إلى وجود فروق جندرية في التعبير عن المشاعر. إذ وجدت الدراسات مثلاً أن النساء أكثر قابلية للتعبير عن الغضب والحب والسعادة والحزن مقارنةً بالرجال، كما وُجد أن درجات الرجال تكون أعلى من النساء على مقاييس الصعوبة في تحديد المشاعر وتوصيلها، كما أن الرجال الذين يعانون من قدر كبير من صراع الدور أقروا بخوف أكبر من التعبير عن الحميمية. لقد ربطت الأبحاث هذه الفروق الجندرية في التعبير الانفعالي بانخفاض معدلات إصابة النساء بأمراض القلب وانخفاض معدلات إصابة الرجال بالاكتئاب. وفي الحقيقة، فقد أُثير جدل حول عملية التنشئة الاجتماعية العاطفية للرجال على أنها نوع من الأليكسيثيميا (صعوبة في تحديد المشاعر وتوصيلها وتوجيهها للخارج). بالإضافة إلى ذلك، هناك سبب للتأمل في كون توصيل الرجال لمشاعرهم أكثر أهمية للرضا الزواجي لدى النساء مقارنةً بتوصيل النساء لمشاعرهنّ ودوره في الرضا الزواجي لدى الرجال (Mirgen,Cordova, 2007 ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد حدد علماء النفس والاجتماع بعض العوامل التي تؤدي بالزوجين إلى الوصول إلى الفتور بالعلاقة العاطفية بينهما، ومن هذه العوامل عملية الاختيار التي تتم بطريقة سريعة، وبالتالي عدم فهم أحد الطرفين للطرف الآخر جيداً، وأشاروا أيضاً إلى الأنانية بين الزوجين، وأساليب التواصل والحوار (الفوزان،2007) . فالانفصال العاطفي عملية تمر بعدد من المراحل، ربما بدأت عندما تم اختيار الشريك الخطأ، أو الزواج لأسباب خطأ، كأن تتزوج الفتاة للهروب من واقعها الأسري، أو يتزوج الرجل لكي تقوم الزوجة على خدمته وتلبية حاجاته دون النظر في حاجاتها هي، وغيرها من الأسباب.

يبدأ تشكل حالة الانفصال العاطفي بعد تراكم مشكلات وخلافات زوجية ناتجة عن غياب التشابه بين الزوجين في الجوانب الشخصية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية، التي تتفاقم دون حل، وينتج عن هذا عدم قدرة الزوجين على التجاوب الفكري والعاطفي، حيث يصبح التفاعل والتواصل بين الزوجين تفاعلاً يقود إلى برود المشاعر والعواطف وعدم الثقة وفقدان الاحترام، بحيث يصبح كل منهما مثقلاً بمشاعر الضيق والضجر والملل، وربما عانى أحدهما أو كلاهما من المشكلات النفسية كالقلق، والاكتئاب (الشطي، 1995؛ النبلاوي، 1991).

يرى جوردون (Gordon, 1993) أن معظم المشكلات التي تحدث في العلاقة الزوجية تتمحور حول إيذاء مشاعر كل من الزوجين لبعضهما بعضاً، وغياب لغة الحوار، والتشويش والاضطراب الذي تقود الأزواج لتبني وسائل دفاعية ضد بعضهما بعضاً. ويضيف أيضاً بأن البيانات المتعلقة بالطلاق تشير إلى أن العلاقة الحميمة بين الزوجين في انحدار منذ (20) عاماً لعدم معرفة الأزواج بكيفية المحافظة على تلك العلاقة واستمراريتها، ويرى أيضاً بأن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاضطراب أو التشويش في العلاقة ، والإيذاء، والصمت، وإضاعة الفرص، هما من سمات الحياة الحديثة.

ومن أسباب اضطراب العلاقة الزوجية وعدم استقرارها هو النقص في مهارات الاتصال، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي لكلا الشريكين (الإبراهيم، 2007).

أما (خوري، 2008) فيرى بأن أسباب الاضطراب يمكن أن تقسم إلى قسمين:

1- أسباب تعد من طبيعة العلاقات الزوجية، وتنطوي تحت هذه الأسباب: سوء الأخلاق، والإهمال، وتأثير الأسر الكبيرة وتدخلها في شؤون الزوجين، والجمود في الحياة الزوجية، والتفاوت في العمر والثقافة والمهنة والدين، وكثرة الغياب عن المنزل، والخلافات التربوية والمالية والاجتماعية.

2- المشكلات الكبرى التي تهز كيان علاقات الزوجين وتؤدي بهما في معظم الأحيان إلى الطلاق أو إبطال الزواج، وتحت هذه الفئة تنضوي مشاكل أخرى أكثر حدةً وأشد خطراً كالأمراض الجسدية، والنفسية.

ومن الأسباب التي تؤدي أيضاً إلى الخلافات والمشكلات الزوجية، وجود الزوج والزوجة في جو أسري مضطرب يكون فيه الأب أو الأم من النوع المتسلط، مما يؤدي إلى تعرض كل من الزوجين لهذا النمط من أساليب التنشئة الاجتماعية، إلا أنه عادةً ما ينقسم الناس في تعاملهم مع الجو الأسري السلبي الذي عاشوه، إما تكرار النمط في علاقاتهم الأسرية المستقبلية، أو يكونون صورة معاكسة تماماً لما عايشوه (الصقيري، 2008).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الأسباب أيضاً، عيش الزوجين في علاقات زواجية متوترة في وقتنا الحاضر، هو إدمان الإنترنت وغرف الدردشة، وانتشار القنوات الفضائية، جميعها أدت إلى تغيير نظرة كل من الزوج والزوجة للزواج (خالد، 2008) .

أما كروا (Crowe, 2005) فقد أشار إلى أن العلاقات خارج العلاقة الزوجية، والإدمان على المشروبات الكحولية، والسلوكات غير المسؤولة، وتأثير الأصدقاء وأهل الزوجين، وضغوطات العمل، والإدمان على الإنترنت، والصراعات الزوجية وعدم معرفة حلها، وضعف الحوار بين الزوجين هي من العوامل التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي والجسدي وفي بعض الأحيان إلى الطلاق القانوني.

**العوامل المؤثرة على عدم استقرار العلاقات الزوجية**

يعد موضوع العلاقات الزوجية من الموضوعات الحساسة التي تؤدي فيها مجموعة من العوامل الظاهرة والكامنة دوراً كبيراً، تجعلها عرضةً للأزمات والمشكلات التي يتطلب التغلب عليها مهارات اجتماعية ونفسية متعددة، قد لا تتوافر في كل الأحوال. من خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت الزواج والعلاقة الزوجية تم التوصل إلى عدد من العوامل التي تؤدي إلى عدم استقرار العلاقات الزوجية منها ما يلي:

**عدم التكافؤ بين الزوجين**

المقصود بعدم التكافؤ وجود فارق كبير بين الزوجين سواءً في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، أم على مستوى العمر، أم التعليم، أم في العادات والتقاليد، مما يؤدي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى الاختلاف بالتفكير وتقدير الأمور والتعامل مع المشكلات التي يتعرض لها الزوجان. فكلما زادت الفروق أدى ذلك إلى انهيار العلاقة الزوجية (الصالح ومعاد، 2008). لذلك تكاد كل المجتمعات العربية وغير العربية تجمع على ضرورة وجود قدر كبير من التكافؤ بين الزوجين.

وفي دراسة العيسوي (2004) عن الأسرة المصرية، بيّنت النتائج أن التقارب الفكري والاقتصادي والاجتماعي بين الزوجين يساعد في نجاح الأسرة، وأن التشابه في الخصائص المختلفة، وخاصةً مهارات التواصل التي تؤدي إلى تحسين نوعية التفاعل، وتعمل على زيادة الألفة والمحبة في العلاقة.

وتفترض النظرية الثقافية – الاجتماعية (Social Cultural Theory) بأن زواج الأفراد من الطبيعة والخلفية الاجتماعية المتقاربة عامل مهم لاستقرار الزواج ونجاحه، لأنهما يحملان القيم نفسها التي اكتسباها منذ الطفولة (Lu, 2005).

**المستوى التعليمي**

يرى العلماء أن التباين في المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق نوعاً من الاختلاف والتباين بين شخصيات واهتمامات كل منهما، وغياب للمواضيع المشتركة، بالإضافة إلى صعوبة التواصل. حيث إن التعليم يفرض على الشخص معالجة الأمور بموضوعية ووعي أكبر (الشماسي، 2004). لذا فكلما كان المستوى التعليمي متقارباً كان الزواج سعيداً.

**المستوى الاقتصادي الاجتماعي والفكري**

يعد الوضع الاقتصادي للزوجين عاملاً مهماً في العلاقات الزوجية، فكثيراً ما تنشأ خلافات بين الزوجين حول الأمور المالية لا يستطيع الزوجان تحملها. فعندما تنشب خلافات بسيطة بين الزوجين من النوع الروتيني، فإن الزوج يعود لاستذكار تلك الأعباء المادية، وينقل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلك الأعباء إلى مسرح الخلاف، مما يزيد من حدة المشكلات ويفاقمها. إن للضغوط الاقتصادية تأثيراً سلبياً على الوالدين، وغالباً ما تؤدي إلى أن يصبح الزوجان أكثر تشاؤماً واكتئاباً وأقل استقراراً عاطفياً، الأمر الذي يؤدي إلى الصراع والنزاع بينهما ( الشماسي، 2004). لقد أشارت شن لو (Lu,2005) إلى أهمية العوامل الاقتصادية في استقرار الزواج التي تتزامن مع غياب العلاقة العاطفية بين الزوجين. ويحتل الجانب الفكري والاجتماعي دوراً بارزاً في العلاقة الزوجية بما يساهم في تشجيع الزوجين على الحوار والنقاش والتواصل حول الأفكار والآراء والمفاهيم التي يتبناها كل منهما مما يضفي متعة كبيرة للعلاقة الزوجية ويعزز الجوانب العاطفية، أما التباين الشديد في العوامل الفكرية يمكن أن يولد علاقة زوجية تسودها الصراعات والخلافات (جباري، 2003).

**طفولة الزوجين**

تؤثر الخبرات التي تعرض لها الزوجان في طفولتهما إماً سلباً أو إيجاباً على قدرتهما على التوافق أو عدم التوافق، فالبيئة أو المناخ الذي نشأ فيه كل من الزوجين، وطبيعة العلاقة بين الوالدين وبين الوالدين والابناء ومعهما هي التي تسمح للأبناء بأن يفهما معنى الحب والعواطف. وهذه العلاقة سوف تحدد سلوكياتهما واستجاباتهما بالتعامل مع الشريك. وفي إحدى الدراسات الإكلينيكية التي تبحث في مشاكل الزواج، وُجد بأن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة بالرغم من تصميمهما على ألا يكرروا الأخطاء التي ارتكبها آباؤهم (محمد، 1998). ويؤكد على ذلك كل من لاف وسالكن (Love & Shulken, 2001) بأن أول الخبرات التي يتعرض لها الفرد هي التي تعطيه الانطباعات عن الحب والارتباط، ومن خلال التفاعلات مع الأسرة تتكون التوقعات التي يحملها الفرد، وتعيش معه، وتضفي صبغتها على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التجارب مع الآخرين، وبخاصة الأزواج. وكثير من السلوكات التي تعد مختلفةً حصل عليها الفرد من خلال تعرضه للخبرات السابقة. لذا لا بد من التأكيد على أهمية التنشئة الأسرية التي تلعب دوراً هاماً في تحديد شخصية الأطفال ونموها، فالطفل الذي لم يتعلم الحب في أسرته يستحيل عليه أن يثق بالآخرين؛ فهو قد أوذي وتعرّض للألم ولا يريد أن يتكرر معه مثل هذه الخبرات المؤلمة (فرماوي، 2008). لقد أوضحت دراسة مرسي (1995) بأن الزوجين غير المتوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، إضافةً إلى أنهما يتميزان بالعصبية، فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح للطفل بأن يفهم معنى الحب.

**مهارات التواصل**

يعد التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة، ويقوي العلاقة بين أفرادها، مما ينعكس إيجاباً على جميع أفراد الأسرة. فالتواصل، وبالتحديد التواصل العاطفي، هو مفتاح السعادة بين الزوجين. فالعلاقة بين الزوجين تبدأ قويةً دافئةً مليئةً بالمشاعر الطيبة، وقد تتغير هذه العلاقة مع مضي الوقت، وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجية، فإذا كانت بيوت تُبنى على الحب فإن دمارها يبدأ من جفاف المشاعر، فالرباط العاطفي بين الزوجين حبل متين، يشكل ركناً أساسياً في هذه الحياة الزوجية (العبيدلي، 2006). أشارت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية مثل (عارف،2002) ودراسة كاراهان (Karahan,2005 ) إلى أهمية التواصل والحوار بين الزوجين، وإلى أهمية التوقعات التي يضعها كل من الزوجين في بداية العلاقة الزوجية. فمنذ السبعينيات من القرن الماضي، يقوم المركز الوطني للأبحاث في جامعة شيكاغو بدراسات حول مدى سعادة الزوجين، حيث أجرى روجرز وأماتو(Rogers & Amato) المشار إليهما في (Crowe, 2005) بدراسة مقارنة قاما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلالها بمقابلة عينتين من الأزواج الذين تتراوح أعمارهم بين (20-35) عاماً اختيرت العينة الأولى في عام (1980)، والثانية في عام (1992). أظهرت النتائج أن العينة الثانية تعاني من خلافات ومشكلات زوجية أكثر من العينة الأولى، ويعزو الباحثان ذلك لعدم وجود حوار بين الزوجين، وأضافا بأن ذلك دليل قاطع على وجود تراجع في كفاءة نوعية الحياة الزوجية منذ الستينيات.

ويعد التواصل بين الزوجين من أكثر القضايا أهميةً للاستقرار الزواجي، فنوعية الزواج تتوقف على مدى امتلاك مهارات الاتصال بين الزوجين التي تشمل العديد من المؤشرات الإيجابية، ومنها التفاهم، والتعاطف بين الزوجين.

ولفهم الزواج في مجتمعنا المعاصر، لا بد من فهم كيفية التواصل بين الزوجين. فلعدة سنوات حاول الباحثون أن يحددوا العوامل التي نتوقع من خلالها نجاح أو فشل العلاقات الزوجية، وذلك عن طريق دراسة عوامل اجتماعية وديمغرافية متنوعة من نحو: الدخل، والتعليم، والعمر عند الزواج، واختلاف العمر بين الزوج والزوجة. ولكن علماء الاجتماع المعاصرين يعتقدون في بأن تلك العوامل أقل أهميةً من عوامل التواصل. ويرى كفافي (1999) بأن التواصل ونوعيته داخل الأسرة له دور كبير وأساسي في توازن الأسرة، وكلما كان التواصل واضحاً ومحدداً بناءً على الأدوار بين أفراد الأسرة، وفي ظل قواعد أسرية مرنة كانت الأسرة صحيحةً وسليمةً نفسياً، أما إذا كان العكس فإن أفراد الأسرة يصبحون عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية والصحية.

ويؤكد منيوشين (Minuchin, 1974) الذي يعد من مؤسسي العلاج الأسري بأن جميع العلاقات الأسرية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتواصل بين أفراد الأسرة، فالتواصل له عدة أوجه إما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مباشرةً أو غير مباشرةً، وله علاقة بالعمل أو أداء مهمة، أو ذو علاقة شعورية أو عاطفية. ومن فوائد التواصل هي: تقارب الأفكار وتبادل المشاعر، مما يقود إلى الشعور بالتقارب، واحترام الآراء وإن كانت مختلفة.

لذا قام العديد من مستشاري الإرشاد الزواجي والأسري بالاهتمام بمهارات التواصل وحل الصراع بين الزوجين، أمثال كارهان (Karahan, 2007) الذي أكّد على أهمية تزويد الزوجين بمهارات حل الصراعات ومهارات التواصل للتخفيف من الأزمات أو الصراعات الزواجية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي ومن ثم الطلاق، حيث وجد أن تعليم المقبلين على الزواج تلك المهارات أثر بشكل إيجابي على نسب الطلاق في تركيا. وأشار أيضاً إلى أهمية الانسجام والتطابق (Congruity) بين الزوجين، حيث وجد بأنه عندما يختفي الانسجام والتطابق بين الزوجين، تزداد حدة الصراعات والمشكلات التي تؤدي إلى انهيار العلاقات الزوجية. وقد وجد بأن الصراعات الزوجية تأخذ شكلين: النشط (Active) وفيه يقوم الطرفان بذم وإهانة بعضهما بعضاً لمدة طويلة دون الأخذ بعين الاعتبار مشاعر كل منهما، والسلبي الصامت (Passive): ويمثل الصراع السلبي في العلاقة الزوجية الذي يؤدي إلى عدم الاتفاق بين الزوجين، عندها يصمت الزوجان، أي ينعدم الحوار والتواصل بينهما ويعيش كل منهما لوحده، أي حالة من الانفصال العاطفي.

**التوقعات غير الواقعية (Unrealistic Expectation)**

لقد أدت التغيرات التي حصلت في المجتمعات عامةً إلى تغير في طبيعة الزواج، الذي أدى بالتالي إلى تغير في جوهر العلاقة الزوجية، وذلك من خلال تغير في الأدوار الاجتماعية، منها دور المرأة، وتغير توقعات كل من الزوجين في العلاقة الزوجية. فالطريقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي يمارس بها كلا الزوجين دوره في أي موقف اجتماعي تعتمد أساساً على فهمه للمعايير الثقافية السائدة وانتماء كل منهما لأنساق اجتماعية مختلفة. فاستقرار الزواج يعتمد على مدى معرفة وفهم كل من الزوجين لتلك الأدوار والتوقعات، حيث يقوم كل منهما بالعمل على تعديل أدواره وتوقعاته. فالزوجان قبل انتقالهما إلى الوضع الجديد يكون لديهما توقعات معينة عن الآخر وعن دوره في العلاقة، وبمرور الوقت يمكن أن يتغير مضمون التوقعات، عندها من المحتمل أن تحدث الصراعات والتوترات التي من الممكن أن تكون مصدراً للإحباط في العلاقة الزوجية والتي تؤدي بالتالي إلى الانفصال العاطفي، فاستقرار الزواج يعتمد على معرفة كل من الزوجين بذلك، إذ يقوم كل منهما بتعديل دوره وتوقعاته بحيث تصبح ملائمة للمعايير الثقافية والاجتماعية الجديدة. تزداد الألفة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في الأدوار، واتفاق حول توقعات كل منهما من الشريك الآخر، وهذا يستدعي أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من الحياة(سليمان، عبد المجيد، البحر، 2004 ؛ الخولي،1983) .

وتنبع أهمية الدور لكلا الزوجين من أن استقرار الأسرة يأتي من استعداد كلا الزوجين لتعديل أدواره وسلوكاته لتحقيق التوافق في الزواج، وذلك بما يتوافق مع المعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى معرفة كل منهما نقاط القوة والضعف في علاقتهما الزوجية.

وتشير حمامكي ( Hammamci, 2005 ) إلى أن أصحاب النظرية السلوكية المعرفية ينظرون للخلافات الزواجية بأنها نتاج للتوقعات غير الواقعية التي يحملها الأزواج، ليس فقط عن أنفسهم والآخرين، وإنما أيضاً عن العلاقة الزوجية. إن الزواج المضطرب ينجم عن المعتقدات غير المنطقية التي يمكن تعريفها بأنها أفكار مبالغ فيها وصارمة وغير منطقية ومطلقة إلى حد كبير،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالتوقعات غير المنطقية وغير الواقعية تؤدي إلى خيبة الأمل والإحباط، الأمر الذي يرتبط بالتفاعل السلبي بين الزوجين. وقد حدّد إليس وزملاؤه (Ellis et al.) المذكورون في حمامكي (2005) المعتقدات غير المنطقية التالية في العلاقة بين الزوجين:

الطبيعة المتطلبة (Demanding Nature): الاعتقاد بأنه "يجب أن..." فيما يتعلق بسلوك الزوج وبالزواج، الاحتياج (Neediness) : اعتقاد الزوجين بأنهم بحاجة إلى الترافق بحب وإلا فإنهما بلا قيمة، عدم الاحتمال (Intolererance): اعتقاد الزوجين بأنهما لا يمكنهما احتمال المشكلات التي يمران بها، أو لا يتوقعانها في الزواج، التهويل (Awfulizing): عدم احتمال سير الأمور بطريقة غير متوقعة، والحكم الدامغ (Damning): اعتبار مشاعر الشريك مرآةً لحبه للشخص وقيمته كإنسان.

يرى جوردون (Gordon,1993) أن الحب هو شعور، أما الزواج فهو عقد غير مرئي، فالزوجان يدخلان العلاقة الزوجية كما أسلفنا بتوقعات، وتلك التوقعات في العلاقة الزوجية هي نتاج الخبرات السابقة التي يتعرض لها الزوجان. وفي بعض الأحيان تعود تلك التوقعات إلى عدم الفهم والاحباط لأن الأشياء لم تسر كما كان متوقع لها.

ووفقاً للو (Lu, 2006) فعندما يتوقع الزوجان السعادة الفردية من الزواج، تصبح درجة التحمل للسلوكات التي تؤدي إلى عدم الرضا ضعيفةً، ويصبح الزواج غير مستقر نتيجةً لغياب العواطف والمشاعر الإيجابية.

**الخصائص الشخصية والعوامل الوراثية**

إن من الخصائص الشخصية التي تؤثر على الزواج والاستقرار الزواجي هي العمر، والعمر عند الزواج، وحضور الاجتماعات الدينية، والمستوى التعليمي، ودخل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفرد، والصحة النفسية والجسدية (Lu, 2006). لقد وجد هيوتن (Heaton, 1991) أن الزواج المستقر يزداد مع العمر، وقد اتفق مع كل من ثورتون ورودجر (Thorton & Roddegrs, 1987، على أن الخصائص الشخصية إما تعزز التوافق الزواجي أو تكون سبباً في الصراع والتوتر الذي يهدد الحياة الزوجية، حيث إن العلاقة بين الزوجين تتأثر بدرجة انسجامهما أو اختلافهما الانفعالي، وبالمواقف والأحداث التي تمر بهما، وبدرجة شعور كل منهما بالقلق وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الزوجية الجديدة. وأوضح (Jeffery, 1999) في إحدى دراساته أن الإحساس بعدم التفاؤل والشعور بالتعاسة والبؤس، والإحساس بعدم الثقة، وسرعة الغضب، وعدم الاتزان الانفعالي، كانت سمةً لغير المتوافقين زواجياً، خاصةً الإناث.

**الزواج المبكر**

يؤثر العمر عند الزواج على العلاقة الزوجية ، حيث تشير الدراسات بأنه كلما صغر سن الزوجين زادت احتمالات الطلاق. إن الناس الذين يتزوجون في سن مبكرة يتعرضون لعدم الاستقرار الأسري، بعكس الذين يتزوجون في سن متأخرة. إلا أن الأسباب الحقيقية للخلافات بين الزوجين في سن مبكرة تكمن في التعليم المتدني، والمعرفة قصيرة الأمد، وسوء التوافق الشخصي، والطبقة الاجتماعية المتدنية، إضافةً إلى أن هؤلاء الأزواج غير مؤهلين عاطفياً ونفسياً (تقرير التنمية الانسانية العربية، 2005).

وأشارت دراسة بوث وإدوارد (Booth & Edward, 1990) أن عدم استقرار الزوجين اللذين ارتبطا مبكراً يعود إلى نقص التحضير للدور الذي سيلعبه الطرفان في الزواج. وفي دراسة قامت بها كل من السمالوطي (2000) والمفتي والحرازي (2001) حدّدت بها الأضرار التي تنتج عن الزواج المبكر، منها الانفصال العاطفي، ومن ثم الجسدي، ثم الطلاق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القانوني نتيجة لعدم التوافق الزواجي، وحرمان الفتيات من حقوقهن في اختيار أزواجهن (Islamonline.com). فالأزواج الذين يتزوجون في عمر مبكر لديهم عوامل احتمالية كبيرة للطلاق؛ ويعود ذلك إلى عدم النضج، ولديهم فرص أكبر للزواج مرةً ثانيةً.

**التـــدين**

يعد الزواج أكبر مؤسسة اجتماعية، إذ تحكمه التقاليد، وينظمه الدين، ويحميه القانون. وقد دعت الشرائع السماوية إلى أهمية العلاقات الزوجية والمحافظة عليها، حيث رأت الديانة اليهودية بأنه فرض ديني على كل إنسان مؤمن دون استثناء. أما الديانة المسيحية فترى بأن الزواج رباط مقدس لا يجوز فكه، وقد أوصت المتزوجين بعدم الافتراق، وإن حصل فلتلبث المرأة غير متزوجة أو فلتصالح زوجها. أما الديانة الإسلامية ترى بأن الزواج واجب، والعلاقة الزوجية مبعث أمن واستقرار(شلالا،2005). لذا لا بد من وضع العلاقة الزوجية في إطار ديني مقدس، وليس في إطار شخصي، أو عقد مدني.

لقد أشارت الدراسة التي قام بها القشعان (1995) إلى أن الأشخاص الأكثر تديناً هم أكثر رضاً في حياتهم الزوجية، وأضاف أيضاً بأن المتتبع للدراسات العربية التي تناولت عوامل استقرار ونجاح الحياة الزوجية يدرك مدى تنوع واختلاف نتائج الدراسات حول هذه العوامل، فهناك من أكّد على أهمية حسن الاختيار، وهناك من أكّد على الثقة والحوار، في حين أكّد آخرون على أهمية الدين واتباع التعاليم الدينية في حفظ الأسرة وضمان استمراريتها، إذ يرون بأن التفكك الأسري يرجع إلى الابتعاد عن الالتزام الصحيح بالدين، وسيطرة دوافع الأنانية الفردية. ولقد أشار أيضاً إلى أهمية التشابه والتقارب العقائدي، ومستوى تدين الزوجين الذي من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شأنه أن يؤثر إيجاباً في درجة الحوار الزواجي ونوعيته من جهة، وتأكيد عمق التوافق والتعاطف بين الزوجين من جهة أخرى. وتأكيداً لأهمية الدين في حفظ الاستقرار الزواجي والأسري فقد ظهرت العديد من مؤسسات لها طابع ديني سواءً أكانت إسلاميةً أم مسيحيةً أم يهوديةً، وجميعها تؤكد أهمية الدين كعامل في حفظ الرابطة الزوجية. ومثال ذلك جمعية العفاف بالأردن، ولجنة مصابيح الهدى بالكويت، وغيرها من المؤسسات.

كما أشار كل من هيتون وماهني وستانلي وماركمان (Heaton, 1996; Mahoney, et al., 1999; Stanely & Markman, 1992) المذكورون في لو (Lu, 2006) بأن التدين يعد مصدر حماية للعديد من الأزواج من المشكلات التي قد تواجههم، إذ تعمل المعايير والقيم الاجتماعية كحاجز لمنع التفكك الزواجي، إضافةً إلى أن التجمعات والمؤسسات الدينية تشجع الزوجين على حل مشكلاتهم بدلاً من اللجوء إلى الطلاق.

وترى شن (Chen, 2003) بأن الكنيسة تصر على أن الزواج عبارة عن رابطة دائمة لا يستطيع الزوجان الطلاق أو الزواج مرةً أخرى (Couples Can Neither Divorce nor Remarry)، فالحل الوحيد لانهيار الزواج هو العيش معاً في طلاق عاطفي بدلاً من الطلاق القانوني، ولكن المشكلة تكمن بأن الطلاق العاطفي ليس هو الحل المناسب أو الصحيح، حيث ترى بأن الحب في العلاقة الزوجية لا يمكن فرضه بالقانون. فالطلاق له نتائج سيئة على الأسرة والمجتمع ككل، ولكن لا يقارن بالأذى الذي يلحق بالزوجة والأولاد جراء الصراع الزواجي سواءً الصامت أم النشط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**اختيار الشريك**

يمر الإنسان في حياته الزوجية، رجلاً كان أم امرأةً، بمراحل نمو وتطور مختلفة تؤثر على حياته الأسرية والزوجية. فالحياة الزوجية تحتاج من المقبلين على الزواج إلى فهم وإدراك لتلك الحياة، لما لها من أهمية. إن عملية اختيار الشريك المناسب أهم خطوة في الزواج وفي بناء الأسرة، الذي يعد عاملاً مهماً في نجاح العلاقة الزوجية. فالزواج شراكة مقدسة بين طرفين الهدف منها العيش في جو هادئ وآمن لكل من الزوجين والأبناء، مما يؤدي إلى مجتمع يسوده مستوى مرتفع من الصحة النفسية. ومن أجل استمرار ذلك، من الواجب أن يتم الاختيار للزواج على قدر من المسؤولية, وألا يكون قراراً انفعالياً لمجرد وجود مشاعر موجبة بل يجب أن يكون القرار عقلياً، بمعنى أن يقوم على أساس إدراك ومعرفة مسؤولية هذا الرباط (الفرماوي، 2008). فالاندفاع نحو الزواج بدافع الحب فقط قد يؤدي إلى مخاطر اجتماعية وشخصية تؤدي للفشل بالعلاقة الزوجية.

ولما كانت اختيارات الزوجين تخضع لمعايير تقررها أولاً ثقافة المجتمع وقواعده المقررة، كما تقررها مدركات الزوجين ومزاجهما وميولهما، وما تركته التربية العائلية من أثار نفسية لدى كل منهما، وكذلك المصالح المادية ومدى تأثيرها النفسي عليهما وعلى عائلتيهما، فإن مجالات الخطأ في الاختيار متعددة، بل إن حسن الاختيار أقل حدوثاً من خطأ الاختيار (الكرمي، 2000).

تؤثر عوامل عديدة في كيفية اختيار الشريك، وتختلف هذه العوامل من شخص إلى آخر، ومن هذه العوامل التجانس والتكافؤ، بحيث يسعى الأشخاص إلى الارتباط بأشخاص من العمر نفسه، أو العرق، أو الدين، أو الجنسيات، أو المستوى التعليمي، أو مستوى الذكاء. إن التكافؤ في المكانة الاجتماعية والاقتصادية يعد عاملاً مهماً وأساسياً في إنجاح العلاقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزوجية، بالإضافة إلى التكافؤ العمري بين الزوجين، إذ إن السن يعكس درجة النضج الانفعالي والاجتماعي لكل من الزوجين (شماسي، 2004). وقد ظهرت العديد من النظريات التي تناولت كيفية اختيار الشريك منها:

**نظرية التجانس**

أشارت تلك النظرية إلى أن الشبيه يتزوج الشبيه، فالناس تتزوج من يقاربها بالسن، والسلالة، والعقيدة، والمستوى التعليمي والاقتصادي، والميول.

**نظرية القيـــم**

هنا يختار الفرد شريك حياته حسب قيمه الشخصية، ويرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي.

**نظرية القرب المكاني**

حيث إن الفرد يختار الزواج من فئة في المجال الجغرافي نفسه أو البيئة نفسها التي يعيش فيها، سواءً السكن أم المدرسة أم العمل.

**النظرية التكاملية**

إن بعض الأشخاص يبحث عن الشريك الذي يمتلك صفات ومميزات تختلف عنه تماماً، ويرى في ذلك بأن الصفات المختلفة في كل شخص تكمل الشخص الآخر. إذ إن كل شخص يكمل الشخص الآخر بصفات مختلفة، ولكن بنتيجة مرّضية للطرفين، بحيث إن الطرفين في هذه الحالة يكونان معتمدين كل منهما على الآخر. فالتكاملية تعني أكثر من مجرد الاختلافات أو الفروق الكمية، هي تعني الاكتمال. ويتفق بعض العلماء مع هذه النظرية، إذ يرون أن الأدوار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكمل بعضها الآخر، حيث إن توقع الزوج من زوجته القيام بأدوار معينة تؤدي بدورها إلى التفاهم والانسجام (الساعاتي، 2005).

**نظرية التحليل النفسي**

نبحث أحياناً عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا، ويختار الولد والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية.

**نظرية الصورة الوالدية**

تلعب صورة الوالد أو الوالدة دوراً جوهرياً في عملية اختيار الشريك، وتشكل طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل شخصيته. فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب، وكيف يكره، وكيف يرغب، وكيف يحسد، وكيف ينجذب، وكيف يقبل، ويكوّن علاقةً عاطفيةً وثيقةً مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، ويكوّن الطفل صورةً مبدئيةً في خياله لفتاة أحلامه، وكذلك تفعل الفتاة.

**العلاقة الجنسية أو (المعاشرة الزوجية)**

اختلف العديد من الباحثين حول أهمية البُعد الجنسي في العلاقة الزوجية، فمنهم من أكّد على هذا الجانب ووضعه في مرتبة أولية، على اعتبار أنه الأساس الذي تبنى عليه هذه العلاقة، ومنهم من وضعه في مكانة ثانوية، حيث أكّدوا بأن هذا الجانب لا يمكن أن يكون سبباً في تحطيم الحياة الزوجية، ويرون بأن الجانب الجنسي هو واحد من مجموعة من الجوانب وليس العامل الوحيد والحاسم في فشل الزواج (عبد العال، 1995). وترى دانيال المذكورة في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(جباري، 2003) بأن أغلب حالات اضطراب العلاقة الزوجية مصدره عدم التوافق الجنسي، مما يؤدي إلى الشقاق بين الزوجين، ولكن يجب ألا يفهم على نحو مطلق بأن المصدر الرئيس للعلاقة الزوجية هو سوء التوافق أو عدم التوافق الجنسي، كما أن وجود صراع جوهري بين الزوجين قد يكون السبب الكامن وراء عدم التوافق الجنسي، بيد أن عدم التوافق الجنسي سبب ونتيجة معاً، ومظهر لعدم التفاهم بصورة عامة. إن سوء التوافق الجنسي سواءً أكان سبباً أم نتيجةً يُعد من أهم المشكلات الزوجية، فعندما لا تشبع الحاجات الجنسية بين الزوجين تزيد من حدة المشكلات، فالمشكلات البسيطة تصبح أكثر حدةً مما هي عليه، عندها ينتشر التوتر العاطفي والصراع النفسي فيصبح كل منهما غير قادر على تحمل الآخر.

**الآثار التي تتركها المشكلات بين الزوجين على كل من الزوجين والأبناء:**

إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية مميزة عن سائر المؤسسات الأخرى، وكوحدة إنتاجية تزود المجتمع بأعضاء جدد، ومميزة بكون العلاقات فيها قائمة على أساس من الروابط العاطفية، فالأسرة من هذه الناحية مهمة لنمو الطفل النفسي والاجتماعي والجسمي، ومهمة بالنسبة للوالدين لاستكمال النضج الاجتماعي، لكي ينمو الطفل نمواً نفسياً وجسمياً لا بد من توافر المناخ الوجداني العاطفي السليم بين الوالدين.

لقد وجد دك (Duck) المذكور في مكفلين وغروس (2002) بأن هناك عدداً من العوامل التي تؤدي إلى الخلافات والمشكلات في العلاقة الزواجية، والتي إن لم يتم تداركها قد تؤدي إلى الانفصال العاطفي وبالتالي الطلاق، وهي: الزواج المبكر، وعدم التكافؤ بين الزوجين في المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسر حدث فيها طلاق بين الوالدين يكونون عرضةً لأن يعيشوا زواجاً غير مستقر. وقد أشار دك أيضاً إلى أن هناك ثمة أدلة تشير إلى أن المتزوجين يتمتعون بدرجة أعلى من الصحة النفسية وتقدير الذات من غير المتزوجين. وأضاف أيضاً بأن الزواج يعمل على حماية الفرد من الاضطرابات النفسية مثلما يعمل الغذاء المتوازن في الجسم.

وفي دراسة كل من ستراوس وجيلز وستيرنميتز(Straws, Gelles & Sterinmetz, 1980) تضمنت (36) ذكراً وأنثى في المرحلة الابتدائية، بينت أن الأطفال الذين شهدوا عداءً صريحاً بين الزوجين تم تقييمهم من قبل معلميهم على أنهم أقل تكيفاً في المدرسة، وأكثر خوفاً من تخلي والديهم عنهم، وأكثر شعوراً بالذنب مقارنةً بالأطفال الذين لم يشهدوا هذا العداء. فالصراع الزواجي المتمثل بالانفصال العاطفي والطلاق يبدل من النبرة العاطفية في التفاعل بين الوالدين والطفل، ويؤدي إلى تبني أساليب تربوية مغايرة، فتصبح الأم أكثر تسلطاً وأقل تقبلاً واستجابةً لأطفالها مما يؤدي إلى اضطراب في عملية التواصل والتفاعل بينهما.

تلقي الصراعات الزوجية بين الزوجين غير المتوافقين بظلالها على حياة كل منهما، فيعاني كلا الزوجين بصورة أو بأخرى من الآثار السلبية المترتبة على هذه الصراعات. غير أن المرأة عادةً ما تكون هي الطرف الأكثر تأثراً، وقد لا يكون هناك أي مخرج أو حل مشروع لهذا الموقف سوى الاستمرار في حياة زوجية غير متوافقة خوفاً من تجربة الطلاق، أو خوفاً على الأطفال من آثار الطلاق، ولكن في الواقع سوف يتأثر الأطفال على كلا الحالتين سواء الطلاق أم المشكلات أم الخلافات الزوجية المستمرة.

يرى بوين (Bowen) أحد أعلام علاج الأسرة المذكور في (كفافي، ص257-258، 2009 ) وفي جليد(Glade, 2005)، عندما تصبح العلاقة الزوجية غير مستقرة، وعندما يشتد الخلاف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجدال بين الزوجين فإنهما يتجهان إلى طرف ثالث، وهو الابن أو أحد الأبناء. مثل تلك العلاقة الثلاثية التي تنشأ بين الأب والأم والطفل يصفها بوين بأنها علاقة ثلاثية غير سوية تحدث بين الأشخاص أنفسهم في الأسرة غير الناضجة، حيث يرى بأن الأسرة وحدة واحدة وكائن عضوي، فالعضو المريض داخل الأسرة هو الفرد الذي تعبر من خلاله الأسرة عن اضطرابها. إن هذا التفاعل بين الزوجين يخلق علاقة سيطرة – خنوع، فالزوجة وهي التي تدعي عادةً التوافق تتخذ موقف السيطرة، بينما يميل الزوج إلى اتخاذ موقف الخنوع، حيث يترك الأب المجال اللازم للأم لتتسلط على جو الأسرة وتشبع حاجاتها للسيطرة، وقد سمّى بوين هذا الانفصال العاطفي بين الزوجين بالطلاق العاطفي (Emotional Divorce). ويمكن تصوير حالة المثلث المرضي على النحو الآتي:

أولاً: أُم قاصرة عاجزة عن تحقيق التوافق الصحيح، فتعمد للسيطرة على ابنها، تفعل كل شي لحمايته، ولا وجود حقيقي لزوجها في حياتها (طلاق عاطفي من جهتها).

ثانياً: ابن ضعيف قليل الحيلة يهب نفسه لأمه.

ثالثاً: والد هامشي ليس له قيمة سيكولوجيه حقيقية في حياة ابنه.

وبناءً على نظرية النظم في العلاج الأسري فإن كل نظام يميل إلى الاتزان، ففي تلك الحالة تلجأ عناصر النظام الواحد إلى خلق اتحادات فرعية لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافأةً لقوى أخرى (كفافي،2009). ويرى هالي (Haley) المذكور في الصمادي وعبدالله (1996,ص،108) أن فعاليات هذه الاتحادات تبرز بشكل واضح في الأنظمة الأسرية التي تسودها علاقات زوجية سالبة، وهذه الاتحادات قد تأخذ ثلاثة أنماط هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: الاتحاد الثابت: ينشأ هذا الاتحاد في الأسرة ذات العلاقات الزوجية السالبة للهروب من حالة التنافر الزواجي، ويلجأ كلا الزوجين إلى خلق اتحادات مع الطفل للوصول إلى حالة التوازن، هنا ينشأ طفل ذو شخصية فصامية. فالطفل هنا يلعب دور المصلح الاجتماعي للأسرة، حيث يحاول تخليص النظام من حالة اصطدام الزوجين، ولتحقيق ذلك يلجأ إلى سلوكات نفس جسدية كأن يفتعل ألم الرأس وغيره، والتي إذا ما تكررت فإنها تصبح فسيولوجيةً.

ثانياً: الاتحاد المعكوس: حيث ينشر هذا النمط في العائلات التي يمارس فيها أحد الزوجين التسلط، والمبالغة في إشباع حاجة السيطرة دون السماح للطرف الآخر بإشباع الحاجة نفسها، كأن تلجأ الأم إلى الاتحاد مع ابنها ضد زوجها، فتهرب من الأب، مما يؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين،

ثالثاً: أحياناً تكون العلاقة الزوجية موجبةً، لكن يفشل الآباء في تطوير علاقات إيجابية مع الطفل. عندها يمارس الطفل دور كبش الفداء (Scapegoat)، وإذا استمر الطفل في لعب هذا الدور سوف يطور سلوكات مرضية، ويصبح مضطرباً نفسياً، وغير قادر على التمييز بين الصحيح والخطأ، ومتردد، ويذعن للسلطة، أو قد يهرب من البيت بحثاً عن الدفء والحنان.

إذاً لا بد من التأكيد على أهمية علاقة الوالدين السليمة والصحية التي تبعث الأمان والاستقرار في نفوس الأبناء، وتضمن الاستقلالية في شخصية كل منهم، بشكل يجعلهم يحظون بحب والدي بعيد عن الأنانية والانطوائية. ومن أعقد المواقف وأشدها تأثيراً في شخصية الأولاد وضعهم في جو أسري مليء بالخلافات بين الزوجين التي تؤدي إلى تصدع الوحدة الزوجية، عندها يصبح الولد عاجزاً عن أخذ موقف واضح مبني على العقل والاتزان المنطقي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد وجدت العديد من الدراسات مثل دراسة سكيف (Skeff, 1994)، ودراسة (مرسي، 1994) بأن الزوجين غير المتوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، إضافةً إلى أنهم يتميزون بأنهم عصابيون. فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح له بأن يفهم معنى الحب. ويؤكد برجنو(Pruchno,1994) أن سوء الصحة النفسية للأسرة، ووجود خلافات مستمرة بين الزوجين يؤدي إلى تصدع العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما يؤدي إلى بعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر والاضطرابات السلوكية. فمن المتوقع اجتماعياً بأن الأم يجب أن تكون متوفرةً عاطفياً لأولادها كل الأوقات، بغض النظر عن مشاكلها الزوجية. ومن الواجب أن تفصل بوعي بين دورها كزوجة، ودورها كأُم، وبالتالي تعمل على أن تبعد تأثير ذلك عن الأطفال. بعكس الرجل فعندما يشعر بأنه غير سعيد وغير راضٍ (Unsatisfied) عن علاقته الزوجية، وبأنه يعيش زواج غير مستقر فإنه يوجه طاقاته واهتماماته خارج البيت والعائلة.

وقد أورد جوتمن (Gottman, 1994) دليلاً قوياً على تأثير الزوج على الصراع الزواجي المكثف (Intense Marital Conflict)، فعندما ينسحب الزوج من الزواج فإنه ينسحب من الزوجة والأطفال، حيث إنه لا يستطيع أن يفصل بين دوره كأب ودوره كزوج، مما يؤثر على الأبناء، أي أن الأبناء يتأثرون بانسحاب الأب أكثر من انسحاب الأم، بالإضافة إلى ذلك فإن الرجل عندما يواجه صراعاً زواجياً فإنه يستجيب في معظم الأحيان بطريقة عدوانية متمثلةً بالصراع والعنف أو ينسحب من العلاقة الزواجية، مثل أن يصبح عدوانياً، أو ينسحب من العلاقة الزوجية، أما النساء فيلجأن إلى إخفاء مشاكلهن(Internalize Their Problems)، ويصبحن معرضات للاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، والقلق. وبذلك فإن الأطفال لا يعرفون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبب اكتئاب الأم أو قلقها، بينما في المقابل فإنه من السهل على الأطفال ملاحظة تغيرات في سلوك الأب، وهذا الذي يجعل تأثير الأبناء بالأب أكثر من الأم.

وبناءً على نظرية النظم، عندما تختبر الأم صراعاً أو تباعداً أو انفصالاً عاطفياً يصبحن أكثر انخراطا وتمحوراً حول أطفالهن أكثر من السابق. أما الرجل المنسحب من الزواج المحطم فخسارته العاطفية ضخمة، كونه ينسحب عاطفياً من زوجته وأطفاله، والأطفال يشعرون بذلك أكثر من الأم، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب من الوالدين (Wany & Graw, 2001) . فالمرأة عموماً تعمل على المحافظة على بيتها واطفالها وتعيش في علاقة زوجية تعيسة، تعاني انفصالا عاطفيا في مقابل سعادة الأبناء، ولا يوجد دراسات تتناول فيما إذا كان البقاء في العلاقة أفضل أم لا.

لذا فإنه لم يعد يخفى على الجميع ما للأسرة واستقرارها من أهمية في حياة الفرد، فيكفي أن تكون الأسرة هي الأساس لبناء المجتمع. ففي أيامنا هذه نرى أن الأسرة تواجه العديد من التغيرات السلبية والإيجابية سواءً على المستوى الشخصي أم على المستوى العام، فكل منا له وجهة نظر خاصة بتلك التغيرات، فلا بد للزوجين أن يحصنا علاقتهما الزوجية بكافة الوسائل والاستراتيجيات التي من شأنها أن تزيد من قوة تلك العلاقة ومكانتها، وتبعدها عن ما يسمى بالمأوى الفارغ؛ لما له من تأثير سيء على كل من الزوجين والأبناء.

**الاتجاهات النظرية في العلاج الأسري**

يعتبر الإرشاد والعلاج الأسري من أهم التطورات التي شهدتها العقود الأخيرة من القرن العشرين وتشهدها بدايات القرن الحادي والعشرين، حيث وجد رواد الإرشاد والعلاج الأسري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنه من الصعب انتزاع الفرد المسترشد من سياقه الأسري وإرشاده أو علاجه بعيداً عن أسرته، وعودته مرة أخرى إلى الأسرة التي كانت أحد العوامل الفاعلة والأساسية في انحرافه أو اضطرابه. فهناك العديد من نظريات الإرشاد النفسي التي تناولت العلاج والإرشاد الأسري كالمعرفية والسلوكية والتحليلية ونظرية النظم أو الأنساق (كفافي، 2009). سوف يتم التطرق لنظرية النظم والاتجاهات التي انبثقت منها

**نظرية الأنساق أو النظم (Systematic Theory )**

تقوم نظرية الأنساق العامة على مجموعة من الفرضيات، فهي تفترض أن الأنساق الحية (Living Systems) وغير الحية (Non Living Systems) يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة التي تستحق الدراسة والتمعن. لقد خدمت نظرية الأنساق العديد من المجالات، إذ تعد مداخل العلاج الأسري(Family Therapy Approach) من النماذج القائمة على أساس تلك النظرية، ويعود ذلك إلى أن هذه المداخل تتعامل مع الأسرة التي تعد بدورها أكثر الأنساق وضوحاً. وعلى الرغم من أن كل نظرية من نظريات العلاج الأسري لها طرقها وأساليبها العلاجية والإرشادية، إلا أنها تستند جميعها على إعادة توثيق العلاقات بين أفراد الأسرة، وتحقيق توافق أفضل لكل الأفراد. فمحور اهتمام الإرشاد الأسري هو نظام العلاقات، واستكشاف هذا النظام ومعرفة قواعده ودعوة كل أفراد العائلة، مع التركيز على النظام الأسري العام وتطويره. إن نظريات الإرشاد الفردية تتفق على أن المشكلة تكمن بالفرد، بينما نظريات الإرشاد الأسري تركز على الأسرة والبيئة الاجتماعية في تغيير الفرد ونموه الحالي (Crowe, 2005)، ومن تلك الاتجاهات:

العلاج الأسري البنائي (Structure Family Therapy).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظرية تعدد الأجيال (Multi Generational Family Therapy).

نظرية التعامل الإنساني أو العلاج العائلي المشترك (Human Validation Process Model or Conjoint Family Therapy).

العلاج العائلي التجريبي (Experiential Family Therapy).

نظرية العلاج الاستراتيجي (Strategic Therapy).

وسوف يتم تناول كل نظرية من حيث المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها، مع التركيز على نظرية كل من بوين (Bowen)، ومنشون (Minuchin) وساتير (Satir).

- **نظرية العلاج الأسري البنائي (Structure Family Therapy)**

ترتبط تلك النظرية باسم الطبيب الأمريكي سلفادور منيوشين (Silvador Minuchin)، الذي يعتبر من الرواد المهمين في العلاج الأسري حيث قدم إسهامات في كل من النظرية والتطبيق والممارسة. ومنوشين (Minchiun) ملتزم بوجهة نظر الأنساق العامة، وأظهر اهتماما واضحاً بمفاهيم مثل التوازن الحيوي (Homeostasis) ، والتغذية المرتدة أو الراجعة (Feed Back) وحدود النسق (System Boundries) ، والأنساق الفرعية (Subsystems) وصفات النسق المفتوح والنسق المغلق( Opened and Closed Systems Properities ) (كفافي 2009). فالأسرة عبارة عن نظام أو نسق (System) تعمل من خلال القواعد التي تطورت مع الزمن، ويعتبر النسق الفرعي الزواجي هو أول الأنساق من حيث التشكيل والتكوين، ويحدد كل نظام فرعي أسري وظائف وقوانين محددة (Specific Demand) لأعضائه، ويضع حدوداً تحميه من تدخل أنظمة أخرى. فالحدود المتصلبة وغير المنظمة حول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزوجين تؤدي إلى شعور كل منهما بالضغط والتوتر من جراء العزل النفسي الذي تم فرضه حول كل منهما وبالتالي تولد أطفالاً مفرطين بالاستقلالية مع قليل من التفاعل مع الآخرين، وبالمقابل إذا كانت الحدود لينه فالنظم الفرعية الأخرى مثل نسق الأبناء أو أهل الزوجين ستخترق تلك الحدود أي يصبح كل عضو في الأسرة يتدخل في خصوصيات الآخر، وأشار أيضاً إلى أهمية وجود علاقة تكاملية مشتركة بين الزوجين من خلال شعور كل منهما بالانتماء والرغبة في العطاء دون الشعور باليأس (www.wikkipedia.org ).

**نظرية تعدد الأجيال (Multi Generational Family Therapy)**

يعد العالم بوين (Bowen) المناصر لتلك النظرية، وهو واحد من أكبر الأسماء في تاريخ علاج الأسرة، وأحد أعلام وجهة النظر النسقية في تناول الأسرة. وتعود جذور تلك النظرية إلى بداية عمله مع الأطفال الفصاميين وعائلاتهم، وبخاصة الأم، وانتهى من ذلك إلى أن هناك علاقة تعايشية أو تكافلية بينهما، ووصف المريض وأمه بأنهما مثبتان عاطفياً، وأن هذه العلاقة ما هي إلا جزء من نسق انفعالي غير سوي تتورط فيه الأسرة (كفافي، 2009، ص418؛ الخواجا، 2002).

وتفترض نظرية بوين أيضاً بـــأن الفرد وعائلته يعيشون ضمن نظام عاطفي، بأن الأنشطة والمهام الأسرية تقوم على منظومة من المشاعر والأحاسيس ويتم تنميتها وتطويرها خلال سنوات طويلة داخل الأسرة، وركّز بوين على أهمية تفهم واستكشاف تأثير التواصل بين الأجيال والمشاركة الاندماجية (Intergenerational Contribution) على نمو وتطور منظومة المشاعر والأحاسيس داخل الأسر، ويعتقد بوين بأن هذه المشاعر تنتقل من جيل إلى جيل داخل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسرة الواحدة، ويتم تطويرها عبر السنين نتيجة تأثير متغيرات شخصية: كالتعليم، وخبرات العمل. ومتغيرات بيئية: مثل الظروف السياسية والاقتصادية، والأحداث التي تتم داخل المجتمع. ويرى أيضاً بأن أعضاء الأسرة لديهم في بعض الأحيان صعوبةً في فصل أفكارهم ومشاعرهم عندما يواجهون موقفاً أو حالةً ذات محتوى انفعالي عالٍ، عندها يصبحون مندمجين داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تعرضهم للضغوطات والقلق (Glade, 2005, Goldenberg&Goldenberg, 1985).

وعليه تعد نظرية بوين خلاقةً في مجال العلاج الزواجي والأسري، فجوهر (Core) نظريته هو أن الأسرة تعيش نظاماً عاطفياً (Emotional System) ، وهذا النظام يربط أفراد الأسرة معاً على شكل منظومة أو نسق. ويرى بوين المذكور في (Glade, 2005) بأن الفرد يعيش من خلال ثلاثة أنساق أساسية، وهي:

أولاً: النسق العاطفي (The Emotional System): هو النسق الأولي، وليس لدينا سيطرة عليه، وخارج عن إرادتنا، وبعيد عن وعينا، ويعد رد الفعل الآلي للسلوك أو الحدث.

ثانياً: نسق المشاعر والأحاسيس (The Feeling System): هو النسق الأساسي لتقييم نظامنا العاطفي.

ثالثاً: نسق الذكاء أو العقل (The Intellectual System): هو نظامنا الفكري

ويشارلنظرية بوين (Bowen) بأنها نظام عاطفي علاقاتي (Emotional relationship system) حيث تتكون من ثمانية مفاهيم متشابكة شهيرة، تشرح من خلالها باثولوجية النسق الأسري (كفافي،2009،ص418-422 ) و(Goldenberg&Goldenberg, 1985 ) وهي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: المثلثات (Triangles ) يحدث التوتر بالعلاقة الزوجية، وتصبح العلاقة بين الزوجين غير مستقرة، يلجأ أحدهما إلى سحب طرف آخر، وهو الابن في العادة ليكون معه مثلثاً لتخفيف حدة القلق.

ثانياً:العمليات الانفعالية في الأسرة النووية (Nculear Family Emotional Processes ) عندما ينشأ التوتر بين الزوجين، يوجد أربع طرق محتملة يسلكها الزوجان لتخفيض التوتر وهي:

- التباعد الانفعالي (Increased Emotinal Distance Between Spouses) : يبتعد أحد الطرفين عن الطرف الأخر، إما ابتعاداً مادياً أو فيزيقياً، وحتى أنه يتجنب النظر إلى الطرف الأخر، أو ابتعاد انفعالي، بمعنى أنه يتعامل مع الطرف الأخر كما لو كان غير موجود، وهو ما أسماه بوين الطلاق العاطفي بين الزوجين.

- التذبذب العاطفي والجسدي (Physical or Emotional Dysfunction in a Spouse) : وهو طريق آخر في حل التناقض بين الحاجة إلى الاقتراب والاندماج من ناحية، والحاجة إلى الابتعاد والاستقلال من ناحية أخرى. ويظهر التذبذب بين فترات التقارب الزائد وفترات الشجار، ثم التباعد، ولكن يبدو أن الضرر الناتج عن التذبذب وعن الشجار يتوازن مع الفائدة في خفض القلق، وبعد أن يخبر كلا الطرفين الشعور بالارتياح لفترة من الزمن يعاودان الشجار مرةً أخرى.

- الصراعات الزوجية المزمنة والعلنية بين الزوجين (Overt, chronic, Unresolved marital conflict): هنا يحاول أحد الزوجين تخفيض القلق من خلال تبنيه موقفاً وسطاً أو يستسلم لكي يحتفظ بالانسجام ويحافظ على النسق الأسري، مما يؤدي إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تضرر وظائفه الجسمية والعقلية ويولد لديه شعوراً بأنه وحده الذي يتحمل أعباء وتكاليف الحفاظ على السلام داخل الأسرة.

- تضرر الأطفال (Psychological Impairmentin in a Child) : عندما يحدث التوتر بين الزوجين، فإن من الممكن أن يركز أحد الزوجين اهتمامه على أحد الأطفال بدلاً من تركيزه على التوتر.

ثالثاً: العمليات إلاسقاطية (Family Projection Process ): هنا تقوم الأسرة بشكل شعوري أو لا شعوري بإسقاط صفاتها وخصائصها الإيجابية والسلبية على الأبناء مما قد يسبب ضغوطاً وتوتراتُ في الأسرة خاصة اذا كان أحد الأبناء مشاركاً في عملية التفاعل الثلاثية مما يجعله يعاني من صعوبات في إحراز التفرد في شخصيته وكيانه الذاتي.

رابعاً: تمايز الذات (Differentiation of self) : حتى وقبل ظهور العلاج الأسري لوحظ ان التعلق والتعايش كثيرا ما يحدث بين المرضى الفصاميين وأمهاتهم، وشبه (Bowen) الابن المريض وأمه في التصاقهما ببعضهما بعضاً بتوأمين سياميين ملتصقين انفعالياً (Emotional Siamese Twines) فهذا التعلق له دور هام في نشأة مرضى الفصام. وطبقاً لهذا المفهوم ينمو الاطفال وقد حققوا مستويات مختلفة من التمايز في الذات عن الأسرة والبعض منهم يستطيع أن يفصل نفسه بنجاح لكي يصل للنضج، بينما يبقى البعض الأخر أسير كتلة الأسرة غير المتمايزة ويكون عرضة لأن يصبح فصامياً.

خامساً: عملية النقل عبر الأجيال (Multigenerational Transmission Process): المقصود بذلك انتقال القيم والمفاهيم والأفكار من جيل إلى آخر داخل الأسرة الواحدة ويرى (Bowen) بأن الفصام عملية تحتاج إلى ثلاثة أجيال لكي تفصح عن نفسها؛ فالزوجة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لديها مستوى متدنٍ من الكفاية في الوظائف الذهنية الانفعالية تميل إلى الزواج من رجل له نفس الصفات وبالتالي يسقطان تلك الصفات والخصائص على طفلهما.

سادساً: البتر العاطفي (Emotional Cutoff) : يحدث عندما يحاول الافراد تخفيض القلق الناتج عن المعية (Togetherness) الشديدة إلى أقصى الطرف الأخر، ويفصلون أنفسهم بالكامل عن النسق الأسري الأصلي ويتجنبون كل المجالات المشبعة عاطفيا من خلال التفاعل الأسري عندها يدمج الفرد نفسه ويورطها في علاقات أخرى معادلة وقد تكون مهددة أو ضارة.

سابعاً: والترتيب بين الأخوة (Sibling position) : تتشكل شخصية الفرد متأثرة بوضعه وترتيبه بين إخوانه الآخرين، هل هو الأكبر أو الأوسط أو الأصغر. بالإضافة إلى وجود صفات ترتبط بكل ترتيب، وكلما كانت درجة الاندماج الانفعالي عالية كانت الصفات المرتبطة بالترتيب الولادي متضخمة.

ثامناً: عمليات انفعالية مجتمعية (Societal Emotional Processess) :تؤثر الظروف والقوى السائدة في المجتمع بدرجة كبيرة في طبيعة المنظومات الانفعالية السائدة في المجتمع، حيث إنها قد تشجع الفرد على تحقيق مزيدا من التفرد او تدفعه نحو التماثل والاندماج مع الانماط السائدة.

**نظرية التعامل الإنساني أو العلاج العائلي المشترك**

**(Human Validation Process Model or Conjoint Family Therapy)**

خلال الخمسين عاماً طوّرت فيرحينيا ساتير(Virgenia Satir, 1991 ) نموذج العلاج العائلي الذي يعتمد على الملاحظ ملاحظة المسترشدين ، حيث ترى بأن الأفراد لديهم مصادر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخيارات داخلية للتغير، وركزت ساتير على تقدير الذات (Self-Esteem) فقد ساعدت العديد لإيجاد ما دعته صندوق الحكمة (Wisdom Box)، وهو مفهوم الأهمية للوجود، وتقبل وتمكين الذات (Empowerment)، والقدرة على اتخاذ خيارات، تركز على الإحساس بالتميز (Uniqueness). وترى ساتير بأن سلوكات وأفكار ومشاعر الفرد تنتج من التأثيرات الطولية، أي من مجموع الخبرات التي مر بها وتعلمها منذ ولادته (The Individual is the Sum of his Learning Experience Since Birth)، وتطور الفرد يعتمد على خبرات وإرشادات وسلوك والديه.

وتشير ساتير (Satir, 1983) إلى أن المثلث الأولي (أب_ أم _ طفل) (Primary Traid) يشكل مصدراً مهماً للتعرف على الذات. وتركز أيضاً على أهمية وقيمة الذات (Self Worth)، وأنماط التواصل في العائلة، وقواعد العائلة، حيث ترى بأن الفرد الذي لديه تقدير ذات متدنٍ يلجأ لأن يتزوج شخصاً لديه تقدير ذات عالٍ، وبالتالي ينشأ ألاطفال في ذلك الجو المتناقض. وحددت ساتير (Satir, 1983) أربعة أنواع من طرق الحوار التي لها تأثير سلبي على العلاقة الزوجية:

**المسترضي (Placating)**

يحاول إخفاء ضعفه بمحاولته إرضاء الآخرين عن طريق مقولة (نعم) لكل شي، خوفاً من الرفض من قبل الآخرين. ويؤمن دائماً بأن الآخرين على صواب، ويسعى جاهداً لرضا وسعادة الطرف الآخر في العلاقة الزوجية، ويستسلم دائماً. أما الطرف الآخر الذي يعيش مع هذا الشخص فإنه يشعر بالضيق لأن حياته تخلو من التحدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**اللائم (Blamer)**

يخفي ضعفه من خلال محاولته التحكم بالآخرين ونقدهم، ووضع نفسه في منزلة أعلى لإخفاء شعوره بالوحدة والفشل. من الصعب العيش مع هذا النوع من الأزواج، حيث يشعر الزوج طوال الوقت بأنه يتعرض للتحدي والنقد الدائم.

**المنطقي جداً (Super Reasonable)**

يحوّل كل الأمور الحياتية إلى نقاش منطقي تحليلي، ولا يهتم بالمشاعر ويركز دائماً بأنه الأحسن والأقوى منطقياً من الآخرين. هذا الشخص يفتقر إلى التعاطف في العلاقة الزوجية، مما يسبب الشعور بالعجز عن الارتباط والانتماء للطرف الآخر.

**اللامبالي (Irrelevant)**

يركز هذا الشخص على نيل الاهتمام مهما كان الثمن، ويهتم بحاجاته فقط مهملاً بذلك حاجات الآخرين، فشريك حياة هذا الشخص يشعر بعدم القيمة والأهمية.

إن هذه الأنواع الأربعة من أساليب التواصل تعتمد الخداع والسيطرة تؤثر على تقارب الزوجين وتعاونهما، وتحد من قدرتهما على التعبير عن النفس بصدق وأمانة.

وعليه لا بد من التنويه بأن موضوع الانفصال العاطفي، أو ما يُطلق عليه مجازاً بالطلاق العاطفي، من الموضوعات التي لم يتم تناولها؛ وذلك لحساسية الموضوع، إضافةً إلى أن ما يصح قوله في العلاقات الزوجية في بلد أوروبي أو أمريكي لا يصح التمثل أو الإقتداء به بأي شكل من الأشكال في مجتمع آخر، والسبب لأن هناك تقاليد وعادات خاصة بكل مجتمع، إذ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يمكن إيجاد تقاليد أحادية الأشكال تطبق على مختلف مجتمعات البشر، لذا فإن موضوع الانفصال العاطفي بين الزوجين من الموضوعات التي لها خصوصية في المجتمعات العربية، فالموجود في الغرب لا يمكن تطبيقه على مجتمعاتنا العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الدراسات السابقة

لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات عربية أو أجنبية تتناول موضوع الانفصال العاطفي بين الزوجين، إلا أنها وجدت دراسات تتناول الصراع الزواجي والتوافق والرضا الزواجي والطلاق، ودراسات تناولت التواصل والتعبير العاطفي ودور التدين والدين، حيث سيتم عرضها، والتي سوف تسهم في تلك الدراسة.

### الدراسات العربية

أجرى بركات (2007) دراسة هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية؟. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة على الإنترنت والتي بلغ مجموعها (287) فرداً خلال الفترة الزمنية من (1|7- 1|11|2006) اختيرت العينة بالطريقة القصدية والتي تحقق أهداف الدراسة موزعة بين الجنسين، علماً بأن (87%) من الرسائل كانت من النساء المتزوجات و(10%) من الأبناء غير المتزوجين و(3%) من الرجال المتزوجين. أفضت نتائج الدراسة بأن (69%) من حالات الانفصال في السعودية تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام مشاعر الزوج، وعدم تعبيره عن عواطفه لها، وفقدان الحوار. وأشارت النتائج أيضاً بأن (7) من كل (10) أسر من عينة الدراسة تعاني من الانفصال العاطفي.

وأجرت الإبراهيم (2007) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزوجية (الاتصال، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (510) من النساء المتزوجات والعاملات في القطاع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التربوي في محافظة إربد. وتوصلت إلى أن النساء المتزوجات العاملات في القطاع التربوي يتمتعن غالباً بالتوافق الزواجي في المجال النفسي العاطفي، يليه المجال الفكري، فالاقتصادي، ثم الاجتماعي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزوجية والتوافق الزواجي تُعزى إلى متغيرات عمر الزوجة، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد الأولاد، وإلى وجود فروق ذات دلالة بين مهارتي الاتصال والتعبير العاطفي تُعزى إلى الاختلاف في المستوى التعليمي للزوجة لصالح حملة شهادة الدبلوم، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين مهارات حل المشكلات والتوافق الزواجي تُعزى إلى المستوى التعليمي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي تُعزى إلى اختلاف الفترة التي مضت على الزواج، وذلك لصالح من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين ست وعشر سنوات.

وتناولت العبيدلي (2007) دراسةً هدفت إلى التعرّف على صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي لدى عينة مكونة من (200) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث في دولة الإمارات في ضوء بعض المتغيرات المستقلة (عدد السنوات الدراسية للزوج، وعدد السنوات الدراسية للزوجة، ومدة الحياة الزوجية، عدد الأبناء، وعمر الزوج، وعمر الزوجة). لقد تم تطبيق مقياس الحبسة الانفعالية النفسية اليكسثيميا (Alexythemia) لقياس الصعوبات في التعبير العاطفي، ومقياس التوافق الثنائي (Dyadic Adjustment Scale DAS) لسباينر لقياس مستوى الرضا الزواجي، فاحتلت صعوبة وصف العواطف التي يقيسها مقياس الحبسة الانفعالية المرتبة الأولى، جاءت صعوبة تحديد العواطف في المرتبة الثانية، أما التفكير الموجه خارجياً فاحتل المرتبة الثالثة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصعوبات في التعبير العاطفي لدى أفراد العينة، فقد جاء التعبير العاطفي في المرتبة الأولى،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والرضا الزواجي في المرتبة الثانية، وجاء التماسك الزواجي في المرتبة الثالثة، و احتل الاتفاق في الرأي في المرتبة الرابعة كما يقاس بمقياس التوافق الزواجي. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود مستوى عالٍ من الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند (0,05) بين عمر الزوج والرضا الزواجي أي كلما زاد كلما زاد عمر الزوج انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند (0,05) بين عمر الزوجة والرضا الزواجي ، أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزواجي لدى أفراد العينة.

وفي دراسة حموي (2006) التي هدفت إلى التعرّف على خصائص العلاقة الزوجية الناجحة من وجهة نظر عينة من المتزوجين وغير المتزوجين في مدينة دمشق، سُحبت العينة بالطريقة العشوائية، وتألفت من مائتي فرد. أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي تحديد الخصائص من حيث الأهمية لأفراد العينة تنازلياً، فقد كانت الخصائص النفسية أكثر أهميةً من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، وتبين أيضاً عدم وجود فرق في تقديرات الذكور وتقديرات الإناث من أفراد العينة لخصائص العلاقة الناجحة، وعدم وجود فروق بين تقديرات المتزوجين وغير المتزوجين لتلك الخصائص باستثناء خاصية (التشابه في المعتقد بين الزوجين)، وكان الفرق لصالح المتزوجين، وخاصية (انتماء الزوجين إلى بيئة اجتماعية متشابهة)، وكان الفرق لصالح المتزوجين، وخاصية (التقارب بين الزوجين في السن)، وكان الفرق لصالح غير المتزوجين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجرت أبو حجلة (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من رضا الزوجة عن الزواج وأشكال العنف ضد الزوجة (الجسدي، والنفسي، والجنسي، والإصابات)، وإلى كشف حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، وكذلك فحص العلاقة بين رضا الزوجة عن الزواج وكل المتغيرات الآتية: تعرض الزوجة للعنف، ومشاهدة العنف خلال مرحلة الطفولة، والمتغيرات الشخصية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (350) زوجةً من قصبة الكرك سحبت بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت من مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، ومجموعة من المقاييس هي مقياس الرضا الزواجي أنريش (Enrich)، ومقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس مدى التعرض للعنف. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة (الجسدي، والنفسي، والجنسي، والإصابات)، كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا ومدى تعرض الزوجة أو مشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة، وتعرض الزوجة للعنف خلال آخر (12) شهراً، والخلافات الأسرية.

وأجرت الشماسي (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على الرضا الزواجي من خلال مجموعة من المتغيرات كالعمر، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، والحالة العملية للزوجة، وطبيعة مسكن الأسرة، والطريقة التي يتم بها الزواج، ومفهوم الزواج لدى الزوجة، والعلاقة الجنسية. تألفت عينة الدراسة من (410) أفراد في مدينة عمانً، حيث بلغت نسبة الاستجابة (98.8%). اعتمدت الدراسة المنهج الاجتماعي الميداني. كما قامت الباحثة بإعداد وتطوير استبانة لقياس الرضا الزواجي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرضا الزواجي بين أفراد العينة بلغت (80%)، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلالة بين مجموعة المتغيرات مثل عمر الزوجة عند الزواج، والمستوى التعليمي للزوجة، ومستوى دخل الأسرة، والطريقة التي تم بها الزواج، ومعنى الزواج لدى الزوجة، وطبيعة التوقعات والواقع، والعلاقة بذوي الشريك، والعلاقة الجنسية، وبين الرضا الزواجي، في حين لم تجد الدراسة علاقةً بين كل من عمر الزوجة، وفارق العمر بين الزوجين، والفارق في المستوى التعليمي، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء، وطبيعة المسكن، وفترة التعارف وبين الرضا الزواجي.

وأجرت السيد والصفوة (2004) دراسةً حول بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية، وهدفت إلى كشف أثر بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، كالتعاطف، وإدراك الآخر، والاندفاعية، والعدوانية، والوحدة النفسية، والقلق، والاكتئاب في درجة الاختلال الزواجي. تكونت الدراسة من (101) زوجاً وزوجةً، وزعت على ثلاث مجموعات، الأولى: مجموعة الأزواج، وشملت (28) زوجاً و(28) زوجةً، والثانية مجموعة الأزواج، وتكونت من (24) رجلاً، والثالثة مجموعة الزوجات، وتكونت من (21)، وتراوحت أعمارهم بين (24-50) سنة من مستويات تعليمية متعددة، أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب الاختلالات الزوجية هو إهمال شريك الحياة والأعباء الأسرية، ومن عواقبه السلبية اختفاء الحب والود والاحترام بين الزوجين.

وأجرى الحمد (2003) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى المتزوجين الأردنيين، كما هدفت إلى معرفة تأثير كل من الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع ببعض المتغيرات لمدة الزواج، والمستوى التعليمي للمتزوجين. تألفت عينة الدراسة من (111) زوجاً و(111) زوجةً من الساكنين في مدينة عمّان. تم استخدام مقياس الرضا الزواجي، ومقياس حل الصراع، الذي يقيس ثلاث استراتيجيات يلجأ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إليها الزوجان لحل صراعاتهما (التسوية، والانسحاب، والتورط). أظهرت النتائج إلى أن الرضا الزواجي للأزواج والزوجات الأردنيين كان مرتفعاً. كما توصل الباحث إلى أن الرضا الزواجي لا يتأثر بعدد سنوات الزواج أو بالمستوى التعليمي للزوجين، كما أن استراتيجيات حل الصراع لا تتأثر بعمر الزواج، ولكنها تتأثر بالمستوى التعليمي.

وأجرى الشريفين (2003) دراسةً هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب اختيار شريك الحياة، ونوع الزواج، والتقارب العمري، والتقارب في المستوى التعليمي، وعدد مرات الزواج، وفترة الخطوبة على التوافق الزواجي. قام الباحث باستخدام مقياس التوافق الزواجي الذي طوره مخادمة (2002). تكونت عينة الدراسة من (291) فرداً (155 أنثى، و136 ذكراً). أظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى درجة للتوافق كانت في المجال العاطفي، وكما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التوافق الزواجي تُعزى إلى أسلوب اختيار شريك الحياة أو نوع الزواج أو التقارب العمري أو التقارب التعليمي.

وأجرت الطاهات (2002) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي للنساء العاملات في المهن المختلفة, ومعرفة تأثر درجة التوافق الزواجي للعاملات في ضوء بعض المتغيرات كمنطقة السكن، وطبيعة المهنة، ومستوى الدخل. تكونت عينة الدراسة من (320) زوجةً عاملةً، وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي الذي طوِّر من قبل قسم الإرشاد في جامعة اليرموك. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في المهن المختلفة كان بدرجة متوسطة, وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى إلى متغير المهنة، إذ كانت الفروق لصالح العاملات في التعليم, ولم تظهر فروق ذات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تُعزى إلى متغير مستوى الدخل, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تُعزى إلى متغير مكان السكن.

وأجرى مخادمة (2002) دراسةً هدفت إلى التعرف على درجة التوافق الزواجي على عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وقدرة تلك المتغيرات على التنبؤ بدرجات التوافق الزواجي على الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية من وجهة نظر هؤلاء الأزواج. تكون مجتمع الدراسة من (650) رجلاً متزوجاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتيسرة من لواء الرمثا. أشارت النتائج إلى أن درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة على الأداة الكلية كان متوسطاً، وكانت أعلى درجة للتوافق في المجال العاطفي، ثم الأسري، وأشارت النتائج إلى قدرة بعض المتغيرات (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والمهنة) على التنبؤ بدرجة التوافق الزواجي.

وأجرى الصمادي (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص الديمغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين التي تفضي إلى الطلاق. قام الباحث بمراجعة (200) حالة من المطلقات بسبب الشقاق والنزاع، استمدت من السجلات المودعة في المحاكم الشرعية في الأردن. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحديد الحقائق الديمغرافية الخاصة لكل حالة من هذه الحالات. بينت نتائج البحث أن تدني الدخل، والسكن المشترك مع الأهل، والتدخل في شؤون الزوجين، وسوء التفاهم، وعدم الانسجام بين الزوجين، هي أسباب رئيسة لظاهرة الشقاق والنزاع التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق.

وأجرى سمور (1997) دراسةً هدفت إلى التعرف على التنبؤ بدرجات التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (81) زوجاً وزوجةً من المعلمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتزوجين في مدينة إربد. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين التوافق الزواجي والزواج السعيد لوالدي الزوج وحل النقاشات الزوجية بالنقاش والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد، بالإضافة إلى أن التوافق الزواجي للزوجات ارتبط مع علاقة الزوجة مع أهل الزوج، وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباط بين التوافق الزواجي وكل من متغيرات السكن المستقل، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، ومكان السكن.

أجرى السيف (1425هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تحد من الاستقرار العاطفي والآثار السلوكية المنحرفة التي يمكن أن تنتج جراء هذا الحرمان عند الاناث(زوجات وبنات) في الأسرة السعودية. تكونت عينة الدراسة من (228) امرأة محكوم عليها بالسجن لارتكابها جرائم جنسية أو مخدرات أو مسكرات أو جرائم اعتداء. كشفت النتائج عن غياب مشاعر الحب والحنان والعلاقات الحميمة، وسيادة الحرمان العاطفي للزوجة في علاقتها مع الزوج بالاضافة إلى شعور البنت باضطراب عاطفي في علاقاتها مع والديها وأشقائها، وكذلك جاءت نتائج الدراسة لتبين أن مشكلة الحرمان العاطفي الأسري ترتبط بشكل مباشر بثقافة الوالدين والأزواج وبشكل مؤثر قوي على ميل المرأة في المجتمع السعودي نحو ممارسة الأفعال الجنائية المحرمة.

وفي دراسة ميدانية أجراها القشعان (1995) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التدين من جهة، ومستوى الرضا الزواجي من جهة ثانية. تكونت العينة من (2523) فرداً من الذكور والإناث من كافة محافظات دولة الكويت، وتم توزيع استبانة شملت متغيرات الدراسة من حيث الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل الشهري، وغيرها من المتغيرات التي يرى الباحث إمكانية تأثرها بالرضا الزواجي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأفراد الأكثر تديناً كانوا أكثر رضاً في حياتهم الزوجية، وأظهر الذكور مستوى أعلى من حيث الرضا عن العلاقة، ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مستوى التدين، وأكدت الدراسة أن التدين عقيدة وسلوك، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود دلالات واضحة على أن الدين مهذب للسلوك وللنفس على حد سواء.

وأجرت فرجاني (1990) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزواجي، وكذلك التعرف على أهمية العوامل الاقتصادية، والإشباع العاطفي والمشكلات الناتجة عن وجود فارق السن. تكونت العينة من (40) من الأزواج في مدينة القاهرة مقسمة إلى مجموعتين، واستخدمت الباحثة المقابلة المقننة والاختبارات الإسقاطية، وتضمنت المقابلة أربعة أبعاد، هي: البُعد الاقتصادي، والعاطفي، والمشكلات، والتوقعات الزواجية. كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين وكل من الإمكانات المادية المتاحة، وكذلك الجانب العاطفي والمشكلات الناتجة عن الزوجين وسوء التوافق بينهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الدراسات الاجنبية**

وأجرى كل من ميرجن وكوردوفا (Mirgian & Cordova, 2007) دراسةً هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الانفعالية المُلاحظة والمهارات الانفعالية المقدّرة ذاتياً والرضا الزواجي والعلاقة الحميمة (Intimacy) بين الزوجين. تكونت عينة الدراسة من (76) زوجاً وزوجةً ممن استجابوا للإعلانات بالصحف الرسمية في مدينة بوسط الولايات المتحدة، وكانوا مهتمين بالتقييم المهني لعلاقاتهم الزوجية. بينت النتائج أن المهارات الانفعالية يمكن ملاحظتها بشكل موثوق في تفاعل الأزواج معاً. كما بينت النتائج نموذجاً تؤثر فيه المهارات الانفعالية على الرضا الزواجي من خلال تأثيرها على الحميمية. وكما كشفت النتائج أيضاً إلى أن المهارات الانفعالية المُلاحظة والمهارات الانفعالية المقدّرة ذاتياً تشيران معاً إلى الصحة الزواجية. وأخيراً كانت هناك فروق جندرية، حيث تبين أن النساء يتميزن بمهارات انفعالية أكثر من الرجال.

وأجرى كل من سيمبسن وكولنز وتران وهايدن (Simpson, Collins, Tran & Haydon, 2007) دراسةً طوليةً امتدت أكثر من (25) عاماً (ولا تزال تطبق لغاية الآن) هدفت إلى التعرف فيما إذا كانت الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ بداية حياته تؤثر على سلوكاته في علاقته الرومانسية بالمستقبل. تكونت عينة الدراسة من (78) فرداً، تمت دراستهم خلال (4) مراحل مهمة في حياتهم. المرحلة الأولى عندما كان عمر الأفراد (12) شهراً، حيث أجاب الأشخاص الذين قاموا برعايتهم على سلوكات الأطفال المتعلقة بالاستكشاف والتعلق، والمرحلة الثانية: عندما كان المشاركون في عمر بين (6-8) سنوات، طلب من معلمي الأفراد تحديد تفاعلهم مع الأصدقاء والزملاء. وفي المرحلة الثالثة عندما كان عمر المشاركين (16)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة، تم الطلب منهم وصف علاقتهم مع أصدقائهم المقربين. وآخر مرحلة وهي المرحلة التي يعيشون فيها مع الشريك، طلب من الشريك وصف خبراتهم الرومانسية ووصف التعبير العاطفي للمشاركين خلال علاقتهم معاً، بالإضافة إلى ملاحظة وترميز التفاعل بين الزوجين لتقييم تعبيراتهم العاطفية وديناميات التفاعل الشخصي. أشارت النتائج إلى أن التعبير عن العواطف بالعلاقات الرومانسية تعود إلى خبرات التعلق التي مر بها الطفل خلال مراحل التطور الاجتماعي. فأفراد الدراسة الذين كان تعلقهم آمناً بالطفولة كانوا يتمتعون بالكفاءة الاجتماعية والأطفال الذين كانوا أكثر كفاءة كانوا قريبين من أصدقائهم بعمر (16)، والأطفال الذين كانوا قريبين من أصدقائهم بمرحلة المراهقة كانوا أكثر تعبيراً عن عواطفهم وأفضل تعلقاً بعلاقاتهم الرومانسية بمرحلة الرشد.

وأجرى كل من شيكيا وفوجيهارا و كيتامورا (Shikai, Fujihara & Kitamura, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الشخصية في التوافق الزواجي للأزواج اليابانيين. تكونت العينة من (66) زوجاً، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي (Locke & Wallace, Short Marital Adjustment Scale, 1959)، ومقياس آيزنك للشخصية (Eysenck Personality Questionnaire, 1975). أشارت نتائج الدراسة إلى أن السمات والخصائص الشخصية للشريك مثل القلق والعصبية والتوتر لها دور كبير في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

وفي دراسة قام بها كل من ستانلي وآخرين (Stanley,et al., 2006) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التضحيات التي تقدم من أحد الطرفين، والنتائج المتحققة من الزواج لدى (38) فرداً متزوجاً ومتزوجةً في مدينة دنفر بالولايات المتحدة. وبالتحديد، تم قياس مستوى الارتياح بين الأزواج مع الافتراض بأن التضحية عنصر متنبئ للتكيف الزواجي. أشارت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج الدراسة بأن التضحية عنصر مكمل للعلاقة الزوجية الحميمة، وأشارت النتائج أيضاً بأن هناك فرقاً في الاتجاه نحو التضحية بين الأزواج الواقعين تحت الضغط مقابل الأزواج غير الواقعين تحت الضغط، كما بينت النتائج أن التضحية كاتجاه يعد متنبئاً جيداً للحفاظ على علاقة متكيفة زواجياً.

وأجرى كل من بيرميوديز وريز ووامبلر (Bermudez, Reyes & Wampler, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسلوب السائد والشائع الذي يستخدمه الأزواج من أمريكا اللاتينية لحل الصراع الزواجي، والخصائص الديموغرافية التي لها علاقة بحل الصراع. تم اختيار عينة مكونة من (191) زوجاً وزوجةً يعيشون بمدينة هيوستن ودالاس، وتم استخدام مقياس الصراع الزواجي لـــجوتمان (MSC, Gottman, 1994). أشارت النتائج بأن الغالبية العظمى من العينة وجدوا أنفسهم يستخدمون أسلوب المصداقية (Validating Style) في حل الصراعات الزوجية.

وأجرى كل من لامبرت ودولهابت (Lambert & Dollahbite, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التدين في مساعدة الأزواج على منع وحل الصراعات الزوجية والتغلب عليها. إذ قاما بمقابلة (57) زوجاً وزوجةً من متوسطي العمر، على درجة عالية من التدين (المسيحية، والإسلامية واليهودية) ممن يقيمون في نيوانجلاند وشمال كاليفورنيا، وتم استخدام النظرية المجذرة (Grounded Theory) للزوج النموذجي لتصف كيف أن التدين يؤثر على الصراعات الزوجية، وجاءت النتيجة كما أشار أفراد العينة بأن التدين أثّر على صراعات الزواج بثلاث مراحل خلال عملية الصراعات: منعت حدوث المشكلة (Problem Revelation)، والمساعدة على حل الصراعات (Conflict Resolution)، وإعادة تنظيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلاقة (Relationship Reconciliation). أضافت النتائج أيضاً إلى إمكانية قيام المرشدين القائمين على الإرشاد الزواجي بمساعدة الأزواج المتدينين الذين لديهم مشكلات صراعات زوجية من خلال تشجيعهم على التمحص فى معتقداتهم الدينية وتطبيقها في حياتهم.

وفي دراسة أجرتها حمامجي (Hammamci, 2005) هدفت إلى التعرف على الارتباط بين ما يحمله أحد الزوجين من اختلال في المعتقدات حول العلاقة الزوجية والصراع الزواجي لدى الأفراد المتزوجين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطبيق مقياس التشويهات المعرفية للعلاقات الشخصية، كما تم تطبيق مقياس الحياة الزوجية على عينة مكونة من (182) رجلاً وامرأةً متزوجين في تركيا. وقد تم الافتراض في هذه الدراسة أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين عدد مرات الصراع الزواجي ومستوى الشعور بالتوتر المرتبط بالصراع، وافترضت أيضاً وجود ارتباط عالٍ بين اختلال المعتقدات التي يحملها الفرد عن العلاقة الزوجية وتكرار الصراع الزواجي. وجاءت نتائج الدراسة بأن الأفراد الذين لديهم اختلال بالمعتقدات على مستوى عالٍ يواجهون صراعات زواجية، مما يؤدي إلى شعورهم بالتوتر الشديد. خلصت الدراسة أيضاً إلى أن النتائج السلبية لاختلال المعتقدات التي يحملها الفرد حول العلاقة الزوجية تؤثر بالتوافق الزواجي.

وأجرى كوردوفا وجي ووارين (Cordova, Gee & Warren, 2005) دراسة هدفت إلى اختبار النظرية التي تقول بأن مهارات التعبير العاطفي (وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي) لها دور في الحفاظ على التوافق الزواجي من خلال التأثير على العلاقة الحميمة. تكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجةً في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت صعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان الحميمي. ولكن صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات لم ترتبط بشكل دال مع التوافق الثنائي والأمان الحميمي عند الأزواج.

أجرى كل من يلسما ومارو (Yelsma& Marrow 2003 ) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تعبيراتهم العاطفية. وقد استُخدم مقياس تورنتو للألكسثيميا (Alexethymia) لتقييم الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تحديد مشاعرهم ووصفها وشخصنتها، كما استخدم مقياس التكيف الثنائي لتقييم الرضا الزواجي لدى أفراد العينة المكونة من 66 زوجاً وزوجة. وقد بينت النتائج أن صعوبات الأزواج والزوجات في التعبير العاطفي أدت إلى تقليل رضاهم الزواجي إضافة إلى رضا أزواجهم أيضاً. وبشكل أكثر تحديداً، فإن صعوبة وصف الأزواج لمشاعرهم وشخصنتها أثر سلبياً على رضاهم الزواجي. كما أن الصعوبات التي تواجه الأزواج في وصف مشاعرهم أثرت سلباً على الرضا الزواجي لزوجاتهم. أما الزوجات اللاتي يجدن صعوبة في تحديد مشاعرهن فقد تأثر رضاهنّ بشكل سلبي إضافة إلى رضا أزواجهنّ. وتقترح هذه النتائج أن الأزواج أو الزوجات الذين يتصفون بمستويات متدنية في التعبير عن المشاعر يتأثرون من حيث الرضا الزواجي جراء ذلك. ورغم أن معظم الأزواج والزوجات أظهروا فروقاً بين أنفسهم في كل من المستويات الثلاثة للتعبير العاطفي، ولكن لم تكن هناك فروق دالة بين الجندرين بشكل عام في المتغيرات المستقلة الثلاثة: الصعوبة في تحديد المشاعر، ووصفها، وشخصنتها، والمتغير التابع: الرضا الزواجي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قام غريف ومالهيرب (Greeff & Malherbe, 2001) بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المودة والرضا الزواجي لدى الأزواج في مختلف المراحل لدورة الحياة. تكونت عينة الدراسة من (57) زوجاً. تكونت أداة الدراسة من استبانة بيوغرافية لجمع معلومات حول الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، ومدة الزواج، وفترة معرفة الزوجين لبعضهما بعضاً قبل الزواج, واستبانة التقييم الشخصي للمودة في العلاقات لتحديد درجة المودة التي مر بها الزوجان اتجاه بعضهما بعضاً. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات واضحة بين المرأة والرجل في جانبين من جوانب المودة الجنسية والمودة العقلية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين تجربة الرجال والنساء للرضا الزواجي، بينما كشفت عن صلة ذات دلالة بين بعض علامات المودة والرضا الزواجي. ولم تجد الدراسة فرقاً ذو دلالة بين المراحل المختلفة لدورة حياة الأسرة وتجربة المودة الاجتماعية لدى كل من النساء والرجال.

وأجرى جرين (Green, 1991) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات كالعمر، والدخل، والمستوى التعليمي، والمهنة، ومدة الزواج من جهة، والتوافق الزواجي من جهة أخرى. تكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة أمريكيين من أصول أفريقية. استخدم مقياس الرضا الزواجي، بالإضافة إلى المعلومات الديمغرافية التي قام بجمعها. توصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة التوافق والعمر والدخل والمستوى التعليمي.

وفي دراسة طولية قام بها مورجان (Morgan, 1988) هدفت إلى التعرف على نتائج الانفصال الزواجي، حيث أشار الباحث إلى أن الدراسات التي تتناول الانفصال الزواجي ترتبط دائماً بالطلاق، أو أنه يمثل حجر الأساس لأي قرارات تتعلق بالعلاقة الزوجية. وقد تمت دراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثة أنواع من الانفصال: تلك التي تؤدي إلى الطلاق، وتلك التي تؤدي إلى إعادة تنظيم العلاقة، وتلك التي تؤدي إلى الانفصال طويل الأمد. وقد تم الاعتماد على المتغيرات الديموغرافية للتنبؤ من هؤلاء النساء التي وصلت لتلك النتائج خلال (15) عاماً في الفترة بين (1967-1982). بشكل عام أظهرت النتائج وجود فروق بين النساء المنفصلات تُعزى إلى مستوى التعليم, والدخل، والعرق لصالح المجموعة الثالثة.

**تعقيب على الدراسات السابقة**

من مراجعة الدراسات السابقة، وجد بأنه لا يوجد هناك أي من الدراسات التي تناولت الانفصال العاطفي بشكل أساسي، إنما دراسات لها علاقة بالصراع الزواجي والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية مثل دراستي كل من (السيد، 2005 ؛وشيكيا وفوجيهارا وكيتامورا 2005)، ودراسات تناولت خصائص العلاقات الزوجية الناجحة مثل دراسة كل من (الإبراهيم، 2007 ؛ وحموي، 2005)، ودراسات تناولت الرضا والتوافق الزواجي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مثل دراسة (الشماسي ،2004؛ والحمد، 2002) ودراسات تناولت دور الدين مثل دراسة (القشعان، 1996؛ ولامبرت ودولهابت Lambert & Dollahbite, 2006) ، ودراسات تناولت أهمية التعبير العاطفي ومهارات التواصل بين الزوجين مثل دراسة كل من السيف (1425هـ؛ والعبيدلي،2007؛ وكوردفا وميرجن 2005 ؛ وسيمبس، كولينز، تران، و هايدن، 2007؛ وكوردوفا، جي،ووارين، 2005؛ يلسما ومارو، 2003؛ وكارهان، 2007). حيث ستتم الإفادة من نتائج الدراسات لإثراء الدراسة الحالية، وتمهد للتعرف على المتغيرات التي تؤدي بالزوجين إلى الانفصال العاطفي. حيث تعد الدراسة الحالية إضافةً نوعيةً لجسم المعرفة في هذا المجال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات، والإجراءات التي اتُبعت للتحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها التي تم بناؤها، وكيفية تفريغ البيانات ومعالجتها.

## عينات الدراسة

تم استخدام عينتين في هذه الدراسة، الاولى هي عينة مسحية استخدمت لغرضين الاول: التحقق من الخصائص السيكوميترية لمقياس الانفصال العاطفي الذي أعدته الباحثة، والغرض الثاني: التوصل من خلال هذه العينة الى أكبر عدد ممكن من السيدات المتزوجات المنفصلات عاطفياً بناءً على استجابة أفراد العينة على فقرات مقياس الانفصال العاطفي. وأما العينة الثانية فهي مجموعة من السيدات المنفصلات عاطفياً اللواتي جرى اختيارهن من العينة الاولى وحصلن على أعلى الدرجات على مقياس الانفصال العاطفي وذلك لأغراض إجراء المقابلة معهن للاجابة عن اسئلة الدراسة.

وفيما يلي وصف لاجراءات اختيار العينتين، ووصف خصائصهما .

### أولاً- العينة المسحية

تم اختيار مدينتي عمّان ومادبا لتطبيق مقياس الانفصال العاطفي على السيدات المتزوجات وذلك لسهولة الوصول إلى عينة الدراسة، والمعرفة الشخصية مع كل من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسؤولات عن كل من المراكز والمدارس. وقد قامت الباحثة بالاجراءات التالية لتطبيق مقياس الدراسة:

بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من السيدات المتزوجات المنفصلات عاطفياً من مختلف الفئات العمرية والاقتصادية والاجتماعية، تم اختيار مدرستين بطريقة قصدية احداهما خاصة والأخرى حكومية في كل من منطقتي عمّان الشرقية وعمّان الغربية، كما تم اختيار مدرستين بالطريقة ذاتها من مدينة مأدبا؛ والجدول (1) يبين المدارس التي تم اختيارها من مدينتي عمّان ومأدبا.

**الجدول (1)**

**المدارس التي تم اختيارها لتطبيق أداة الدراسة على المعلمات فيها**

| المحافظة | نوع المدرسة | حكومية | خاصة |
|---|---|---|---|
| عمّان | الشرقية | القادسية | الأكاديمية العلمية<br>جدائل النور |
| | الغربية | مدرسة الملكة رانيا العبد الله | البكالوريا والأهلية للبنات |
| مأدبا | | مدرسة مأدبا الثانوية للبنات | الروم الأرثوذكس |

ولمراعاة أكبر قدر من التمثيل، وبخاصة في الجانب التعليمي والاقتصادي، ولكون المعلمات في المدارس هن من مستويات تعليمية واقتصادية متقاربة إلى حد ما، فقد تم اختيار مجموعة سيدات من مراكز التجميل والنوادي الرياضية في منطقتي عمان الغربية والشرقية ومدينة مادبا ( مركز إيمان للتغذية، النادي الرياضي التابع لفندق خمس نجوم، صالون رندة صالون ريما وصالون منى).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قامت الباحثة بزيارة كل مركز ومدرسة، وشرحت للمديرات عن موضوع الدراسة، وطلبت تطبيق المقياس على أكبر عدد من السيدات المتزوجات. وبعد الحصول على موافقة الجهات المسؤولة عن المراكز والمدارس جرى توزيع المقياس على (600) سيدة في المدارس والمراكز التي تم اختيارها بواقع (250) معلمة و (350) سيدة للمراكز والنوادي الرياضية.

بلغ عدد السيدات اللواتي استجبن على المقياس (401) سيدة. و يبين الجدول (2) خصائص هذه العينة حسب متغيرات: العمر، ومدة الزواج، والمهنة، والمستوى التعليمي للزوج، والمستوى التعليمي للزوجة، ومعدل دخل الأسرة الشهري بالدينار، وطريقة الزواج، وعدد الأبناء، والفارق العمري بين الزوجين.

**الجدول (2)**

**توزيع أفراد عينة السيدات المنفصلات عاطفياً حسب بعض المتغيرات الديموغرافية**

| المتغير | المستويات | العدد | النسبة (%) |
|---|---|---|---|
| العمر | 30 => | 80 | 21.5 |
| | 40-31 | 177 | 47.6 |
| | 50-41 | 81 | 21.8 |
| | +51 | 34 | 9.1 |
| مدة الزواج | 5 => | 84 | 20.9 |
| | 25-6 | 164 | 41.0 |
| | 25-16 | 104 | 25.9 |
| | اكثر من 26 سنة | 49 | 12.2 |
| المهنة | لا تعمل | 89 | 23.8 |
| | تعمل | 285 | 76.2 |
| المستوى التعليمي للزوج | ثانوي فاقل | 104 | 25.9 |
| | بكالوريوس | 186 | 46.4 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| المتغير | المستويات | العدد | النسبة (%) |
|---|---|---|---|
| | أعلى من البكالوريوس | 111 | 27.7 |
| المستوى التعليمي للزوجة | ثانوي فاقل | 84 | 20.9 |
| | بكالوريوس | 231 | 57.6 |
| | أعلى من البكالوريوس | 86 | 21.4 |
| معدل دخل الأسرة الشهري بالدينار | 250 => | 15 | 4.6 |
| | 500-251 | 79 | 24.2 |
| | 750-501 | 72 | 22.0 |
| | 1000-751 | 70 | 21.4 |
| | +1001 | 91 | 27.8 |
| طريقة الزواج | تقليدية | 204 | 52.7 |
| | تعارف شخصي | 183 | 47.3 |
| عدد الأبناء | 0 | 32 | 8.3 |
| | 2-1 | 145 | 37.5 |
| | 5-3 | 182 | 47.0 |
| | +5 | 28 | 7.2 |
| الفارق العمري بين الزوجين | 2 فأقل | 95 | 23.7 |
| | 5-3 | 135 | 33.7 |
| | 10-5 | 131 | 32.7 |
| | أكثر من 10 | 40 | 10.0 |

**ثانياً- عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من 20 سيدة، تم التوصل اليهن بطريقة قصدية من خلال استخدام المقياس الذي تم بناؤه للكشف عن السيدات المنفصلات عاطفياً، وقد حاولت الباحثة من خلال الاجراءات التي قامت بها إلى الوصول الى أكبر عدد من هؤلاء السيدات من مختلف الفئات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العمرية والطبقات الاقتصادية الاجتماعية والمستويات التعليمية، ومن أجل الوصول إلى عينة الدراسة قامت الباحثة بالاجراءات التالية:

1. تم التعاون والتنسيق مع مديرات المدارس والمراكز بترقيم المقياس قبل توزيعه وربطه بأسماء السيدات اللواتي سيتم تطبيق المقياس عليهن.
2. طبق مقياس الانفصال العاطفي الذي أعدته الباحثة على عينة تكونت من (600) من السيدات المتزوجات في مدينة عمان العاصمة ومدينة مادبا (راجع العينة المسحية).
3. أدخلت بيانات العينة المسحية إلى الحاسوب، وحُسبت درجات جميع الأفراد على مقياس الدراسة بالطريقة الموضحة في تصحيح المقياس واستخراج الدرجات.
4. حددت السيدات اللواتي حققن المعيار المحدد في التعريف الإجرائي للانفصال العاطفي ( اللواتي تزيد درجاتهن على 3.66، راجع تصحيح واستخراج الدرجات على المقياس)، وقد بلغ عددهن 45 سيدة تنطبق عليهن خصائص الانفصال العاطفي، الجدول (3) يبين خصائص هذه الفئة.

جدول(3)

**خصائص السيدات المنفصلات عاطفيا وعينة المقابلات حسب بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية**

| المتغير | | المنفصلات عاطفيا ن (45) | | عينة المقابلة ن(20) | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | **العدد** | **النسبة** | **العدد** | **النسبة %** |
| العمر | => 30 | 9 | %20.0 | 4 | 21.1 |
| | 31 – 40 | 15 | %33.3 | 7 | 36.8 |
| | 41 – 50 | 18 | %40.0 | 6 | 31.6 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(3)

**خصائص السيدات المنفصلات عاطفيا وعينة المقابلات حسب بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية**

| المتغير | | المنفصلات عاطفيا ن (45) | | عينة المقابلة ن(20) | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | **العدد** | **النسبة** | **العدد** | **النسبة %** |
| | +51 | 3 | %6.7 | 2 | 10.5 |
| مدة الزواج | 5 => | 9 | %20.0 | 5 | 26.3 |
| | 6 – 15 | 16 | %35.6 | 7 | 36.8 |
| | 16 – 25 | 15 | %33.3 | 6 | 31.6 |
| | +26 | 5 | %11.1 | 1 | 5.3 |
| المستوى التعليمي للزوج | ثانوي فأقل | 17 | %37.8 | 7 | 36.8 |
| | دبلوم | 0 | %0.0 | 0 | 0.0 |
| | بكالوريوس | 24 | %53.3 | 10 | 52.6 |
| | فوق البكالوريوس | 4 | %8.9 | 2 | 10.5 |
| المستوى التعليمي للزوجة | ثانوي فاقل | 16 | %35.6 | 9 | 47.4 |
| | دبلوم | 0 | %0.0 | 0 | 0.0 |
| | بكالوريوس | 23 | %51.1 | 9 | 47.4 |
| | فوق البكالوريوس | 6 | %13.3 | 1 | 5.3 |
| معدل دخل الأسرة الشهري بالدينار | 250 => | 1 | %2.2 | 1 | 5.3 |
| | 251 – 500 | 8 | %17.8 | 3 | 15.8 |
| | 501 – 750 | 10 | %22.2 | 7 | 36.8 |
| | 751 – 1000 | 9 | %20.0 | 3 | 15.8 |
| | +1001 | 17 | %37.8 | 5 | 26.3 |
| المهنة | لاتعمل | 11 | %24.4 | 4 | 21.1 |
| | تعمل | 34 | %75.6 | 15 | 78.9 |
| عدد الأبناء | 0 | 4 | %8.9 | 3 | 15.8 |
| | 1-2 | 16 | %35.6 | 6 | 31.6 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول(3)

**خصائص السيدات المنفصلات عاطفيا وعينة المقابلات حسب بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية**

| المتغير | | المنفصلات عاطفيا ن (45) | | عينة المقابلة ن(20) | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | **العدد** | **النسبة** | **العدد** | **النسبة %** |
| | 5-3 | 25 | %55.6 | 10 | 52.6 |
| | +5 | 0 | %0.0 | 0 | 0.0 |
| الفارق العمري بين الزوجين | 2 فاقل | 10 | %22.2 | 6 | 31.6 |
| | 5-3 | 17 | %37.8 | 2 | 10.5 |
| | 10-5 | 12 | %26.7 | 7 | 36.8 |
| | اكثر من 10 | 6 | %13.3 | 4 | 21.1 |

5. تم الاتصال مع السيدات للتعرف عليهن بهدف إجراء المقابلة رفضت (25) سيدة إجراء المقابلة خوفاً من الزوج أن يعرف بذلك، بالإضافة إلى أسباب أخرى رفضن الكشف عنها وقد احترم ذلك.

6. وبعد ذلك تمت مقابلة السيدات العشرين اللواتي أبدين موافقتهن على المشاركة في الدراسة، والجدول(3) يبين خصائص هذه العينة.

## أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، أعدت الباحثة أداة تقيس الانفصال العاطفي بهدف إجراء المسح للوصول إلى السيدات اللواتي يعشن حالات الانفصال العاطفي، كما استخدمت الباحثة المقابلات شبه المقننة والملاحظة للسيدات اللواتي يعشن حالات الانفصال العاطفي والتي تم استخراجها من عينة المسح بالأسلوب الذي ذكر سابقاً، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي وصف للإجراءات التي اتبعت لإعداد أداة الكشف عن الانفصال العاطفي والتحقق من خصائصها.

**أولاً: أداة الكشف عن الانفصال العاطفي:**

خطوات بناء مقياس الانفصال العاطفي:

1. أطلعت الباحثة على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية مثل: مقياس التوافق الزواجي لكل من (بيومي ،1999؛ ومخادمة،2002؛ الشريفين، 2003)، وكما روجعت المقاييس الاجنبية التالية:

Dyadic Adjustment Scale (DAS, Spanier, 1976).

ENRICH Idealistic Distortion Scale (Olson, Fournier, & Druckman, 1985).

ENRICH Marital Satisfaction Scale (Olson, Fournier, & Druckman, 1985).

2. الرجوع إلى الأدب النظري والتجريبي السابق، للاطلاع على ماهية الاستقرار الزواجي، بالإضافة إلى بعض الموضوعات ذات العلاقة بالانفصال العاطفي حتى وإن لم تكن بشكل مباشر.

3. لمزيد من المعلومات حول الانفصال العاطفي، وللتحقق من أشكاله وأسبابه، اجتمعت الباحثة مع مجموعتين من السيدات اللواتي يعشن حالة من الاستقرار الزواجي وسيدات لديهن مشكلات في علاقاتهن الزوجية، وقد طرحت مجموعة من الأسئلة على السيدات في كلتي المجموعتين حول الاستقرار الزواجي والانفصال العاطفي والطلاق، والأسباب المؤدية لكل منها، وأشكالها، والانفعالات المصاحبة لها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. حددت الأبعاد الرئيسة المكونة للانفصال العاطفي وهي: البعد العاطفي، والبعد الفكري، وبعد التواصل، وقد تمت صياغة (15) فقرةً لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وبذلك تكون المقياس بصورتة الأولية من 45 فقرة.

5. للتأكد من مدى تمثيل الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تنطوي تحتها، تمت كتابة تعريفات إجرائية لكل بُعد، وأُدرجت الفقرات تحت البُعد الذي يعتقد بأنها تنتمي إليه استناداً إلى الأساس النظري والدراسات السابقة، ثم عُرض المقياس بصورته الأولية على أربعة متخصصين اثنين في مجال القياس النفسي ومتخصصين في الإرشاد الأسري والزواجي. وبناءً على اقتراح المحكمين حذفت (6) فقرات تبين أنها مكررة من حيث المعنى، أو ليس ذات علاقة، أو غير واضحة لغوياً. وللتأكد من مدى تمثيل هذه الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها، عُرض المقياس مرة أخرى في صورته الأولية المكونة من (39) فقرةً على (15) محكماً من المحكمين المتخصصين في القياس والإرشاد وعلم النفس واللغة العربية، وطُلب منهم إبداء آرائهم حول انتماء الفقرة للبُعد الذي يعتقد بأنها تنتمي إليه، وسهولة وضوح الصياغة، والسلامة اللغوية.

وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80%) كحد أدنى لإبقاء الفقرة في البُعد الذي تنتمي إليه، بمعنى أن الفقرة التي أجمع (12) محكماً عل ملاءمتها استبقيت واعتبرت صالحة. وهذا مبرر مبدئي لبقائها ضمن البُعد، أما الفقرات التي ظهر حولها جدل أو خلاف بين المحكمين فقد أعيدت صياغتها بحيث أصبحت أكثر ملاءمة للبُعد الذي تنتمي له. وأما الفقرات التي أجمع المحكمون بأنها لا تنتمي إلى البُعد الذي ادرجت ضمنه فقد تم حذفها، وتبعاً لذلك فقد حذفت فقرة واحدة فقط، وأصبح المقياس يضم في صورته النهائية (38) فقرةً ذات صياغات إيجابية وسلبية موزعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ثلاثة أبعاد هي: البُعد العاطفي، وبُعد التواصل، والبُعد الفكري. تستغرق مدة الإجابة عن هذه الفقرات بين (15-20) دقيقةً.

وقد تكوّن سلم الإجابة من تدرج لفظي خماسي: (موافق جداً، موافق، لا أستطيع أن أقرر، غير موافق، غير موافق إطلاقاً). وقد تضمنت الأداة في صورتها النهائية تعليمات الإجابة وتعهد بضمان سرية البيانات، وبعض البيانات الشخصية عن السيدات مثل: عمر الزوجة، والمهنة، والديانة، وطريقة الزواج ومدته، والمستوى الاقتصادي للزوجين، والمستوى الاقتصادي والتعليمي للزوجين قبل الزواج، وعدد الأولاد، ودخل الأسرة، ومكان السكن مع الأهل أو مستقل. والتي ستستخدم لأغراض التصنيف والتحليل.

**تصحيح وحساب الدرجات على مقياس الانفصال العاطفي:**

لأغراض احتساب الدرجات فقد أُعطيت الاستجابات على الفقرات ذات الصياغة الإيجابية (5) درجات للإجابة "موافق جدا"، و(4) درجات للإجابة "موافق"، و(3) درجات للإجابة "لا أستطيع أن أقرر"، ودرجتان للإجابة "غير موافق"، ودرجة واحدة للإجابة "غير موافق إطلاقاً"، وعكسها للفقرات ذات الصياغة السلبية.

ثم حسبت الدرجات على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لها من خلال حساب متوسط الدرجات التي حصلت عليها السيدة على الفقرات التي تشكل البُعد، كما حسبت الدرجة الكلية من خلال حساب متوسط الدرجات التي حصلت عليها على جميع فقرات المقياس. وبذلك فإن الدرجات على الأبعاد والدرجة الكلية تتراوح بين درجة واحدة فقط إلى (5) درجات، ولأغراض تحديد السيدات اللواتي يعشن حالة الانفصال العاطفي تم تقسيم مدى الاستجابة على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقياس إلى (3) فئات متساوية الطول، وبما أنّ مدى المتوسط على المقياس يتراوح بين درجة واحدة إلى (5) درجات فإن طول مدى الاستجابة يساوي (5–1 = 4)، قسم طول مدى الاستجابة إلى (3) فئات، بقسمة (4/3 = 1.33)، وهي تمثل طول كل فئة من الفئات الثلاث، وبذلك فإن الفئة الأولى تتراوح بين (1-2.33)، وهي تمثل فئة السيدات اللواتي لا يعشن الانفصال العاطفي، أما الفئة الثانية فهي تتراوح بين (2.34-3.66)، وتمثل مجموعة السيدات اللواتي لديهن بعض مظاهر الانفصال العاطفي، أما الفئة الأخيرة وهي الفئة المستهدفة في هذا البحث فهي مجموعة السيدات اللواتي تتراوح درجاتهن على المقياس بين (3.67 - 5) درجات، وهي تمثل مجموعة السيدات اللواتي يعشن حالة الانفصال العاطفي.

**الخصائص السيكومترية لمقياس الانفصال العاطفي:**

تم استخدام العينة المسحية لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وفيما يلي نتائج التحقق من تلك الخصائص.

**(1) صدق البناء:**

استخدام التحليل العاملي لفحص صدق البناء للمقياس، وقد تبين من النتائج ما يأتي:

**اختبار شروط التحليل العاملي:**

حُسب معامل كايزر – ميير - أولكن (Kaiser-Meyer-Olkin) لكفاية حجم العينة، (0.97)، واستخدم اختبار (Bartlett Test) لفحص فيما إذا كانت معاملات ارتباط فقرات الأداة كافية لاستخراج نتائج التحليل العاملي، والجدول (3) يبين النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجدول (4)**

**اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) لكفاية حجم العينة، واختبار (Bartlett)**

| | | |
|---|---|---|
| معامل (Kaiser-Meyer-Olkin) لكفاية حجم العينة | | 0.97 |
| اختبار (Bartlett) لإمكانية استخدام التحليل العاملي للبيانات المتوفرة من خلال أداة الدراسة | قيمة مربع كاي $\chi^2$ | 9,63 |
| | مستوى الدلالة | *0.00 |

* دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من خلال الجدول (4) أن معامل (Kaiser-Meyer-Olkin) لكفاية حجم العينة بلغ (0.97)، وهو يعد مرتفعاً، ويشير إلى أن العينة المستخدمة كافية لإجراء التحليل العاملي للبيانات، إذ تعد القيمة مقبولةً إذا كانت أعلى من (0.50) (Lawrence,Meyers Gamst, Guarino, 2006).

كما بينت نتائج اختبار بارتلت (Bartlett) أن معامل التحديد لمصفوفة الارتباطات لا يساوي (1)، بمعنى أن هناك ارتباطاتٍ مقبولةً بين فقرات الأداة نستطيع من خلالها استخدام التحليل العاملي لاستخراج المكونات العاملية لفقرات الأداة، حيث بلغت قيمة مربع كاي ($\chi^2$ = 9.63)، ومستوى دلالة أقل من (0.05)، وبالتالي فإنه من الممكن استخدام التحليل العاملي لاستخراج المكونات العاملية لفقرات المقياس.

**نتائج التحليل العاملي:**

استخدم التحليل العاملي لفقرات المقياس، واستخرجت النتائج بطريقتي المكونات الأساسية (Principal Component)، وبعد التدوير المتعامد بأسلوب فيرماكس (Varimax) تبين من النتائج أن هناك (3) عوامل رئيسة تقيسها فقرات المقياس، تفسر مجتمعة ما نسبته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(62.13%) مما تقيسه الفقرات (الجدول 5)، وتبين من تشبعات الفقرات على العوامل الثلاثة بطريقة المكونات الأساسية (قبل التدوير) أن جميع الفقرات قد تشبعت بدرجات تزيد على (0.49) على العامل الأول (الجدول 5) باستثناء الفقرة رقم (4) "أنبِّه زوجي إلى أخطائه أمام الآخرين" التي بلغت درجة تشبعها على العامل الأول (0.29) "وقد تم الابقاء على تلك الفقرة حيث لم تشعر الباحثة بأن هناك خللاً حقيقياً في صياغة الفقرة، ولأهمية محتواها بالرغم من أن درجة تشبعها تقل عن نقطة القطع (0,30)". وقد فسر العامل الأول ما نسبته (53.99%)، وهذه النسبة تزيد على (10) أضعاف نسبة تفسير العامل الثاني التي بلغت (4.40%)، و(3.74%) للعامل الثالث، ويشير ذلك إلى أحادية البُعد في الأداة؛ بمعنى أنه يقيس عاملاً رئيساً واحداً، وهو الانفصال العاطفي، وهو يشير إلى صدق هذا المقياس.

أما نتائج التحليل العاملي بعد التدوير فقد توزعت فقرات المقياس على العوامل الثلاثة التي فسرت مجتمعةً (62.13%) من التباين الكلي للمقياس، وفسر العامل الأول (22.34%)، وفسر العامل الثاني (21.44%)، وفسر العامل الثالث (18.35%) من التباين الكلي للمقياس. وقد توزعت فقرات المقياس على العوامل الثلاثة كما هو مبين في الجدول (5) بدرجات تزيد على (0.36)، وهي درجات تعد مقبولةً لأغراض الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجدول (5)**

**نسبة التباين المفسرة من قبل العوامل الثلاثة قبل وبعد التدوير**

| العامل | قبل التدوير Principal Component | | | بعد التدوير Varimax Rotation | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قيمة التباين (الجذر الكامن) | نسبة التباين المفسر | النسبة التراكمية للتباين% | قيمة التباين (الجذر الكامن) | نسبة التباين المفسر | النسبة التراكمية للتباين% |
| 1 | 20.52 | 53.99 | 53.99 | 8.49 | 22.34 | 22.34 |
| 2 | 1.67 | 4.40 | 58.39 | 8.15 | 21.44 | 43.78 |
| 3 | 1.42 | 3.74 | 62.13 | 6.97 | 18.35 | 62.13 |

وقد تبين من مراجعة مضمون الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة على كل عامل من العوامل الثلاثة ما يأتي:

- الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة (العامل الأول) تمثل فقرات بُعد "توافق التفكير بين الزوجين".
- الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة (العامل الثاني) تمثل فقرات بُعد "العاطفة بين الزوجين".
- الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة (العامل الثالث) تمثل فقرات بُعد "التواصل بين الزوجين".

وبذلك فإنه من الممكن اعتبار أن المقياس يقيس (3) أبعاد فرعية هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البُعد الفكري: يقاس من مجموعة الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة على العامل الأول، وعددها (14) فقرةً.

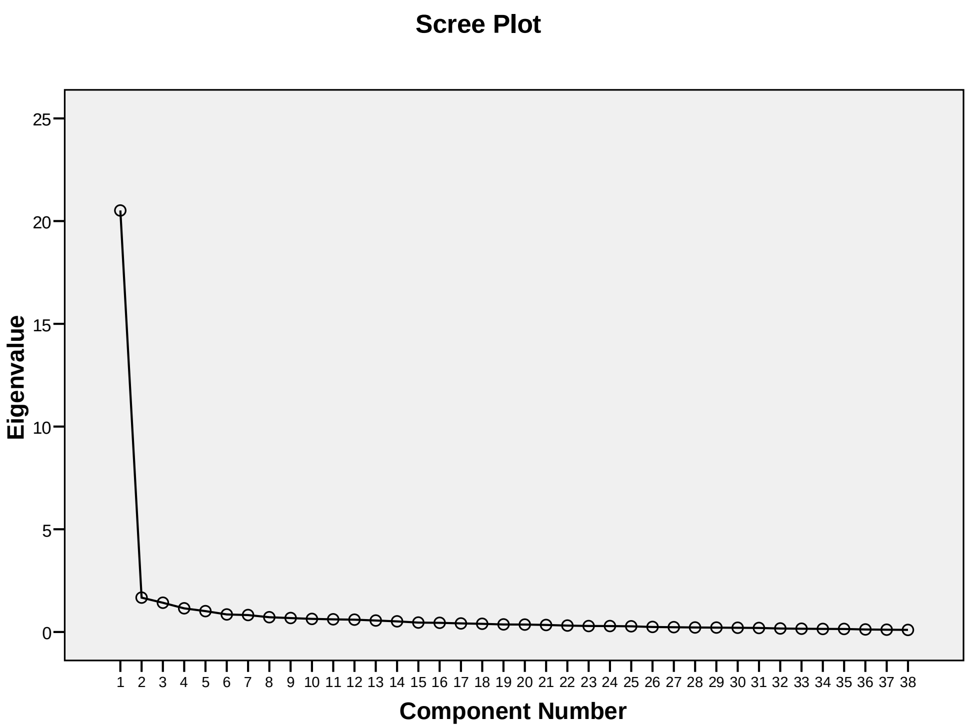
- البعُد العاطفي: ويقاس من مجموعة الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة على العامل الثاني، وعددها (12) فقرةً.

- بُعد التواصل: ويقاس من مجموعة الفقرات التي تشبعت بدرجات مرتفعة على العامل الثالث، وعددها (12) فقرةً.

وهذا يتفق مع الأدب النظري للانفصال العاطفي إذ ذكرت معظم الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي والطلاق، واستطاعت الباحثة أن تربطها بالانفصال العاطفي بأنه يتكون من (3) جوانب هي: التواصل، والبُعد العاطفي، وتوافق التفكير (النبلاوي، 1991؛ جباري، 2004)، ويتفق أيضاً مع الخطوات التي تم إعداد هذه المقياس من خلالها التي اعتمدت بشكل رئيس على الأدب النظري للدراسة، وذلك دليل على صدق المقياس في قياس الانفصال العاطفي أيضاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والشكل (2) يبين العوامل (المكونات الأساسية) وقيم الجذور الكامنة لها.




**الشكل (2): قيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجدول (6)**

**تشبعات فقرات أداة الانفصال العاطفي على العوامل قبل وبعد التدوير**

| الفقـــــرات | قبل التدوير | بعد التدوير | | |
|---|---|---|---|---|
| | | البعد الفكري | البعد العاطفي | البعد الاتصالي |
| يشعرني زوجي بأنني أقل منه شأناً | 0.80 | 0.76 | | |
| يقلل زوجي من شأن إنجازاتي | 0.80 | 0.72 | | |
| يتعمد زوجي إحراجي أمام الآخرين | 0.80 | 0.72 | | |
| يشكك زوجي بآرائي أمام الآخرين | 0.78 | 0.71 | | |
| يحاول زوجي إثارة المشـــكلات دون أي ســـبب لمضايقتي | 0.82 | 0.71 | | |
| يتحدث زوجي معي بازدراء | 0.77 | 0.69 | | |
| يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة | 0.78 | 0.68 | | |
| يتحدث زوجي معي بلغـــة تســـودها العصـــبية والتوتر | 0.77 | 0.62 | | |
| أشعر بأن زوجي يتجنب العمـــل علـــى إنجـــاح العلاقة | 0.79 | 0.59 | | |
| اختلف وزوجي على كثير من القيم الحياتية | 0.71 | 0.53 | | |
| طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي | 0.67 | 0.53 | | |
| نتشاجر أنا وزوجي على أتفه الأمور | 0.73 | 0.52 | | |
| مكرهة على الإصغاء لزوجي أثناء حديثه | 0.82 | 0.52 | | |
| أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة حول كثير من الأمور | 0.55 | 0.51 | | |
| أشعر بأن زواجي فاشل | 0.86 | | | 0.72 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الفقـــــرات | قبل التدوير | بعد التدوير | | |
|---|---|---|---|---|
| | | البعد الفكري | البعد العاطفي | البعد الاتصالي |
| أشعر بالضيق بوجود زوجي من حولي | 0.80 | | 0.71 | |
| تسيطر علي فكرة الانفصال معظم الأوقات | 0.84 | | 0.70 | |
| مكرهة على البقاء مع زوجي | 0.85 | | 0.69 | |
| نادمة على زواجي من زوجي | 0.84 | | 0.67 | |
| أتجنب التواصل الجسدي مع زوجي | 0.73 | | 0.67 | |
| حياتنا الزوجية مملة | 0.83 | | 0.63 | |
| ننام أنا وزوجي في غرف منفصلة | 0.66 | | 0.63 | |
| أشعر أنا وزوجي بأننا نعيش أغراب تحت سقف واحد | 0.88 | | 0.63 | |
| أصبحت مشاعري وزوجي باردة اتجاه بعضنا البعض | 0.87 | | 0.62 | |
| يحرمني زوجي من الهدايا؛ التي تعبر عن المودة | 0.72 | | 0.58 | |
| أنبِّه زوجي إلى أخطائه أمام الآخرين | 0.29 | | 0.36 | |
| نتبادل أنا وزوجي الآراء حول الأنشطة المتعلقة بالأسرة | 0.78 | | | 0.70 |
| نتشارك أنا وزوجي بالقرارات المهمة؛ التي تهم العائلة | 0.75 | | | 0.70 |
| لديّ أنا وزوجي أهداف مشتركة | 0.76 | | | 0.64 |
| نتناقش أنا وزوجي بطريقة يسودها الاحترام بالرغم من اختلاف وجهات النظر | 0.69 | | | 0.63 |
| تسود الثقة حياتنا الزوجية | 0.56 | | | 0.63 |
| متفقة أنا وزوجي حول كيفية إدارة الأمور المالية | 0.60 | | | 0.62 |
| أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم | 0.80 | 0.76 | | |
| أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية | 0.80 | 0.72 | | |
| أنا وزوجي متفقين حول طقوسنا الدينية | 0.80 | 0.72 | | |
| يسمعني زوجي عبارات الحب | 0.78 | 0.71 | | |
| يتعامل زوجي مع أهلي بطريقة تعبر الاحترام | 0.82 | 0.71 | | |
| يعاملني زوجي باحترام | 0.77 | 0.69 | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الصدق التلازمي:**

لحساب الصدق التلازمي لمقياس الانفصال العاطفي فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) فرداً، بعد أن طبق عليهم مقياس التوافق الزواجي، الذي قامت ببنائه ابو العز (2007)، والمقتبس من مقياس التوافق الزواجي لــبيومي (1999)، ثم حسبت معاملات الارتباط بين الدرجات المتحققة على مقياس الانفصال العاطفي وبين الدرجات المتحققة على مقياس التوافق الزواجي، ، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجة التوافق الزواجي والدرجة الكلية للمقياس (-0.85)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس التوافق الزواجي وبين الدرجات على مقياس الانفصال العاطفي في الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس الانفصال (-0.815) توافق التفكير، (-0.80) للبُعد العاطفي، وبين (-0.823) لبُعد التواصل، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) والجدول (7) يبين النتائج.

يتضح مما سبق أن هناك معاملات ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي وبين درجات الأفراد على مقياس الانفصال العاطفي، وهو ما يشير إلى صدق التلازمي للمقياس، حيث أشارت الدراسات مثال ابو العز (2007) بأنّ العلامة المرتفعة على المقياس تشير إلى التوافق الزواجي) ومن خلال معاملات الارتباط يتضح أنها علاقة عكسية وعليه توضح صدق مقياس الانفصال العاطفي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجدول (7)**

**معاملات الارتباط بين مقياس التوافق الزواجي وبين مقياس الانفصال العاطفي**

| الانفصال العاطفي ن(20) | التوافق الزواجي ن(20) |
|---|---|
| البعد الفكري | -0.815* |
| البُعد العاطفي | -0.800* |
| بُعد التواصل | -0.823* |
| الدرجة الكلية لمقياس الانفصال العاطفي | -0.849* |

* دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$).

## ثبات المقياس

### 1. الاتساق الداخلي:

حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للأداة كاملةً، ولكل بُعد من أبعادها الثلاثة بطريقتي كرونباخ ألفا والطريقة النصفية، والجدول (8) يبين النتائج. وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.97)، وبالطريقة النصفية (0.96)، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بين (0.92) لبُعد التواصل، (0.95) للبُعد الفكري والبُعد العاطفي، كما تراوحت معاملات الثبات النصفي بين (0.90) لُبعد التواصل ، وبين (0.95) للبُعد العاطفي. ويتبين مما سبق أن جميع معاملات ثبات الاتساق الداخل قد كانت مرتفعةً ومقبولةً لأغراض الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجدول (8)**

**معاملات ثبات الاتساق الداخلي المحسوبه بطريقة كرونباخ ألفا والطريقة النصفية**

| البُعد | عدد الفقرات | قيم كرونباخ ألفا | قيم التجزئة النصفية المصححة |
|---|---|---|---|
| البعد الفكري | 14 | 0.95 | 0.92 |
| البعد العاطفي | 12 | 0.95 | 0.95 |
| البعد التواصل | 12 | 0.92 | 0.90 |

**2. الثبات بطريقة الإعادة:**

تم تطبيق المقياس على عينة من (20) سيدة من خارج أفراد الدراسة، ثم أُعيد التطبيق على المجموعة نفسها بعد مضي (10) أيام، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة التي تم الحصول عليها جراء التطبيقين الأول والثاني للدلالة على الثبات بالإعادة، والجدول (8) يبين النتائج، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (0.98)، وتراوحت للأبعاد الثلاثة بين (0.903) للبُعد الفكري، وبين (0.974) لبُعد التواصل. وتعد هذه المعاملات مرتفعةً ومقبولةً لأغراض الدراسة.

**الجدول (9)**

**معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار**

| البُعد | معامل الثبات بالإعادة |
|---|---|
| البعد الفكري | 0.903 |
| البعد العاطفي | 0.937 |
| بعد التواصل | 0.974 |
| الانفصال العاطفي | 0.981 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**التحليل الإحصائي للبيانات:**

يعتمد البحث الحالي بشكل رئيس على التحليل النوعي للبيانات التي تم التوصل إليها من خلال مقابلات عينة من السيدات المنفصلات عاطفياً اللواتي وافقن على إجراء هذه المقابلات، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة. أما البيانات الكمية التي تم جمعها من عينة الدراسة المسحية فإنه تم استخدامها بشكل أساسي للوصول إلى السيدات اللواتي يعشن حالة الانفصال العاطفي.

## الطريقة والإجراءات المتعلقة بالبيانات النوعية:

**المشاركون في الدراسة:**

شارك في هذه الدراسة (20) سيدةً متزوجةً تتراوح أعمارهن بين (30-60) عاماً من السيدات اللواتي حصلن على الدرجة (3.66) على مقياس الانفصال العاطفي الذي تم بناؤه من قبل الباحثة.

**الأدوات التي استخدمت لإجراء المقابلات المعمقة:**

أولاً: استمارة تتضمن الأسئلة المهمة للمقابلة (In-Depth Interview).

طورت الباحثة استمارة لتسجيل المعلومات على شكل أسئلة شبه مفتوحة (Semi-Structure)، وأسئلة محددة (مغلقة) تكون الإجابة عنها محددة (مثل: نعم، لا)، حيث بلغ عدد الأسئلة شبه المفتوحة (7) أسئلة، في حين كان عدد الأسئلة المغلقة (25). وقد تم بناء هذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسئلة استناداً إلى الأساس النظري وإلى تقنيات إجراء المقابلات، حيث تم الرجوع إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية للتعرف على طبيعة الأسئلة وكيفية إعدادها وطرحها على المفحوصين، كما تم الاستناد إلى هدف الدراسة الحالية عند صياغة الأسئلة، وقد تمت مراعاة ما يأتي عند كتابة الأسئلة:

أ- توفير قائمة بالمحاور التي ينبغي التركيز عليها أثناء الحوار.

ب- الحرص على تغطية جميع أهداف الدراسة وتوجيه الحوار نحو أسئلة الدراسة، بحيث تجد الباحثة الإجابة عنها لكل فرد من أفراد الدراسة.

ج- توفير خلاصة لإجابات كل سيدة تجري مقابلتها يجري إثراؤها من خلال مراجعة التسجيلات الصوتية.

كان الغرض الرئيس لتطوير هذه الاستمارة هو التركيز على المعايير التي تمكن الباحثة من الخروج باستنتاجات حول مشكلة الانفصال العاطفي والعوامل المؤثرة به من وجهة نظر الزوجات، وتضمنت الاستمارة المتغيرات: (الاسم، والعمر، والمهنة، والديانة، ودخل الأسرة، وعدد الأطفال، وطريقة الزواج، ومكان السكن، والفارق العمري بين الزوجين).

لأغراض تسجيل كافة المقابلات التي أجريت مع السيدات المشاركات في الدراسة، تم استخدام آلة تسجيل صوتي (Audio Recording)، حيث قامت الباحثة في البداية بالتأكد من صلاحية جهاز التسجيل قبل إجراء الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار توفير بطاريات للاحتياط في كل مرة تجري فيها مقابلة، بحيث تم تخصيص شريط واحد ولوجه واحد لكل مقابلة على حدة، مدته (90) دقيقةً ويسجل عليه اسم السيدة وعمرها، وتاريخ المقابلة باليوم والوقت، ومدة المقابلة من قبل الباحثة، حرصاً على بيانات المقابلة وتوخياً للمصداقية في جمع المعلومات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**دور الباحث في المقابلة:**

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، اختارت الباحثة دور المقابل بالكامل الذي يحاور المشاركين أملاً باكتشاف طريقة تفكيرهم، حيث اعتمدت الباحثة على الأسئلة التي تم وضعها وتحكيمها من قبل لجنة التحكيم، واستمارة تسجيل البيانات، وآلة التسجيل الصوتي.

وفي الحوار، راعت الباحثة الظروف التي تحيط بكل مشاركة والقدرات التي تتمتع بها، وحاولت ألا تضغط على أية سيدة مشاركة للحصول على المعلومات، وهذا ما دفع السيدات المشاركات للاستجابة بشكل جيد مع إجراءات المقابلة والأسئلة التي كانت تطرح عليهن. وكان الهدف من إجراء تلك المقابلات الحصول على معلومات ذات صلة بالموضوع والظروف المحيطة، وطبيعة التبريرات، والقرارات التي تم اختيارها، بحيث قامت باختيار المحاور الرئيسة التي ينصب عليها اهتمام البحث وقامت بتحديدها تبعاً لهدف هذه المقابلة ومحتواها، وقامت بتبويب المواضيع التي سيتم جمع المعلومات حولها بشكل مسبق، وطرحت الأسئلة بترتيبها حتى تصل إلى الحد الأقصى من العمق الذي يحتمل أن تصله أثناء جمع البيانات، مع مراعاة الحالة النفسية للمشاركة، مما دفع الباحثة في بعض الأحيان إلى تغيير طريقة طرح السؤال أو ترتيبه لكي يتناسب والموقف الذي تعيشه المشاركة في تلك اللحظة. وقد اعتمدت الباحثة أيضاً المقابلة المفتوحة، حيث كانت المشاركة تتحدث دون أن تعمد على مقاطعتها، إلا إذا وجدت الباحثة بأن المشاركة ابتعدت عن الموضوع، وتم ذلك بطريقة لم تلحظها المشاركة.

وقد استخدمت عدة أنواع من الأسئلة لتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: استخدمت الأسئلة المباشرة وغير المباشرة (Direct & Indirect Questions) التي تستدعي آراء المشاركة ومواقفها والتي لا يعبر عنها بشكل مباشر.

ثانياً: استخدمت الباحثة الأسئلة غير المقننة (Unstructured)، وكانت تطرح الأسئلة بشكل ينسجم مع سير الإجابات أثناء المقابلة، كمساعد للأنواع الأخرى من الأسئلة.

ثالثاً: أسئلة المتابعة (Following Questions) التي استخدمتها الباحثة بأشكال متعددة منها متابعة المشاركة عندما تروي موقفاً حصل معها ومحاورتها عن هذا الموقف، وكل ذلك لإثراء البحث بالمعلومات التي تستنتجها الباحثة من خلال الحوار معها حول الموضوع.

رابعاً: استخدمت الباحثة أسئلة التمحيص (In-Depth Questions)، وذلك بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقاً عن التبريرات التي أدلت بها المشاركة. وحاولت الباحثة أن تذكر المشاركة بالتبريرات التي سبق وأدلت بها أثناء موقف معين تم طرحه مسبقاً وتبريراتها لهذا الموقف.

اعتمدت الباحثة الصمت، حيث استخدمته عندما كانت تجد السيدة منفعلة لتمنحها فرصة للتنفيس والتعبير عما في داخلها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## إجراءات الدراسة

### تنفيذ المقابلة:

بدأ دور الباحثة الرئيس عندما حصلت على موافقة السيدات على إجراء المقابلات الفردية، إذ تطلب كسب ثقة المشاركات وقتاً؛ نظرا لخصوصية وحساسية الموضوع، فليس من السهل التحدث حول خصوصيات العلاقة الزوجية مع إنسانة غريبة. بعد ذلك، قامت الباحثة بالعمل على تحديد موعد ومكان المقابلة لكل سيدة بناءً على وقتها، والمكان الذي ترغب في إجراء المقابلة به، مراعيةً أن يكون المكان بعيداً عن الضوضاء ومريحاً، وسهولة الوصول إليه من قبل المشاركة والباحثة. وقبل الشروع بمقابلة كل سيدة على حدة، قامت الباحثة بالتعريف عن نفسها، وشكرت المشاركات لإعطائها الثقة والموافقة على مساعدتها لإتمام بحثها في مشكلة تهم المرأة، ومن ثم استئذانهن بتسجيل فحوى المقابلات وتطمينهن على بقاء الحوار المسجل بين السيدة والباحثة، ولن يطلع عليه أي إنسان ليس له علاقة بموضوع البحث. بعد ذلك قامت الباحثة بتقديم شرح كامل لكل سيدة عن هدف البحث، وأن أية معلومات تعطيها ستكون موضع السرية التامة، وبأنه لن يستخدم أسماء وإنما سوف يستخدم أحرف أو أسماء مستعارة، و لن يكون هناك حكم أو تقييم إنما الهدف هو سرد الحقيقة كما هي للتعرف على العوامل والأسباب ونتائج تلك المشكلة، مما أدى إلى شعور كل مشاركة بالراحة والاطمئنان والتحدث بحرية حول الموضوع، وهذا ما دفع بالعديد من السيدات لأن ينفتحن للباحثة بطريقة أكثر مما كان متوقعاً .

في بداية كل مقابلة، بدأ الحديث حول أمور عامة، والهدف منها بناء جو من الألفة بين السيدة (المشاركة) والباحثة، وعندما كانت تشعر الباحثة بأن المشاركة أصبحت مستعدةً تبدأ بطرح الأسئلة. وبعد الانتهاء من المقابلة، تشكر المشاركة على مساعدتها، وتطلب منها الموافقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على مقابلتها مرةً أخرى إذا لزم الأمر، وتتأكد الباحثة من آلة التسجيل، وتسجيل المقابلة بالكامل لكل مشاركة.

وقد جرى في أغلب الأحيان تفريغ البيانات عن آلة التسجيل وكتابتها بعد انتهاء الباحثة من جمع البيانات لذلك اليوم، وبلغة المشاركة نفسها. وقد تجنبت الباحثة استخدام أي جمل أو أسئلة تشير إلى التحيز أو التأثير على استجابة المشاركة، وبعد ذلك تمت طباعة تلك البيانات، وقامت الباحثة بالاحتفاظ بنسختين من كل مقابلة واحدة بجهاز الحاسوب الخاص بالباحثة وأخرى توضع بملف خاص للمقابلات.

**مراحل جمع البيانات:**

تمت عملية جمع البيانات بثلاث مراحل هي:

**المرحلة الأولى: التخطيط لجمع المعلومات:**

بعد الاطلاع على الأدب النظري، وتحليل خلفية الدراسة وتحليل مشكلة الدراسة والبيانات التي تحتاجها هذه الدراسة، تم التخطيط للبدء في الدراسة في وقت مبكر عند تحديد مشكلة البحث وأسئلتها. ولأغراض جمع معلومات حول الموضوع وطبيعة الأسئلة ذات العلاقة، تم طرح العديد من الأسئلة على الصديقات والأقرباء من السيدات الناشطات في العمل العام حول المرأة، حيث لاقت الدعم والتشجيع من الجميع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**المرحلة الثانية: الإعداد لجمع البيانات:**

بعد أن تم التعرف على السيدات المتزوجات اللواتي حققن معيار الانفصال العاطفي على مقياس الانفصال العاطفي. قامت الباحثة بمقابلة كل سيدة للتعرف عليها، ومعرفة فيما إذا كانت ترغب بأن تكون ضمن عينة المقابلة، ثم قامت الباحثة بإعلام السيدات بأنه من الممكن الانسحاب من المقابلة إذا شعرت بأنها غير مرتاحة أو لديها رغبة بعدم الاستمرار. "إن أهم تحدٍ كان يواجه الباحثة بتلك المرحلة هو كسب ثقة السيدات وحصل ذلك".

- قامت الباحثة بتحضير الأدوات التي سوف تستخدم لجمع البيانات وهي: (المقياس بجزأيه الأول والثاني، وآلة التسجيل الصوتي)، ووضعت خطة لتنظيم، وترميز البيانات، واستعادتها من أجل التحليل الرسمي للبيانات.

**المرحلة الثالثة: جمع البيانات من المقابلات:**

بدأت هذه المرحلة بعد الانتهاء من إجراءات البحث الكمي المتمثلة في توزيع المقياس والتعرف على أفراد العينة، وذلك مع بداية شهر حزيران 2008، حيث كانت الباحثة تجري المقابلات مع المشاركات في الدراسة، وفق الخطوات التالية:

1- الاتصال مع المشاركة لتحديد موعد المقابلة حسب وقت المشاركة، ووقت الباحثة.

2- تحديد المكان الذي سوف تتم به المقابلة.

3- إجراء المقابلة.

4- لم يتم تحديد الوقت اللازم للمقابلة، ولكنه تراوح بين ساعة ونصف إلى ساعتين(1.30-2)، وفي بعض الأحيان تتم مقابلة المشاركة مرة أخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استغرقت عملية جمع البيانات الأساسية ما يقرب من الأربعة شهور، وجرى تسجيل بعض الملاحظات التي تتعلق بالمشاركات من أفراد الدراسة خلال إجراء المقابلات معهن، وكانت الباحثة تلخص هذه البيانات وترمزها، وكما تسجل بعض الأحداث في الموقع والتي لها صلة بموضوع البحث.

**المرحلة الرابعة: اكتمال جمع البيانات:**

بعد إغلاق جمع البيانات، قامت الباحثة بتفريغ جميع المقابلات المسجلة على المسجل الصوتي إلى الأوراق، ومن ثم طباعتها، واستغرقت العملية ما يقارب أربعة أشهر، إذ كان تفريغ كل مقابلة يتطلب بين (4-8) ساعات، ومن ثم بدأت الباحثة بتحليل البيانات للخروج بالنتائج النهائية، وجرى تفريغ البيانات النوعية استناداً لأسئلة الدراسة.

**المصداقية والموضوعية:**

اتبعت الباحثة الطريقة التي استخدمت في الدراسات السابقة، ومن أهمها المقابلات المعمقة التي ركزت على استجابات المشاركات. وقد تجنبت الباحثة التفسيرات الأولية للبيانات، كما تجنبت تدوين أي تفسير حتى الانتهاء من جمع كامل البيانات، علماً بأن الباحثة قامت بنفسها بجمع البيانات وتفريغها. استخدمت الباحثة بعض الاستراتيجيات التي تعزز الصدق النوعي منها: عرض البيانات بعد تفريغها وتحليلها على إحدى المتخصصات بالإرشاد النفسي.

ولعل أهم إجراءات الصدق التي لجأت إليها الباحثة هو استخدام جهاز التسجيل الصوتي أثناء المقابلة لتسجيل الحوار والاحتفاظ به، ومن ثم التسجيل الدقيق للبيانات على الورق بلغة المشاركة حرفياً دون تحريف أو زيادة أو نقصان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للموضوعية، فلم تكن تحمل الباحثة أية أحكام مسبقة حول الموضوع، بل كانت تعمل بحماس ومثابرة لإثراء البحث العلمي والتوصل إلى نتائج موضوعية فيما يتعلق بموضوع البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج المقابلات الفردية مع السيدات المنفصلات عاطفياً مرتبة حسب أسئلة الدراسة. وفيما يأتي وصف نتائج الإجابة عن هذه الأسئلة:

**أولاً: السؤال الأول: "ما مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟".**

للإجابة عن هذا السؤال، وجهت للسيدات أثناء المقابلة السؤال الآتي:

((صفي لي جوانب السلوك غير المقبول لديك الصادرة من زوجك؟

أشارت (8) من أفراد العينة بأنه يتم توجيه كلمات نابية من قبل الزوج بحقهن، وفي المقابل أصبحن بعد مرور الوقت وانخراطهن بالعمل يوجهن الشتائم لأزواجهن بالمثل:

**أمثلة من استجابات المشاركات عن هذا السؤال:**

- (عب)"طول عمره بغلط، وطول عمره بيضرب، وأنا كنت ساكتة، لكن بعد (12) سنة زواج بعد ما أصبحت أوعى صرت أجاوبه، ولكن مش غلط كثير، مثل يكسر إيدك إذا، رفع إيده يضربني، ولكني بخاف أغلط أكثر من هيك لسه بخاف منه".

- (س)"أنا إذا بيضربني بضربه، بيغلط علي بغلط عليه، وفي مرة ضربته على وجهه وعلمت الضربة بوجهه، وقلت علشان كل الناس تشوفك وتعرف إني بضربك".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- (عر) " ما بحترمني وأنا ما إلى وجود عنده غير إني زوجة ادير بالي على الأولاد والبيت"

- (خ) فتقول: "أنا بغلط عليه أي شي بدي إياه، ومن الممكن إذا ضرب أضربه، لكن قبل ما أشتغل كنت بخاف منه كثير ، بس هسع بعد ما اعتمدت على نفسي ما بهتم منه، كان يضربني زمان ضرب بيوجع، يهودي ما بيضرب فلسطيني هيك، واحد حيوان، أما هلأ من (3) سنين يعني بعد ما اشتغلت صرت أمنعه من ضربي، قلت له مرة: إذا ضربتني بضربك وأنا صرت أغلط عليه، بتعرفي بعض مرات بفكر أقتله وأخلص منه". وقد لاحظت بأن (خ) كانت متوترة بشكل واضح، فقد كانت تتحدث بطريقة منفعلة وغاضبة، وبدا ذلك من حركات يديها ووجهها عندها قمت بسؤالها أشعر بأنك متوترة قليلاً إذا أردت أن نؤجل المقابلة لوقت آخر أو ترغبي بأن ترتاحي قليلاً؟ أجابتني: بالطريقة المتوترة نفسها: "لا لأنه هذا هو الوقت المناسب تعبت منه بدي أحكي صار بينا مشكلة أول إمبارح وصلت للسما هذا، واحد حيوان كسر بخاطر الأولاد، الله يكسر خاطره". عندها حاولت تهدئتها، وأوقفت التسجيل لادعها تستريح قليلاً.

- (ك) فتقول: "أنا ما بحترمه، بغلط عليه، دايماً، ولكن بيحاول يستتفزني بطريقة بتخليني أغلط وأصرخ بوجهه، وبقول له أقلب وجهك ما بدي أشوفك، خلص انعدم الاحترام".

- (ف) فقالت هو بيغلط ومهمل ومش محترم وانا كمان ما بحترمه وبعدها صرخت بصوت عالٍ وغاضب: "أنا بضربه.. أنا بضربه.. أنا بضربه (عادتها ثلاث مرات)، وأنا بغلط وبسب عليه إيش ما بدك، هو بخاف مني، أنا ما بحبه بكرهه".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- (ن) فتقول: "لا ما في غلط بيننا، بس الحياة مع بعض مستحيلة ما في بينا حوار، كل واحد عايش لحاله، مش هكلانه غير هم الأولاد".

- (ط): "بيغلط علي، وبيصرخ مثل النوري، أنا ما بجاوب بخاف منه، واحد ما بحس، بظل ساكتة خايفة على البنات، حرام البنات بيحزّنوا هو مش كويس شو أعمل؟ بسكت.. الله بيعين.. أنا مؤمنة بربي ويعني ممكن ربنا يطلّع على ".

- (ر): "أنا ما بحكي معه من مرة ما في بينا تعامل كل واحد بحاله.. أنا عايشه طلاق عاطفي وجسدي وروحي.. ما في شعور إله بالمرة ما بحكي معه بالبيت بتعامل كأنه مش موجود".

- (ل): "لا ما كان يغلط.. بس كان تاركني بالبيت، وهو بروح وبيجي، وأنا عايشة مع أغاني أم كلثوم وعبد الحليم".

- تقول (ق): "كل واحد فينا عايش لحاله الأحترام معدوم، ما في حب .. أنا بنام مع البنات بغرفتهم، وهو بنام بغرفته.. نطلع مع بعض بنوجب الناس، بس ما بنحكي مع بعض"، ثم تقول: "ما في علاقة نهائياً.. في عدم احترام.. في مرات بيغلط، لكن ما برد عليه، بمر من قدامي بحس حالي مش شايفة عن جد ما بشوفه".

- تقول (ز): "شو بدك؟ ضرب شد شعر، وأنا صرت أغلط عليه"، ثم قامت السيدة بإطلاعي على صور لها وعلامات الضرب باديةً عليها.

- تقول (غ): "لا بس بينتقدني معظم الأوقات، وأنا برد عليه بالحكي وبحركات علشان أفرجيه قديش انو أنا مو طايقة".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- (ظ): "أول ما تجوزنا ألت إله لا تهيني هادا اهم إشي عندي، بتعرفي كأني ألتله هيني بيغلط كلمات مش حلوة بالمرة" ( والمقصود بها كلمات نابية).

(ي)"عمره ما غلط  بس إله سنة صار يغلط وينتقد كل هذا زاد عندي الكره وعدم الاحترام".

- (هـ) " ما بحكي معه ولا بحكي معي ما في بينا أي نوع من الحكي"

- (أ) " شو بدك غلط ومسبات وتجريح وفي مرة لحقني بده يضربني هربت عند أهلي".

(ر) تقول: ما تعامل مع بعض ما في إحترام كان زمان يغلط ويسب هلأ أنا بتحاشاه ببعد عن كل محل بكون فيه ما بسمح إله أنه يغلط "

يتضح من خلال استجابات المشاركات بأن الانفصال العاطفي يأخذ مظهرين هما:

1 - المظهر الأول: يتصف وهذا المظهر بالسلبية إذ تقرر الزوجة أن تبقى بالعلاقة الزوجية، ولكنها تتعامل مع زوجها بالأمور التي تتعلق بالواجبات البيتية التي تكون في حدها الأدنى.

2-المظهر الثاني: يتصف هذا المظهر بالنشط وفيه تكون العلاقة بين الزوجين على مستوى عالٍ من العنف والذم والإهانة المتبادلة.

**الجدول (10)**

**مظاهر الانفصال العاطفي**

| المظهر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الصامت | 9 | %45 |
| النشط | 11 | %55 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما يلاحظ بأن (55%) من أفراد العينة يستخدمن العنف والذم والإهانة للزوج بعد أن يوجه الزوج لها الاهانة والشتم، ويبدو لي أيضاً من خلال المقابلات بأن عمل المرأة أعطاها ثقةً وقوةً، فقبل أن تعمل كانت تقبل الإهانة وتسكت، وجاء ذلك على لسان (خ): "أول كنت اسكت على الضرب والبهدلة والغلط، هسع ما بسكت.. بسب عليه، وإذا بدي بضربه"، أما بعد أن خرجت إلى العمل وتحسن وضعها الاقتصادي، فكرت في أن تحافظ على كرامتها، ولكن بالطرق السلبية، حيث إن الزوج دفعها لأن تنتقم منه بالطريقة التي عاملها بها. جميعهن علقن بأنهن لم يكن هكذا، إنما معاملة الأزواج لهن دفعت بهن للانتقام فقد علقت (خ) من الزوجات بأن المرأة عندما تنجرح كرامتها تصبح شرسة.

**بدي أسالك كل واحد فيكم بنام بغرفة أو بغرفة واحدة ومين اتخذ القرار؟**

جميعهن اجبن عن السؤال بأنّ القرار تم أخذه من قبلهن، فقد علقت:

(س) "اسمعينى أنا رح أضل بالبيت مرات، بنام معه بنفس الغرفة ومرات لأ هو صاير يشخر فما بحب اسمعه فبترك الغرفة، وما رح أطلع من البيت، وراح أعيش لحالي ما بدي إياه، ومافي عندي محل تاني أروح له، وما في إلي محل ببيت أهلي".

أما ( هـ) فتقول: "أنا قررت أنام بغرفة ثانية وهو بنام بغرفة، ما بدي أتعامل معه. هذا قراري أنا وحدي"، أما (ك) فتقول: بأني "أنا وابنتي في غرفة وهو في غرفة وما سألته رأيه، قرار اتخذته ومش راح أتراجع عنه".

وتعلق (ق) "أنا قررت أنام لحالي بغرفة وهو بغرفة وبس بحس أنه هو أيضاً كمان ما عنده مانع".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما (ر) فتقول: "إلي (20) سنة بنّام كل واحد بغرفة، ما بطيق أشوفه قدامي، كيف ينام معي بنفس الغرفة وأنا قررت".

أما (ن) فتقول: "أنا بنام بغرفة وهو بغرفة إلنا 5سنين على هيك حالة"، وتعلق (ط): "لنا (30) سنة كل منا ينام بغرفة، فأنا بزوج وبلا زوج". لقد شعرت بمعاناة السيدة (ط)، لقد كانت تتألم وبدا واضحاً بتعبيرات وجهها ونبرة صوتها. وعلقت (ظ) " بنام أنا واياه بنفس الغرفة بس شو هالحياة أسوأ من هيك ما في".

(ت)" تقول كل واحد فينا بغرفة إله (10) سنين ما نام جنبي بالغرفة"

أما باقي أفراد العينة فيعلقن بأنهن ينمن في الغرفة نفسها، وهؤلاء يمثلن (70%).

الجدول رقم(11)

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| النوم في غرف منفصلة | 6 | %30 |
| النوم بالغرفة نفسها | 14 | %70 |

**((عندما تواجهين مشكلة مع زوجك كيف تتعاملوا مع بعض؟))**

أجابت (س ): "طريقتنا في حل أي مشكلة بيننا هو الصراخ والذم والسب والغلط على بعض والضرب.. ما بنعرف نقعد نحل مشكلة بدون هيك".

أما (عر) فتقول: "بسكت وأتركه يحكي، فأنا إنسانة ما بحب أغلط".

أما (ك) فتعلق: "ما في أي طريقة لطيفة للتعامل معه، أفضل طريقة هي في بعض الأحيان الصراخ ثم الانسحاب ما في بيننا أي نوع من التفاهم أوالاخذ والعطا".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما (ي) فتقول: "طبعاً الصراخ هو ينسحب وأنا بصرخ عليه عمل عندي ضغط بسكوته وضعفه وسلبيته".

وتقول (خ): "ما بيعرف غير يصرخ ويضرب، ليش هو زلمة يقعد ويحكي ويناقش؟".

وتعلق (ق): "أنا ما بحكي معه، وما في شي بيني وبينه نتناقش فيه، الأولاد كبار مشكلاته بحلها لحالو ومشكلاتي بحلها لحالي".

بينما ترى (عب) بأن زوجها ما بعرف يحل مشاكل إلا بالحكي الفاضي والذم وكل الحق علي أنا، هو بيفكر حاله أنه كثير إنسان كويس وأنا العاطلة الله يسامحه، وتقول (ف): "بالضرب والغلط وما بنطلع بأي شي". أما ( ن) فتقول: "باستمرار ما في حوار ما في (Communication) ما بنعرف نطلّع ببعض ونحكي معدوم الــ(Communication) بينا شو بدي أحكيلك".

أما (ظ) فتقول: "إنا دايما غلط، هاذا كلامه يقول لي إنت ما بتعرفي تحكي معي وتلبي طلباتي يصرخ وبيغلط".

ومن خلال إجابات السيدات عن هذا السؤال، أرى بأن جميعهن لا يعرفن أساليب التواصل الفعالة، وأيضاً لاحظت بأن (90%) من السيدات لديهن غضب وعنف داخلي وواضح ذلك على حركات الجسد، والأعين، وطريقة الكلام، والانفعالات التي تصاحب الإجابة عن الأسئلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**(( كيف تعرفتوا على بعض قبل الزواج؟))**

(70%) من العينة زواجهن كان تقليدياً، و(30%) عن معرفة حب قبل الزواج (بطريقة شخصية).

فقد أجابت (خ): "زوجني أبوي من ابن عمتي، وأنا ما بعرف اشي.. كنت (13) سنة لما كتب الكتاب، ودخل علي بعد (4) سنوات.. يعني ما بعرف شو هو الزواج".

أما (س) فتقول: "تزوجته عن حب، ويا ريت ما كان هذا الحب أو الزواج.. الله يلعن اليوم اللي عرفته فيه هي غلطتي كنت مطلقة من جوزي الأول وهذا طلع لي وكنت بدي اتجوز، تعرفنا على بعض ثم اتجوزنا".

و(ك) تقول: "تزوجته كونه ابن عمي، زواج تقليدي وكتبو الكتاب علي وكنت راضية".

وتقول (ق): "تزوجته عن حب جارف، وقد تزوجنا لوحدنا دون علم الأهل لأنهم كانوا معارضين، لقد كنا نحب بعض بطريقة مش طبيعية وخصوصاً هو للما طلعت هاي الست اللي خربت علاقتنا أول 9 سنين كانوا احلى من العسل".

وقالت (هـ): "تزوجته عن حب، فقد كنا زوجين مثاليين لحين دخلت سيدة في حياته وتحولت حياتنا إلى جحيم"، وكذلك كل من (د) "تزوجنا صغار وكنا نحب بعض، وأنا ضحيت من أولها ومن كثر ما كنت احبه ما كنت شايفة قديش هو ما عنده حس المسؤلية، الحب عماني بس مش مشكلة عم بتعلم من هاي التجربة عم بدرس ودايرة بالي على حالي وعلى ولادي هو مش موجود على الاجندة تبعتي خليه عايش زي ما بدوا" و(غ) "تزوجته عن معرفة أنا وهو بنشتغل مع بعض وأنا نادمة على هالزواج" و(ن) "كنا مع بعض بالجامعة وتوهمت إنو في حب بينا أنا كنت خاطبة مرتين وتاركة لما عرفته وطلب يتجوزني وإنو بحبني وافقت".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ط) " أنا من الضفة الغربية اجيت عمان من40 سنة يعني من لما تجوزت، تجوزته عن طريق ناس وياريت ما كانت هيك جيزه"

(ت)" تزوجنا عن حب من أيام المدرسة ورحنا عالجامعة مع بعض شوفي النهاية والله ما كنت أفكر يصير في هيك".

أما (ف) و(ع) و(ي) و(س) و(ظ) و(أ) و(ط) فقد كان زواجاً تقليدياً.

الجدول(12)

| طريقة الزواج | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تقليدي | 14 | %70 |
| تعارف شخصي | 6 | %30 |

**السؤال الثاني: ((ما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟))**

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم تحليل وتصنيف إجابات السيدات لأسباب الانفصال العاطفي، والجدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لهذه الأسباب.

أشارت (خ) أنها تعيش انفصال عاطفي مع زوجها منذ بداية الزواج، فتقول: "أنا ما بحبه ولا عمري حبيته، لأنه كان يضربني، وأهله لهم دور كبير في الموضوع.. كانت عمتي واللي هي حماتي تتدخل كثير في حياتنا، وما تركتنا بحالنا، وأهم من هذا كله أنا ما بحترمه ولا بحبه وإنتي بتعرفي الاحترام أهم من الحب، هو ما بحترمني كيف بدك ياني احبه واحترمه؟ ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيعرف إلا يقول: سكري ثمك. ما بطل يضربني وبغلط علي إلا من سنتين صار يعرف إذا بضربني والله بفكر اقتله".

أما (ي) فتقول: "بخله راح يقتلنا في البيت ما بيعطيني مصاري، بخيل، بخيل بكل معنى الكلمة.. بخيل على أولاده، إنسان سلبي ما بيعرف يعيش، أولاده مش كويسين معه لأنه بخيل، بعض مرات نقول الله يخلصنا منه عشان نرتاح".

أما (ق) فتقول: "لقد تعرف على صاحبه إلي بتيجي عنا عالبيت وعاش قصة حب معها، ومن هاذاك الوقت وأنا أعايشة هيك وفوق هيك صار يشرب كثير وبيلومني وبيقول أنا إللي سويته هيك".

أما (ك) فتقول: "إدمانه على معاقرة عادة سيئة (لا استطيع وضع العادة بناءً على رغبة السيدة) دمرنا مادياً ودمر بيتنا، أنا عايشة هيك من لما تجوزت ومتأملة إنوه يخلص منها تخيلي إلي (27) سنة بستنى يخلص".

أما ( هـ) فتقول: "منذ سبع سنوات تعرف على واحدة أخرى، وهو على علاقة معها.. حاولت أسأله، وكل ذلك، ثم اكتشفت فقد قررت بأن أنا في غرفة أخرى وأعيش لوحدي دون أن أتعامل معه".

وأشارت (عب): "قررت أن أعيش معه علشان الأولاد بعد أن عرفت بأنه على علاقة بواحدة ثانية، بالإضافة إلى بخله وغيرته مني، علشاني بشتغل عشان أطور حالي وهو زي ما هو من عشرين سنة".

أما (عر) فتقول: "السبب يرجع إلى أسباب عدة منها علاقته بامرأة ثانية.. كذاب.. كذب علي كثير، لما تجوزنا قال اسكني عند اختي سنة، وبعدين ننقل عا بيت ثاني حطي صفر جنب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الواحد وهي، عشت عند اخته ما تسأليني ليش سكتت" (ثم أخذت بالبكاء). كانت كل مرة تقول لي لا تسألني ليش سكتت وكأني مخدرة وبتبكي.

وتقول (س): "الأسباب كثيرة شو بدك هي تدخل أهله بحياتنا، وإلا البخل اللي ما بينطاق.. الكذب.. علاقته بامرأة أخرى.. ما في احترام بينا بنغلط على بعض، نضرب بعض شو بدك أكثر هيك".

وتقول (ر): "اسمعي ما بحبه بكرهه من ليلة ما اتجوزنا، ما بقدر أقولك أكثر من هيك، انت عرفتي ما بقدر اطلّع بوجهه أو احكي معه".

أما (ف) فتقول: "تدخل أهله، وهو إنسان وسخ وكذاب ما بعرف بحفظ سر بيته، وبخيل، مش محترم.. شو بدك اكتر من هيك.. خلص خلص انا ما بدي ياه بس ما بعمل اشي مليت هالحياة".

أما (د) فتقول: "الخيانة الزوجية، بالإضافة لأنانيته القاتلة، وعدم قدرته على تحمل المسؤولية".

وأخبرتني (ل): "لقد قام بخيانتي مع أكثر من واحدة في اختلاف كثير بين أهلي وأهله، فأهلي يختلفون بطريقة معيشتهم عن أهله".

وقالت (ن): "ما بعرف كيف أنا عايشة معه.. نسونجي، بخيل، أناني بحب يطلع ويسهر مع صحابه, وهمه أهم إشي بحياته، وصحابه دايما أقل منه علشان يلاقي حاله معهم".

وتعلق (أ): "هذا واحد أناني ما بشتغل كنت زمان ساكتة، كان يضرب ويصرخ، بعد ما اشتغلت صرت قوية، أنا بقول لكل ست تطلع تشتغل ما تظل قاعدة بالبيت الشغل عالم ثاني.. أنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تغيرت.. أنا تغيرت بعد الشغل، والشغل شو ما كان مش عيب"، لقد لاحظت حماسها الشديد للعمل من خلال حركات يديها وعينيها ونبرات صوتها.

أما (ر) تقول" أكبر مني ب20 سنة من أول يوم ما في انسجام، وما كان كمان في علاقة بيني وبين أهله كان يهملني كثير وفي مرة قال لي اعتبري حالك أرملة بس بتعرفي من أول يوم اعتبرت حالي هيك أنا بكرهه "

**الجدول (13)**

**أسباب الانفصال العاطفي من وجهة نظر الزوجات**

| الأسباب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الخيانة الزوجية. | 9 | %45 |
| العنف بأنواعه: (اللفظي، والجسدي). | 5 | %25 |
| عدم التكافؤ بين الزوجين من حيث المستوى الاجتماعي والتعليمي. | 9 | %45 |
| تدخل الأهل. | 9 | %45 |
| الخصائص الشخصية للزوج والتي تتمثل بالبخل الشديد، الكذب، عدم تحمل المسؤولية، القذارة، | 2 | %10 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**((هل فكرتِ  في الطلاق كحل  للمشكلات التي تتعرضين لها؟))**

جميعهن أجبن بالإيجاب إلا أن:

(س) تقول: "فكرت، وكل يوم بفكر، لكن ما في محل إلي في بيت أهلي وما بقدر افتح بيت لحالي أنا والأولاد.. فأنا معتمدة عليه مادياً، علشان هيك بظل بالبيت وكل واحد إله حياته، وبعدين ما معي شهادة ولا مهنة".

أما (عر ) فتقول: "الطلاق بفكر فيه، لكن هذا مش حل ما بترك أولادي وبناتي، ووين أروح؟ ما معي مهنة، وما بقدر أعمل ولا اشي عشان أعيل نفسي، فأنا هيك قررت أظل في هالعلاقة التعيسة وأكرس حياتي لأولادي هم كل حياتي، وأنا مضحية علشانهم ما بعرف شو عملت بحالي"، وأجهشت بالبكاء ثم أضافت وهي تجهش بالبكاء "لا تسأليني ليش ساكتة طول حياتي لا تسأليني أنا إنسانة ضعيفة" هنا أوقفت ألة التسجيل احتراماً لمشاعرها إلا أنها قالت لا سأتابع إذا كان هذا الموضوع سيساعد سيدات لا يزلن في بداية الطريق.

أما (هـــ) فتقول: "الطلاق سهل أخده وبفكر فيه، لكن لا يمكن أقدم عليه أنا ما بحط راس أبوي بالأرض ولا بسبب له المرض.. لو أتطلق أبوي بزعل كتير، أنا صاحبة شركة وعندي مصاري تكفيني عشان أعيش حياة كريمة وما احتاجه، وعندي بيتي وكل واحد عايش لحاله، نطلع مع بعض أمام الناس ولكن بالبيت كل واحد إله غرفته وما بنتعامل مع بعض.

أما (ي) فتعلق: "الطلاق قرار مش سهل طبعاً، وياريت أخلص منه، بس ما في باليد حيلة، شو الناس رح تحكي، لا هيك أفضل للجميع  وللأولاد ما في محل أروح عليه".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقالت (ك): أنا بشتغل والبيت إلنا ما بفكر اتركه فأنا عايشة أصلاً طلاق عاطفي ومرتاحة ما في داعي للمحاكم.. إذا تطلقت عندي بنت لما تتجوز بدي يكون أبوها موجود مع أنه علاقتنا معه مش كتير ولا تتعامل معه".

وتضيف (ر): "بعد هالعمر أطلب الطلاق.. شو الناس بدها تحكي بعد هالعمر.. خلص ما انا من زمان مطلقة كنت زمان ساكتة عشان بناتي بعد ما كبروا صرت أقول لا خلص يا بنت شو بدك عيشي لحالك.. وبناتي كثير كويسين معي"، وبالطريقة نفسها أجابت (ق): "أنا شو بدي فيه هو لحاله وأنا لحالي، نروح مع بعض نقدم الواجبات العائلية، ولكن معروف هو بيقعد لحاله وأنا لحالي، يعني ندخل كزوجين وبس ما نتعامل معاً كزوجين إنما كأغراب، بعد هالعمر شو بدنا نعمل خلص". والجدير بالذكر بأن السيدات(ر، ق) متقاربات بالعمر وهو فوق ال55 .

أما (غ) فتقول: "أنا إلي بريستيجي وصورتي قدام الناس ما بهزها، أنا بقدر أفتح بيت وأسكن لوحدي مع أولادي، لكن كما قلت أنا ما بحب أعرض حالي للحكي من المجتمع" تقصدي إنه مشان وضعك الاجتماعي قالت: آه مع أني مش مرتاحة من مرة بحياتي، بس هالحياة بدها تمشي أنا مشغولة كثير بشغلي مش بس مشغولة منتحرة بالشغل ما عندي وقت أفكر ومش فاضية أفكر".

وتقول (ف):ما بقدر اروح وأسكن عند أهلي.. خلص أنا صرت أشتغل وبعتمد على حالي، ما بدي منه إشي، مليت مليت هالحياة ومليته معها، راح أضل بالبيت وكل واحد فينا عايش لحاله، أنا ما بدي اياه أنا بكرهه".

وأما (أ) فتقول: "أنا ما بطلق ولا بطلب الطلاق، منشان البنات شو راح يحكوا الناس عالبنات ما رح يجي حدا بتزوجهم، راح يقولوا الناس شوفوا أمهم مطلقة أو أمهم خلعت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زوجها.. كل عمري وانا مضحية، أنا بشغلي مبسوطة كتير.. بطلع على الدوام من السابعة إلى السادسة ما عندي وقت أفكر بالطلاق ولا أفكر فيه يعمل إللي بده إياه وأهلي مش بالبلد وظلمه زاد أكثر وأكثر وكرهي إله بيزيد".

(ن) " لا ما بدي أطلق بتعرفي ليش علشان ما أصير اشحد النفقة منه شحدة للبنت الصغيرة، عمره ما صرف علي أنا بصرف عاحالي، وما بدي منه إشي بس مشان البنت".

وتقول (ل): "فكرت بالطلاق، وجربت اتقدم للمحكمة، ولكن أبوي قال لاخواني" والله لو تطلق لأذبحها، والناس شو بحكوا علينا بنتي مطلقة.. الله يسامح اهلنا على الوضع الذي حطونا فيه".

(ظ) "بتعرفي الطلاق خيار دايماً بس دايماً الاولاد دايماً عابالي كل الوقت، وكمان أنا مؤمنة بخاف من ربنا". (ط) " وين أروح بعد ما اتطلق ما عندي حدا أروح عنده علاقتي مع أهلي خربت من وراه ويختي بعد هالعمر طلاق".

**((احكي لي عن علاقته مع الأولاد؟))**

تعلق (خ): "علاقته مع الأولاد كثير سيئة .. ما بحبوه يتعاملوا معه علشان خايفين منه وهو ما بيعرف يتعامل معهم إلا بالضرب وتارك كل المسؤولية علي".

وتقول (ك): "ما في علاقة مع بنته.. ما بتتعامل معه أنا درستها وتعبت عليها هي كل إشي بحياتي، وكذلك هي أنا بالنسبة إلها كل إشي".أما (ق) أولاده وهو ما في علاقة إلا في الامور المالية بتقدري تقولي أنه مع البنات العلاقة أحسن من الأولاد". (أ) هاذا انسان حيوان كثير مش كويس مع البنات ما بحبوه لأنه بعاملهم كثير غلط بحسه بنتقم مني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما (ن) فتقول: " علاقته مع الولد والبنت الكبيرة مش كويسة دايماً مشاكل بس هو والصغيرة أحسن وأنا بحزن عليها بحسها ضايعة بينا ودايما بتسأل ليش إنت والبابا عايشين هيك وبحسها دايماً حزينة بس أنا ما بحب أحكي إلها أي إشي يسئ لأبوها"

(ط) "علاقته مع البنات مش طبيعية كأنهم مش بناته يا ألله شو بحزن عليهم بتعرفي ما بعطيهم مصاري همه بشتغلوا وبيطلعوا مصاري، في مرة واحدة من البنات صار معها حادث وما كان معها سيارة صار يوصلها على الشغل ويوخذ منها مصاري اجرة، وبناتي الكبار لا هلأ (لغاية الآن) ما اتجوزوا والله حرام عليه بس منه لله".

(ي) "علاقته سيئة جدا مع الاولاد ما بعرف شو بدي احكيلك ومن وين ابلش من البنت إللي ما عمره ما حن عليها، أو اعطاها مصاري تصرف، في قصص كثير عن بخله على بنته، ومسكينة هي بتعرف وكثير بتبكي عالموضوع ودايماً بهديها بس حكي فاضي أنا بعرف وهي بتعرف إحنا الثنتين بنحزن على بعض، والاولاد مشكلة ثانية إبني الكبير كثير مش كويس مع أبوه ما بحترمه وفي بعض المرات بغلط عليه بنتقم منه على بخله معي ومع أخته حياة صعبة بس دايماً بقولهم يالله خلصوا جامعة واشتغلوا علشان تصرفوا علي وعلى خوانكم خلص ما بقدر احكي أكثر مليان حكي (وأجهشت بالبكاء) تعرفي الولد الكبير بيظل يعمل أشياء في البيت علشان ينتقم من أبوه".

(ظ) " علاقته عادية جداً ما في محبة ولا فية مشاكل كل واحد بحاله بحس أبني الكبير كثير مش اجتماعي، ما بيحكي كثير، بس الصغير دايماً وبتضمر من الحياة ودايماً بقوله اشكر الله على كل اشي".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن الملاحظ بأن جميع السيدات علقن بأن علاقة الوالد مع الأبناء سيئة فهذه نتيجة لا يعول عليها حيث إن ذلك من وجهة نظر الزوجة، فلا بد من معرفة وجهة نظر الأولاد لكي نكون موضوعيين، لذا سوف تكتفي الباحثة بهذا القدر من الاجابات لأنها جميعها متقاربة وتصب في نفس النتيجة،

**((كيف علاقتك مع أهل زوجك وهل تعتقدين بأن لهم دوراً في حياتكم؟))**

من خلال الاطلاع على إجابات السيدات فقد تبين بأن هناك نسبة لا بأس بها الأسباب تعود إلى تدخل الأهل في أمور الزوجة، فقد أجابت (خ): "بأن والدته التي هي عمتي كان لها دور كبير في بداية الزواج، فقد جعلتني أترك دراستي، وكانت تستخدمني خدامة في بيتها.. الله يسامحها. بس أنا كنت صغيرة وهبلة.. الآن لا يمكن أقبل أن أعمل إلها أي شيء". ولا بد من التنويه بأن (خ) تتمتع بذكاء وسرعة بديهة، وتحلل الأمور وتجيب عن الأسئلة بطريقة واثقة من نفسها. (رأي الباحثة).

أما (ي) فتقول: " إلهم تأثير كبير في حياتنا، فوالدته مرة شخصيتها قوية.. تحب أن تتحكم بالجميع، وأنا أعمل كل جهدي على مسايرتها، وخواته في البيت مع امهم كمان يتدخلوا كثيراً في حياتنا، بس هلأ من سنة ما بسمح لأي إنسان منهم بالتدخل في حياتنا.. خلص زهقت منهم.. خلص تدخلّوا بحياتنا في ما فيه الكفاية".

وتعلق (س): "بأن كل مشاكلنا من أهله الله لا يسامحهم"، وقامت (س) بالشتم والذم والإهانة لأهل زوجها، وكذلك (عر ) و(عب) وأما (أ) تقول " خواته مشكلة كبيرة في حياتنا" أما (ل) تعلق "بأن أمه وخوانه لهم تأثير كبير على حياتنا كانوا يشجعوه على إهانتي" بينما ترى (ن) "لا والله حرام عمرهم ما تدخلوا لأنهم بحالهم" وكذلك (هـ) تقول "أهله حرام كثير كويسين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمرهم ما تدخلوا في حياتنا" و(ت) تقول : علاقتي مع أهله كثير رسمية أنا حاطة حدود من أول" وقد لاحظت بأن السيدة (ت) من النوع الذي تتعامل مع الناس بطريقة رسمية وقد استغرق وقت لتنفتح وتتكلم بحرية وفي كثير من الأحيان كانت تطلب مني "لو سمحت ماتسجلي هون" وقد احترمت ذلك.

ويبدو لي من خلال المقابلات بأن تدخل الأهل أخذ جانباً مهماً من الأسباب التي أدت إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين لدى أفراد العينة من السيدات اللواتي من المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني مثل كل من (خ ،أ، س، عر، عب و ل ) أما السيدات في المستويات الاجتماعية الاقتصادية التعليمية فقد كانت أقل مثل كل من السيدات(ت، هـ، ن)، ولكن تلك النتيجة لا يعول عليها .

**((هل لنا أن نتحدث قليلاً عن حياتك الجنسية مع زوجك؟))**

(60%) من أفراد العينة لم يمانعن من التطرق إلى الأمور الجنسية، بينما (40%) فقط علقن على الموضوع بأنه غير مهم، فمثلاً تقول (س): "بأن علاقتي الجنسية معه كويسة، بنام عشان الجنس وأنا بحب الجنس كثير، وكنا زمان ننبسط مع بعض، بس لما صارت حياتنا هيك بنام معه عشاني مش عشانوا وأقولك مستعدة اخونه لما اشوف واحد يعجبني". هذا الشيء الذي يجمعني معه بالإضافة الأولاد، وهذه غريزة، وأشعر بأنني أحتاجها، فالأفضل أن أقوم بها معه". وفي مقابلة أخرى أسرّت لي حينها بأن زوجها الآن يعمل خارج البلاد، وأنها لا يوجد لديها مانع بأن تقوم بها مع أحد غيره، فقالت: "شو بدك.. أنا عندي هذه الشغلة مهمة. وفي مقابلة أخرى بعد حواله شهر أخبرتني بأنها اقدمت على خيانته فعلاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلقت (عب): "هو كثير جنسي، وبحب كل يوم.. بس أنا ما بقدر مرات بجامله، ومرات لا فأنا امرأه عامله بروح عالبيت اشتغل، وادرس الاولاد، وبعدين بحس حالي تعبانه يعني بعملها مشانه مش مشاني علشان ما يعمل لي مشاكل ما عندي شعور".

وتقول (خ): "لا أنا بعملها معه بدافع غريزي وعلشان هو ما يزني، حرام حقه شرعاً مع انه في بعض الأحيان بكون قرفانه منه ما بصدق وهو يخلص، الحياة بدها تمشي في بعض المرات لما بتكون هاي الشغلة جاية على بالي بقوم بتحمم وبلبس قميص نوم وبقعد جنبه.. بس هذا كله مش عن محبه او عاطفة هذا بس شي غريزي وأنت بتعرفي".

وتقول (ف): "إلي (9) أشهر ما بخليه ينام معي.. أنا بكرهه.. بقرف منه، مليت من هالحياة شو بدي بالجنس مع واحد وسخ وأنا أصلاً ما بحبه".

وتقول (ل): "بنام عشان حرام في الدين ما بدي أخليه يزني، حقه علي أنام معه مع اني عمري ما حسيت بإشي".

لقد أجابتني واحدة من السيدات وهي (د)، وتقول: "أقوم بالعملية ومستمتعة بها كي أحافظ على نفسي وجمالي، فهذه العملية تريح الأعصاب، فما عندي مانع أقوم بها معه بالحلال ولا مع غيره بالحرام، زمان لما نتزاعل، كنت ما أنام معه، ولكن في مرة قالت لي صاحبتي وشاطرة : لا يا هبلة نامي علشان صحتك شو يعني ما تحبيه بلاش، من هاذاك الوقت وأنا ما عندي مشكلة بنام وهو جنسي بحب الجنس".

أما (ك) و(هـ) و(ي) و(ق) و(ر) و(ت) فقد تحفظن على الموضوع، وهؤلاء ينتمين إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمتوسط والعلوي، فقد وجدت بأن السيدات من تلك المستويات في العينة لا يرغبن في الحديث عن الأمور التي تتعلق بالجنس كأنها مدفونة، ولا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يرغبن التحدث عنها وكأن الجنس شيء ثانوي، وقد احترمت ذلك.أما السيدات اللواتي من المستويات المتدنية فقد تحدثن عن الموضوع بسهولة، وقد أعطين تفاصيل وليس من السهل وضعها في الرسالة.

**السؤال الثالث وهو: هل هناك مراحل يمر بها الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الاردن؟ وإن وجدت فما هي؟**

وللاجابة عن هذا السؤال تم توجيه السؤال التالي:

**((كيف بدأت العلاقة بينكم تصل إلى هذه المرحلة، يعني مريت بمراحل؟))**

معظم أفراد العينة أجبن بعدم وجود مراحل حيث شعرت بأنهن لم يكن على وعي بوجود مراحل وهنا حاولت اوضح لكل سيدة بإعطائها أمثلة، عندها بدأت السيدات بالإجابة، فمثلا قالت: (ط): "ما في مراحل من لما تزوجت وحالي هيك، ما بقدر أحكي لك عن يوم في حياتي كان كويس وأيام حلوة. أحكي لك انا الزوجة (بزوج ولا زوج)".

أما (س) فتقول: "في بداية زواجي كنت مبسوطة ومرتاحة، إلا لما شفت تدخلات أهله خلتني يخيب أملي فيه، وأقول مش هاذا اللي تزوجته، جربت أدخل ناس يعني مرة أبوي ومرة اخوانه علشان يحلو المشكلات بينا، لكن ما في فايدة هو إنسان سيئ يعني بتقدري تقولي إنو أول سنتين كانوا كويسين".

أما (هــ) فتقول: "أول سبع سنين من حياتنا كانت كثير كويسة ومبسوطين، ولكن لما دخلت واحدة على حياته غيرت كل شي تقدري تقولي إني شعرت بالإحباط، خيبة الأمل فيه هو رجل محترم وشوفي الآن وين صرت؟ وجربت أدخل ناس كثير بينا لكن خلص ما في فايدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بتقدري تقولي إنو أنا هلأ بعيش انفصال عاطفي من 15سنة". تقولي إنك من مستوى اقتصادي عالي وبتقدري تفتحي بيت وتصرفي عا حالك وعلى الاولاد ومع ذلك بالنسبة إلك الطلاق مرفوض بقدر أسأل ليش؟ إذا بطلق أبوي بموت

أما (عر) فتعلق: "ما في مراحل كل الحياة سيئة قال لي اسكن عند أختي سنة حطي نقطة جنب الواحد (10) سنوات كل حياتي خيبات أمل، احباطات وبحس ما عندي حياة عايشة هيك بدون هدف ولا أمل".

أما (خ) فتقول "من أول ما تجوزت وأنا عايشة بالمشاكل والاحباط والاحتقار منه ومن أهله ما بتذكر أنه مر علي يوم أحكي عنه بتعرفي أني ما بعرف أضحك" (ظ) " لما تزوجته كنت مبسوطة كثير هو ابن عيله ومعروف بوضعه بالبلد خاني بعد اسبوع من شهر العسل وين المراحل؟"(د) تعلق بحزم" طبعاً في مراحل أنا كنت أول (8) سنين كانوا حلوين فيهم شوية منغصات للما أكتشفته على حقيقته بعدم مسؤوليته وخيانته أحبطت وخاب أملي فيه وبعدين بعدت عنه رفضت أخليه ينام معي وبعدين صرت ما أحبه بالمرة وقررت أعيش الطلاق العاطفي لأنه ما عندي خيار ثاني" (ق) قالت: " والله كانت أول أيام إلنا كاننا عايشين شهر عسل للما دخلت الست المحترمة (مستهزئه) بينا وخربت كل حياتنا".

أما كل من (ر) و(ك) فتقولان: "ما في يا اختي مراحل من لما تزوجته وانا ما بحبه، تزوجت غصب عني".

لقد أجمعت جميع السيدات بأنهن لم يعين بوجود مراحل ما شعرت به هو وصولهن لمرحلة الانفصال العاطفي والبقاء في العلاقة لأجل الأولاد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**السؤال الرابع: ((ما أبرز المحاولات التي تقوم بها الزوجات لمعالجة الانفصال العاطفي؟))**

وللإجابة عن هذا السؤال وجهت السيدات أثناء المقابلات السؤال الأتي:

كيف جربتي تصلحي علاقتك مع زوجك؟

كان ردة فعل السيدات على ذلك السؤال بالإيجاب وذلك خوفاً من تجربة الطلاق أو لأجل الأولاد أو خوفاً من نظرة المجتمع والأهل ولأسباب أخرى تم ذكرها في أسباب البقاء في العلاقة، والأمثلة التالية تشير إلى ذلك:

تقول (ن) " جربت كثير أصلح طلبت منه إنو نئعد مع بعض ونحل مشاكلنا وئلت له مشان الأولاد، أأقولك شو عملت قبل 11 سنة قررت أحمل ئلت بلكن بتتصلح هالعلاقة وعلى أمل إنو يتغير حملت وخلفت بنتي الأخيرة ولكن ما في فايدة، شوفي إحنا ما بنعرف نحكي مع بعض ما في بينا حوار دايما بينسحب وبيصرخ والله حاسه حالي ظالمة هالبنت الصغيرة، وقبل ستة شهور حاولت معه مرة ثانية أصلح الوضع وصرت أبعث له إيميلات واقول شو رأيك نرجع نصلح الوضع ونعيش مع بعض، هنا سألتها طلبت تصلحي العلاقة عن حب؟ صرخت بصوت عالي لا أكيد، وأكيد لا ما في حب بالمرة ما بحبه بس عشان الاولاد وخصوصاً البنت الصغيرة حزنانه على هالبنت دايماً بتقول لي ليش هيك إنت وبابا".

وقالت (ظ) " بتعرفي جربت كثير أصلح وحاولت ألبي كل رغباته ولسة قبل ستة شهور حاولت سافرنا مع بعض على بلد أجنبي لحالنا إجازة، وظليت معه بالغرفة طول النهار ما قصرت معه بأي إشي بتعرفي شو صار، أجبتها أنا بسمعك، صحيت نصف الليل وما لقيته راح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نام مع بنات الهوى ومن وقتها قلت خلص هاظ إنسان مابتغير ليش أغلب حالي معه خلص طفح الكيل خلص".

(ط) " احكيلك طول عمري بجرب، بيهيني وبرجع بحكي معه، بطردني من البيت وبرجع بحكي معه، في مرة من المرات طردني ونمت تحت الشجرة في البستان برة البيت ونسيت كل هذا خلص بطل عندي كرامة، وأجهشت بالبكاء. في تلك اللحظة أوقفت التسجيل وقمت بتهدئتها. وبعد ذلك سألت السيدة فيما إذا تدخل أحد للمساعدة وتخفيف هذه المشاكل؟ في مرة واحد من الجيران زلمة محترم، حكى معه، وقال له مش حرام عليك مرتك وبناتك، ما بتخاف الله: قال له ما إلك دخل كل واحد يتدخل بحاله وهيني زي ما انتي شايفة إلى 30 سنة على الحال بطبخ له وبغسل له واحد حيوان اناني." (ر) بتقول: جربت اولها أصلح وإلي هلأ 20 سنة ما بعمل إشي ما بدي اصلح ضيع حياتي، ليش أصلح، الحياة خلصت" (ي) " جربت ادخل أهله بس أهله ناس مش كويسيين هو صح وانا غلط وبيقولوالي دايماً حرام عليكي، بشتغل كثير وبتعب مش لازم تصرفي كثير، بخله اشي مرض لازم يشوف دكتور، دائما بقول لولادي ياالله اشتغلوا عشان نعيش ودايماً بتهمني بإني صريفة".

(عر) "قلت لحالي أنا بدي اصلح العلاقة، قلت خليني اشغل انوثتي، جبت كاسيت أغاني حلوة ورحت ولبست قميص نوم وقعدت جنبه، هذا الحكي من خمس سنين، اطلع في وقال شو هذا الي بتعملي من وين اتعلمتي هل الحكي؟ قمت وسكرت الشريط ودخلت نمت ومن وقتها قلت خلص ما بدي اصلح ولا أعمل".

أما (د) "جربت ارجعه وأصلح العلاقة بكل الطرق أكثر من أني اروح بالليل افتش عليه بأي كوفي شوب بعمان، ولما اشوف سيارته أرّوح بدون ما يشوفني وأعمل حالي ما معي خبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما يجي اسأله ليش متأخر؟ يكذب ويقول عندي شغل، ومع ذلك كملت العلاقة. بس هلأ خلص الي 3 سنين يدبر حاله مش سألانه عنه، يسوي زي ما بده، ويروح وين ما بده، بحب احكيلك انه في مرحلة من حياتي أدمنت على المهدئات ولا أزال، شوفي أقلك هلأ هو في الوقت الحالي مشطوب من الأجندة تبعتي".

(غ) "جربت أصلح، بس أحكيلك ما دخلت حدا أنا كرامتي ما بتسمحلي أن أحكي لحدا لا من أهلي ولا من أهله، أنا عايشة عشان الشغل والأولاد، هو مش في حياتي و لا في قاموسي".

(ف): "ما بدي اصلح العلاقة ما بدي اياه وما بدي ادخل حدا " هنا قلت لها من أول العلاقة جربت اتصلحي، قالت: "جربت مرة مع أهلي، ظل اسبوع كويس وبعدين نسي، أنا ما مالي اشي، هو المشكلة ، هو لازم يتغير ويصلح العلاقة ، اقولك حتى لو صلح ما بدي ياه". يلاحظ أن موقف "ف" متشدد جدا ورافضة لأي اصلاح للعلاقة.

" (هـ)": اسمعي جربت اصلح اول ما عرفت بخيانته لاني بحبه وتزوجنا عن حب، ولكن لما استمر بخيانته فكرت، قلت خلص ما بدي اغلب حال بدي احافظ على كرامتي. وفي مرة حاول اصحاب النا يحلوا الاشكال بيننا، ما قبل يسمع وطنشهم.

( ك) ما بدي اصلح ولا بدي اصلح، راح العمر كله، انسي.

أما (ق)" جربت كثير معه مع انه كان بيخوني كل يوم، هلأ صار يشرب كثير وبطل يستوعب يعمل اي اشي عشان يصلح العلاقة، هلق هو عايش لحاله وانا مع ولادي لحالي. (ت) قالت: "لا طبعاً ما بدي اصلح " وهنا سألتها جربتي من أول تصلحي العلاقة وكونكم كنت على علاقة طويلة قبل الزواج؟ أجابت: " جربت كثير عن طريق صحابنا المستركين بس بتعرفي ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في فايدة هو عنده أفكاره وأنا عندي أفكاري وكل واحد فينا متمسك فيها". هنا أما بقية أفراد العينة فقد أشارت إلى انهن قمن بالعمل على ترميم العلاقة ويتراوح بين استخدام العلاقة الجنسية أو الطلب من الأهل والأصدقاء للتدخل لاصلاح العلاقة إلا انهن في الوقت التي تمت فيه المقابلات لا يرغبن بالعمل على اصلاح العلاقة أي وصلنا الى مرحلة الانفصال العاطفي.

أما السؤال الخامس وهو: **((ما آثار الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟)) وللإجابة عن هذا السؤال تم طرح السؤال التالي على المشاركة:**

**((كيف أثرت تلك الحالة عليك من النواحي وكيف تعاملت مع الوضع؟))**

معظم أفراد العينة كان هناك أثار إيجابية "كما تفضلت به بعض الزوجات" والمقصود بالاثار الايجابية هو الاستراتيجيات التي قامت السيدة بالتعامل مع الاحباطات وخيبات الأمل بطرق ايجابية حيث قالت (د): "لولا هالوضع اللي أنا عايشه كان ما كملت دراسة أنا مش فاضية أفكر فيه وبحياتي.. أنا مشغولة بولادي ودراستي ومؤجلة كل شي.. إيش بده يعمل يعمل مش سائله عنه كنت قبل الدراسة ما أنام إلا بالمهدئات مثل........ بعد ما دخلت الجامعة كثير خففت".

وقالت (ر): "لقد درست بالجامعة، وأخذت شهادة، ثم عملت مدرّسة، والآن تقاعدت، والآن كل يوم بمشي صباحاً وبسافر، عندي بناتي أنا مبسوطة بحياتي مش محتاجة إله.. بس بحب أقول لك أنه أنا بخونه بعقلي كل يوم، أنا رومانسية بحب يكون عندي زلمة أحط راسي على كتفه، أحضر أنا وياه فيلم الخيانة مش بالفعل وكمان بالفكر والعقل أيضاً، والله يسامحه والا اقولك الله لا يسامحه".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قالت (هــ): "أولها زعلت صرت أدخن كثير ولكن قلت لحالي شو يا بنت شو بدك إياه يدمرك، لا وقفي لحالك ما حدا راح يساعدك، فتحت شركة وبعمل فيها من الصبح للمساء فما في عندي وقت للتفكير فيه".

أما (ظ) تقول " بشتغل وبلعب رياضة وبدير بالي كثير على صحتي وجمالي، بلاحظ على حالي إنه ما عندي مشاعر"

أما (ي) فتقول: "شايفة عندي وزن زايد.. عندي ضغط عصبية، بحب أعمل كل شي أرضي الناس علشان أعوض العيشة اللي انا عايشاها".

وتقول (س): "صار عندي اكتئاب، وأخذت أدوية كثيرة مهدئة ومنومة وبشرب مشروب ما بقدر أنام كويس بالليل، بحس حالي مريضة ثاني يوم، أما الآن فأنا أحسن صرت أمشي كل يوم".

وتقول (خ): "أولها مرضت وصرت عصبية على الأولاد هلأ خلص بعد ما اشتغلت تغيرت كثير شفت العالم والناس، مش مهتمة إله"، وتضيف نفس الكلام كل من (أ) فتضيف "نصيحة لكل واحدة ما تقعد بالبيت تروح تشتغل أي إشي وتعيل حالها واولادها ولا تعيش تحت رحمة أي زلمة كذلك و(ح).

أما (ق) فهي دائماً تضحك وتعلق: "بتعرفي لو ما بضحك بيجوز يكون حالي غير هيك أولها صار عندي اكتئاب وانهيار عصبي دخلت على أثره المستشفى، بس هلأ أنا مبسوطة بحياتي مع أولادي ما بسأل عنه". أما (عر) فقالت "صار عندي نوبات الدكاترة قالوا عنها نوبات هستيرية ما بنام بالليل بحس حالي بدي انخنق" أما (ط) تقول عندي سكري وما بسمع وصدقيني الدكتور قال إلي أنه اذني كويسة ما مالها إشي" وتشير(غ): عندي ضغط وإلي شهرين الدكتور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيحاول يركزه وأنا صغيرة بكير علي الضغط بس الضغوطات تعمل هيك ومن ناحية ثانية صرت اشتغل كثير ووضعي الاقتصادي والمهني صاروا كثير كويسين، وتعلق ضاحكة الفضل يرجع للانفصال العاطفي "

لقد لاحظت من خلال إجابات السيدات بأن عمل المرأة أي وضعها الاقتصادي وتعليمها له تأثير كبير عليها، فعندما تتسلح بالعلم والعمل تكون قادرة على أن تدير شؤون بيتها وتستطيع أن تتعامل مع الموقف بطرق ايجابية، فأفراد العينة غير العاملات ومعتمدات على أزواجهم كن أكثر تضرراً وتأثراً من الزوجات الأخريات.

فمن خلال التحليل المعمق للمقابلات، وجد بأن بعض الزوجات يعانين من بعض الاضطرابات النفسية مثل: القلق، والتوتر، والاكتئاب، بالإضافة إلى شعورهن بالسلبية، والضعف، وفقدان الأمل ، والبعض الآخر يعاني من أعراض نفسجسدية (Psychosomatic Disorders) كما جاء في إجابات كل من (ي، عر، ط، غ) . والجدول رقم (17) يوضح تلك الآثار.

**السؤال السادس: ((ما الخصائص الديمغرافية للأسر الاردنية التي تتعرض للانفصال العاطفي من حيث، والتعليم وحجم الأسرة والمهنة والطريقة التي تم بها الزواج ومدة الزواج ومعدل دخل الأسرة؟))**

لاغراض التعرف على الخصائص الديمغرافية للأسر الاردنية التي تتعرض للانفصال العاطفي، تم استخدام الجزء الأول من المقياس الذي تم بناؤه للحصول على الخصائص الشخصية للزوجة من حيث العمر، مدة الزواج، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لكل من الزوج والزوجة لكل من الزوج والزوجة، معدل دخل الأسرة، المهنة، عدد الأبناء والفارق العمري بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزوجين. أما طريقة الزواج، ومكان سكن الأسرة فقد تم التعرف عليهما من خلال المقابلة. وسيتم توضيحه بطريقة مفصلة في فصل مناقشة النتائج.

والجداول من (14-18) تلخص أهم مظاهر الانفصال العاطفي وأسبابه ومراحله والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والتعليمي للزوج والزوجة، وعمر الزوجين والأثار الناجمة عن الانفصال العاطفي:

## جدول رقم: (14)

**تلخيص لمظاهر وأسباب ومراحل وآثار الانفصال العاطفي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لكل من الزوجين**

| الاسم | المظاهر | الأسباب | المراحل | المستوى الاقتصادي الاجتماعي للعائلة | الآثار |
|---|---|---|---|---|---|
| (خ): الزوجة: إعدادي/ عاملة. الزوج: ابتدائي. زواج تقليدي. عمر الزوجة: 32 عاماً. عمر الزوج: 38 عاماً. | النشط الذي يتميز بالسب والذم والإهانة والضرب. تعاني الزوجة من غضب داخلي، وفي بعض الأحيان التفكير في قتل الزوج. | - العنف (الجسدي واللفظي).<br>- تدخل الأهل.<br>- عدم التكافؤ في التعليم.<br>- زواج تقليدي بدون علم الزوجة.<br>- الزواج المبكر: تزوجت وعمرها (15) سنة.<br>- | لم تمر بأي مرحلة منذ البداية. | تعد من المستوى المتدني. فالزوجة تعمل عاملة، والزوج جندي في الجيش. | كانت تعاني من اكتئاب وقلق وعصبية في تعاملها مع الجميع، أما عندما انخرطت في العمل أصبحت أفضل حالا. ملاحظة الباحثة: غضب وملامح وجهها تنم عن التوتر والغضب |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| (ر): الزوج: دبلوم. الزوجة: بكالوريوس/ معلمة. زواج تقليدي. عمر الزوجة: 60 عاماً. عمر الزوج: 80 عاماً. | الصامت: تعيش منذ (20) عاماً، كل منهم في غرفته الخاصة، لا تتعامل معه إلا في الحدود الدنيا. | - الفارق العمري (20) سنة. - تدخل الأهل. - زواج تقليدي رغماً عنها. - عنف لفظي من قبل الزوج في بداية الزواج. | منذ الليلة الأولى قررت أن تعيش لوحدها دون زوجها. | مستوى اقتصادي متوسط مرتفع. | لم تترك نفسها فريسةً لأي من الآثار السلبية، إذ قامت بالدراسة والعمل والقيام بالأعمال الرياضية. ومرتاحة مع ذاتها، تقوم بإداء الوجبات الاجتماعية لوحدها وتعتذر بأن لديه عمل أو مريض. |
| (ك): الزوجة: دبلوم/ معلمة. الزوج: ثانوي/ أعمال مختلفة. عمر الزوجة: (54) عاماً. عمر الزوج: (60) عاماً. زواج تقليدي. | النشط: يتميز بالذم والسب والإهانة. | - عدم الشعور بالمسؤولية. - زواج تقليدي/ ابن عمها. - عدم التكافؤ التعليمي. - لعب القمار وخسارة الأموال. | لم تشعر بأية مرحلة من المراحل، لم تشعر بمرحلة الحلم، ولها خيبات أمل. | مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط. | عمدت إلى التعويض بإغراق ابنها بالحب والرعاية والاهتمام، وتحولت العلاقة لما في نظرية لو من نقص الوالدة مع الابنة بجهة والأب بجهة. |
| (س) الزوجة: ربة بيت/ إعدادي. الزوج: دبلوم/ أعمال حرة. زواج ثاني عن طريق تعارف شخصي. | النشط: الذي يتميز بالعنف اللفظي والجسدي من كلا الطرفين. | - الخيانة الزوجية. - البخل. - عدم تكافؤ بين الزوجين. - انعدام الاحترام. - خسارة الزوج | بداية الزواج ولمدة سنة تقريباً. بعد سنة بدأت مراحل الإحباطات تم العيش بالبيت دون مشاعر من الحب | مستوى اقتصادي كأن المتوسط المرتفع، أما الآن فقد خسر الزوج جزءاً من أمواله فهو في الحد | تعاني الزوجة من اكتئاب قلق، والأرق، وتناول الكحول والمهدئات، عصبية في تعاملها مع الأولاد. الأم |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | جزء من أمواله.<br>- تدخل الأهل واشتراك الأخوة (Family Businesses). | والمودة بينهما. | الأدنى من المتوسط. | مشغولة بحالها عن الأولاد، أما بالنسبة للأولاد فهناك انحراف في سلوكياتهم، فالابنة الكبيرة لديها شذوذ في تصرفاتها مع البنات الأخريات. والتحصيل الدراسي متدنٍ لجميع الأولاد، والولد الأوسط لديه سمنة زائدة. |
| (عر):<br>الزوجة: إعدادي/ ربة بيت.<br>الزوج: دبلوم.<br>عمر الزوجة: (38) عاماً.<br>عمر الزوج: (50) عاماً.<br>زواج تقليدي. | الصامت: اتخذت مع قرارها بأن تعيش لأجل الأولاد، ولا تتعامل مع زوجها إلا في الحدود الدنيا من العلاقة. يتعامل الزوج مع الزوجة بعصبية. | - الخيانة الزوجية.<br>- إهمال من قبل الزوج للزوجة.<br>- تدخل الأهل بطريقة سافرة.<br>- الكذب من قبل الزوج على الزوجة. | لم أحس بأي شيء أو مراحل منذ بداية الزواج، فأنا نادمة على هذا الزواج، ولكن مع وجود الأولاد ماذا أستطيع أن أعمل غير السكوت. | مستوى اقتصادي متوسط. | تعاني الزوجة من اكتئاب، ونوبات فزع، وأرق، ونوبات هستيرية. |
| (هـ):<br>الزوجة: بكالوريوس اقتصاد.<br>الزوج: محامي.<br>عمر الزوجة: (51) عاماً. | الصامت: اتخذت القرار بالانتقال من عش الزوجية والعيش في غرفة لوحدها، لا تتعامل مع | - الخيانة الزوجية.<br>- من الممكن أن يكون هناك توافق اقتصادي. | لقد عشت (7) سنوات من الحياة السعيدة، ثم بعد ذلك تم الانتقال لمرحلة الإحباط واليأس ثم الشقاق. | مستوى اقتصادي اجتماعي تعليمي مرتفع. | مع بداية معرفة الزوجة بالخيانة الزوجية أخذت تعاني من اكتئاب وتوتر وقلق، وبدأت تدخن، وتأكل كثيراً حتى |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عمر الزوج: (58) عاماً. زواج تعارف شخصي عن حب. | زوجها إلا في الحدود الدنيا. تخرج معه في المناسبات الاجتماعية أمام الناس، أما في البيت فلا توجد علاقة نهائياً. | | وبعد ذلك إلى الخلاف العاطفي الذي تفضل أن تسميه المشاركة. | | زاد وزنها، ولكن بعد سنتين أخذت تستعيد ثقتها بنفسها، وهي الآن تعمل على افتتاح شركة خاصة لها ومشغولة في ذلك، وتحاول أن تنسى. |
| (ي): الزوجة: دبلوم سكرتارية/ ربة بيت. الزوج: بكالوريوس. عمر الزوجة: (48) عاماً. عمر الزوج: (60) عاماً. زواج تقليدي. | الصامت: عايشة لأجل الأولاد، ولا أحد يعرف عنها أي شيء. أمام الآخرين هم زوجان. | - البخل الشديد والقاتل. | كانت بداية الزواج لا بأس بها، أما بعد (5) سنوات أصبحت الأمور لا تطاق بسبب البخل. | مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط. | تعاني الزوجة من ضغط واكتئاب وسمنة، وجميعها بسبب الضغط والتوتر الذي تعيش فيه، وتعاني من الاضطرابات السيكوسوماتية. |
| (ف): الزوجة: إعدادي/ عاملة في فندق. الزوج: دبلوم/ ممرض. عمر الزوجة: (35) عاماً. عمر الزوج: (30) عاماً. زواج تقليدي. | النشط: يتميز بالسب والضرب والإهانة. | - الصفات الشخصية للزوج تتميز بالوساخة وفضح أسرار البيت، والبخل.<br>- تدخل الأهل الشديد في العلاقة بين الزوجين.<br>- اختلاف في العادات والقيم | لا توجد مراحل، فأنا من الليلة نفسها التي تزوجت. | مستوى اقتصادي متدني. | التوتر والقلق والعصبية واضح على الزوجة، وهي تجاوب عن أسئلة الباحثة. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | للعائلتين. | | | |
| (ط):<br>الزوجة: كانت تعمل آذنة بمدرسة خاصة ثم تقاعدت، والآن هي ربة بيت تعمل مأكولات في بيتها وتبيعها.<br>الزوج: متقاعد من الجيش/ لديه أراضٍ وأملاك يديرها.<br>عمر الزوجة: (56) عاماً.<br>عمر الزوج: (62) عاماً. | الصامت والنشط: تعيش في خلاف عاطفي على مستوى عالٍ منذ (30) عاماً، وهي تعيش في غرفة لوحدها، وهو في غرفة لوحده. يصرخ الزوج على الزوجة ويهينها باستمرار، أما هي فهي كما تقول راضية بحكم ربها. | الخصائص الشخصية للزوج: البخل تجاه الزوجة والأولاد، وعدم تحمله لمسؤولية الأولاد. | عمره ما عاملني بصورة جيدة، أي لم تعِ المراحل. | مستوى اقتصادي متوسط. | تدني في تقدير الذات.<br>اكتئاب.<br>تشعر بأنها لا تسمع، وتقول: الله جعلني طرشةً حتى لا أسمع منه شيئاً.<br>سكري وارتفاع ضغط الدم. |
| (ل):<br>الزوجة: ابتدائي.<br>الزوج: إعدادي.<br>عمر الزوجة: (36) عاماً.<br>عمر الزوج: (38) عاماً.<br>زواج تقليدي. | الصامت: كل منا يعيش في عالمه. | بداية تدخل الأهل. ولم يسمح لها بالخروج من البيت، وترك العمل الذي كان يعمل به وأصيب بصدمة. أصبح يهمل البيت ويهملني، ولا يقدر على إعطائي الحب والحنان. ولم تشعر معه في حياتها معه بعاطفة وبعلاقتها الجنسية | | متدنٍ. | السمنة، والاكتئاب، وتدني مفهوم الذات، لمدة (10) أعوام، ثم ساعدها خروجها للعمل على تخطي كافة الصعاب. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | كذلك. وعندما حدثت الخيانة الزوجية قررت فصل ذاتها عنه نهائياً. | | | |
| (د) الزوجة: ماجستير. الزوج: بكالوريوس. الزوجة: (40) عاماً. الزوج: (47) عاماً. | الصامت: يعيشون أمام الناس على أنهما زوجان، ولكن في البيت يكون التعامل فقط فيما يختص بالأولاد والبيت. | عدم قدرته على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه، والخيانة الزوجية، وسلبية أهل الزوج مع الزوجين. | | متوسط إلى مرتفع. | لقد عانت السيدة من نوبات اكتئاب، وقلق، وأرق، وتناول المهدئات والمنومات، ثم جربت تحويل ذلك وقامت بإتمام دراستها الجامعية بدعم من أهلها، وأصبحت تفلسف الأمور بطريقة تتناسب مع وضعها العلمي. |
| (ن): الزوجة: بكالوريوس. الزوج: بكالوريوس. عمر الزوجة: (51) عاماً. عمر الزوج: (58) عاماً. الزواج عن حب وتعارف شخصي. وقد خطبت الزوجة | الصامت: هناك احتقار ونقد لكل منهما للآخر دون وجود إهانات. | - الخيانة الزوجية. - التفاوت الاجتماعي بين الزوجين. - البخل تجاه الزوجة. - عدم التزام الزوج بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه. | لم أذكر أي مراحل منذ البداية، وهي خيبات أمل وإحباطات، لو أنني فكرت قليلاً في أيام الخطبة لما تزوجته. | مرتفع. | بدايةً شعرت بالإحباط ثم الاكتئاب، ونوبات بكاء وأرق، ثم بعد ذلك استجمعت نفسي وقررت أن أحب نفسي. أما الآن فقد توجهت للإيمان وارتياد أماكن الرياضة، والخروج مع الصديقات. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مـــرتين قبـــل الزواج. | | | | | |
| (أ): الزوجـــــة: ابتدائي. الـــزوج: إعدادي. عمر الزوجـة: (33) عاماً. عمر الـزوج: (38) عاماً. الزواج تقليدي. | النشط: الـذي يتميـز بالضـرب والسـب والإهانة والذم. | - تدخل الأهل. - غيـر ملتـزم تجاه مسؤوليات البيت. - الوضـع الاقتصـادي السيء. - كسل الزوج. - العنف. | هو إنسان ليس جيـد مـن البداية. | متدنٍ. | بدايـةً شـعرت بالضغوطات التي أدت إلى إحباطها، إلا أن وجـدت عملاً وتجني منه لإعالـة العائلـة، وهي تعرف فـي مقابلتها علـى أن الزوجة يجب أن تعمل. |
| (غ): الزوجـــــة: بكالوريوس. الـــزوج: بكالوريوس. عمر الزوجـة: (45) عاماً. عمر الـزوج: (50) عاماً. زواج عن حب وتعـارف شخصي. | النشط: الـذي يتسـم بالنقـد والـذم والاحتقار من قبـل الـزوج للزوجة. | - كسل الـزوج وعدم تحملـه لمسـؤولياته تجاه البيت. - شعور الزوجة بأنها أقدر على العمـل مـن الزوج. - شعور الزوجة بأن الزوج لديه القـدرة علـى الخيانة. - تدخل الأهل. - يفضّل الـزوج أهله وإخوانـه على زوجته. | لم أحس بأيـة مرحلة جميلـة في حياتي. | متوسـط مرتفع. | قلق، وعصبية في تعاملها مع أبنائها، واكتئاب وضغط. |
| (عب): الزوجة: دبلوم إدارة/ عاملـة | النشط: الزوج يضرب ويسب ويهين زوجته، أما الزوجـة | - التفـاوت الاجتمـاعي الاقتصـادي | بداية الأمر في أول سـنتين، حاولت الزوجة التأقلم مع الجو | كان متـدنياً، ولكن منذ (4) سنوات أصبح الوضع أحسن، | تدني فـي تقـدير الذات، والسـمنة الزائدة، والحـزن |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| في مؤسسة.<br>الزوج: ابتدائي/ جندي في الجيش.<br>عمر الزوجة: (40) عاماً.<br>عمر الزوج: (50) عاماً.<br>زواج تقليدي. | صامتة وتعيش من أجل الأولاد. | التعليمي.<br>- الخيانة الزوجية.<br>- البخل الشديد. | العام مع الزوج والأسرة، وكانت صابرة، إلا أنها اكتشفت خيانته الزوجية ورغبته بالزواج من السيدة الأخرى، فقررت العيش معه بالبيت لأجل الأولاد، ونستطيع أن نقول لا توجد مرحلة، لو أنني كنت ذكية لتركته منذ الخطبة. | أي المستوى متوسط. | الشديد. |
| (ق):<br>الزوجة: دبلوم.<br>الزوج: بكالوريوس.<br>عمر الزوجة: (60) عاماً.<br>عمر الزوج: (53) عاماً.<br>زواج عن حب جارف. | الصامت: لا يتعاملان معاً منذ (15) عاماً، كل واحد منهما يعيش في غرفة لوحده، لا تحب أن تنبسط. | - الخيانة الزوجية.<br>- تدخل الأهل.<br>- عدم التكافؤ العمري بين الزوجين. | لقد مررت بمراحل المرحلة الأولى كانت الحلم لقد عشنا مرحلة من أحلى المراحل في حياتي ولمدة (10) أعوام، حتى تعرف على السيدة الأخرى. | مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط مرتفع. | تدني في تقدير الذات. |
| (ت):<br>الزوج | الصامت: لا يتعاملان معاً | - الخلافات حول عدد من | لقد مررت بمراحل لمدة 8 | مستوى اقتصادي | غير سعيدة في حياتي، اشعر |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| والزوجة: بكالوريس عمر الزوجة (47) عمر الزوج (48) زواج عن علاقة حب طريلة | يخرجان معاً بالعلاقات في المناسبات الاجتماعية والترفيه مع الاصدقاء لكن كل واحد لوحده النوم في غرف منفصلة | الأمور المالية | سنوات بدأت بالانفصال العاطفي ثم الفكري ومن ثم الجسدي وأنا الآن في مرحلة عدم الرجوع للعلاقة وعدم الرغبة في الطلاق | اجتماعي مرتفع | نفسي بأنني عديمة المشاعر والعواطف |
| (ظ): الزوجة: (51) ماجستير الزوج:(58) بكالوريس علاقة شخصية ووجود نوع من الحب | الصامت: النوم في غرفة واحدة حياة طبيعية مع الاصحاب والأهل أما في البيت فكل واحد بحاله | - الخيانة الزوجية المتكررة | لقد تمت الخيانة منذ العودة من شهر العسل فما رأيك هل يوجد مراحل | مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع جداً | ألم في الداخل أعمل جهدي على إخفاء مشاعري أمام الاولاد، مكرسة وقتي لعملي وأرغب الآن على أن اتتم دراستي |
| (ث): الزوجة: (51) ماجستير الزوج:(48) بكالوريس علاقة حب قبل الزواج | الصامت: النوم في غرفة واحدة لديهم اصحاب مشتركين يخرجون معاً والأهل أما في البيت فكل واحد بحاله | - الاختيار الخاطئ للشريك الفارق العمري بين الزوجين بالإضافة للخلافات والنزاعات بينهما طوال الوقت شعور توجيه اللوم للزوجة طوال الوقت أمام الأخرين | نعم وأكيد يوجد مراحل لقد عشنا أيام جميلة جداً، ولغاية قبل 7 سنوات بدأت الحياة تأخذ هذا المنحى فنحن الآن نعيش حالة انفصال عاطفي وجسدي وأفكر طوال الوقت بالطلاق | مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع جداً | أرق، قلق إلا أنني اتغلب على ذلك بممارسة التمارين اليومية يومياً، اقضي معظم وقتي مع أولادي . أعمل كل جهدي بأن لا أصل لمرحلة الاكتئاب أكملت دراست قبل سنتين |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| (ص): الزوجة:(45) ثانوي الزوج:(52) ثانوي معرفة شخصية | النشط: بيغلط لكن ما في عنف جسدي ما بينا علاقة مع بعض. | العنف اللفظي عدم شعوره المسؤلية وأنا دايماً مسؤلة عن الأولاد. | في مراحل وأسوأ من هيك مراحل ما فيه وما تسأليني إيش هيه | مستوى اقتصادي اجتماعي تعليمي متدني. | اكتئاب، قلق، عدم ثقة بالنفس. |
| (ض): الزوجة(40) بكالوريس الزوج (45) بكالوريس | الصامت | عدم الشعور المسؤلية، البخل الشديد. | | مستوى اقتصادي اجتماعي تعليمي متوسط | اكتئاب، قلق، ممارسة الالعاب الرياضية. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلخص الجدول رقم (15) بأن هناك نوعين من الانفصال العاطفي النشط ، المنتشر بين السيدات من المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني، غير أن ذلك لا يعني عدم وجوده في المستويات المتوسطة أو المرتفعة، أما الصامت فكان في المستويات المتوسطة والعليا بين أفراد عينة الدراسة.

**جدول رقم(15)**

**مظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات**

| المظاهر | النمط | التكرار | المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي |
|---|---|---|---|
| - السب.<br>- الذم.<br>- الإهانة.<br>- البُعد.<br>- الضرب.<br>- الاحتقار. | النشط | 8 | المتدني |
| - ينام كل منهما بغرفة منفصلة.<br>- لا يتواصلان إلا في أمور الأولاد.<br>- عدم وجود تواصل داخل<br>- البيت. الاهمال من قبل الزوج | الصامت التام | 5 | المتوسط والمرتفع |
| - النوم في نفس الغرفة<br>- وجود علاقة حميمية<br>- الخروج معاً بالمناسبات الاجتماعية أمام الناس | الصامت الجزئي | 7 | المتدني المتوسط والمرتفع |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلخص الجدول (16) بأن الخيانة الزوجية وعدم التكافؤ بين الزوجين هما من أهم الاسباب التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي، بالإضافة إلى العنف الجسدي واللفظي من قبل الزوج تجاه الزوجة، والزواج المبكر وخصائص الزوج الشخصية، غياب لغة التواصل والحوار بين الزوجين وبخاصة التواصل العاطفي.

**جدول رقم** (16)

**الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات**

| الأسباب | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| (1) الخيانة الزوجية. | 9 | 45 |
| (2) عدم التكافؤ بين الزوجين: المستوى الاجتماعي و التعليمي. والفارق العمري بين الزوجين. | 9 | 45 |
| (3) تدخل الأهل. | 9 | 45 |
| (4) العنف ضد الزوجة بأنواعه | 5 | 25 |
| (5) الزواج المبكر. | 2 | 10 |
| (6) خصائص صفات الزوج الشخصية: | | |
| الكذب. | 3 | 15 |
| البخل. | 4 | 20 |
| - عدم قدرته على تحمل المسؤولية. | 5 | 25 |
| - فضح أسرار البيت وغياب النظافة الذاتية للزوج. | 1 | 5 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلخص الجدول (17) الآثار التي يتركها الانفصال العاطفي فقد تراوحت بين الآثار السلبية التي تتمل بتدني مفهوم الذات إلى قلق، واكتئاب والسمنة الزائدة إلى نوبات الفزع ونوبات هستيرية وأرق وضغط وتناول الكحول والمهدئات. وأما الآثارالايجابية التي تمثلت الالتحاق بالجامعة إلى الانخراط بالعمل وممارسة الالعاب الرياضية والالتجاء للصلاة.

**ويوضح جدول رقم (17)**

**الآثار الذي يتركها الانفصال العاطفي لدى عينة الدراسة**

| **الآثار السلبية** | **العدد** | **النسبة%** |
|---|---|---|
| (1) تدني تقدير الذات (واضح). | 4 | 20 |
| (2) قلق/ اكتئاب (تناول العلاج). | 3 | 15 |
| (3) السمنة الزائدة. | 3 | 15 |
| (4) نوبات هستيرية. | 2 | 10 |
| (5) نوبات فزع. | 2 | 10 |
| (6) أرق. | 10 | 50 |
| (7) ضغط. | 1 | 5 |
| (8) تناول الكحول والمهدئات. | 1 | 5 |
| **الاستراتيجيات التي تستخدمها الزوجات للتغلب على حالة الانفصال العاطفي** | | |
| (1) التحاق بالجامعة ومواصلة التعليم. | 2 | 10 |
| (2) العمل. | 3 | 15 |
| (3) ممارسة الألعاب الرياضية. | 4 | 20 |
| (4) الضحك والمرح حول الموضوع. | 2 | 10 |
| (5) الإلتجاء للصلاة. | 18 | 90 |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلخص الجدول (18) الأسباب التي دفعت السيدات إلى الاستمرار في العلاقة الزوجية رغم وجود الانفصال العاطفي هي: الاحساس بالمسؤولية تجاه الاولاد كان من أبرز العوامل في بقاء الزوجة ويليها نظرة المجتمع للمطلقة ، وغياب السند والمقصود به الأب وعدم توافر البدائل خارج العلاقة الزوجية كنظام، بالإضافة إلى وضع المرأة الاقتصادي والشعور بالحرية .

ويوضح جدول رقم (18)

**الأسباب التي دفعت السيدة للبقاء في العلاقة كما عبر عنها أفراد العينة**

| | **السبب** |
|---|---|
| (1) | وجود الأولاد وبخاصة البنات |
| (2) | نظرة المجتمع للمطلقة. |
| (3) | عدم وجود السند والمقصود به (الأب). |
| (4) | الوضع الاقتصادي للزوجة |
| (5) | عدم وجود الدعم النفسي والاجتماعي من الأهل |
| (6) | الشعور بالحرية. |
| (7) | الخوف من عدم الحصول على النفقة بعد الطلاق. |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الخامس

# مناقشة النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الخامس

## مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة الانفصال العاطفي بين الزوجين، من حيث الأسباب والمظاهر ونتائج ومراحل الانفصال العاطفي بين الزوجين، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج مرتبة حسب أسئلة الدراسة .

**مناقشة نتائج السؤال الأول وهو: (( ما مظاهر الانفصال العاطفي من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟))**

توصلت نتائج السؤال بما يتعلق بمظاهر الانفصال العاطفي بين الزوجين إلى وجود مظهرين هما: الصامت أو السلبي، والنشط. وتعد هذه النتيجة تأكيداً مع ما توصل له كارهان (Karahan,2005 )، بأن الصراع الزواجي يأخذ شكلين هما: السلبي (Passive)، والنشط (Active). وأيضاً يتمثل في وصف بلود (Blood,1978) للانفصال العاطفي أي بقاء الزوجين معاً في مكان سكن الزوجين، وتصدع العلاقة الجنسية والعاطفية بينهما، لذلك يفضلان البقاء معاً، نظراً لوجود الأطفال، ويبدو واضحاً من خلال تحليل نتائج مقابلة الزوجات، واستناداً إلى ما توصلت له الباحثة من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بالزواج والصراعات الزوجية بأن الانفصال العاطفي بين الزوجين يأخذ مظهرين هما:

1. الانفصال العاطفي الصامت أو السلبي (Passive): والذي تتصف به الزوجة بالسلبية أي تبقى في العلاقة الزوجية، ولا تتعامل مع زوجها إلا بالحدود الدنيا من العلاقة والتي تتمثل بالتعامل مع الأمور التي تتعلق بالأبناء، وهذا ما أكدته الزوجات بوصفهن إياه مثلاً: "أنا وإياه مافي علاقة بينا من مرة يمر قدامي ما بحس فيه، أو ما بشوفه"، أو "أنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما بحكي معه من مرة"، و"ما في بينا تعامل"، و"أقولك أنا عايشه طلاق عاطفي، وايش بدك وجسدي وروحي، ليش بتسميه انفصال قولي طلاق عاطفي"، وأيضاً "أنا ما بحكي معه، هو بغرفة وأنا بغرفة، إلي (7) سنين ما حكيت معه لا وجه لوجه ولا حتي على الموبايل"، و"ما بسأله وينه، لما يّروح عالبيت بكون قاعدة على التلفزيون ما بشوفه لما يفوت". يلاحظ من أقوال الزوجات بأنهن يعبّرن عن الانفصال العاطفي الصامت، بأن الزوجين يعيشان تحت سقف واحد ولا يتعاملان مع بعضهما بعضاً، وينامان في غرف منفصلة، ولا توجد علاقة حميمة بينهما، ويتجنبان التواجد في مكان واحد في البيت. وهناك مجموعة أخرى يبقيان معاً وينامان بغرفة واحدة ويقومان بالمعاشرة الزوجية فقط لأسباب إما دينية أو بيولوجية. فمن هنا يمكن القول بأن الانفصال العاطفي الصامت يأخذ شكلين:

- فالانفصال العاطفي الصامت الجزئي: يعيش الزوجان تحت سقف واحد، وبغرفة واحدة، وهناك تواصل على مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالأمور التي تتعلق بالأولاد، وبوجود العلاقة الحميمية لتلبية الحاجات الجسدية الفسيولوجية ولأسباب دينية، ولكن دون وجود محبة أو تواصل عاطفي بينهما، وهذا ما أكده روزبيرج وروزبيرج (Roseberg&Roseberg, 2002) بأن تلك المرحلة السادسة تمثل الانفصال و الشقاق بين الزوجين، حيث أكدا على أن الزوجة تقيم علاقة حميمية مع زوجها فقط لأجل العملية نفسها. وعليه فقد توزعت إجابات أفراد العينة على شكلين؛ فمنهن من قالت: بأن الجنس هو حاجة ولا بد من تلبيتها، ويفضلن إشباعها مع الزوج بوازع ديني وأخلاقي، وخوفاً على الزوج من أن يرتكب الفاحشة وتتحمل هي وزر ذلك، حيث قالت (خ): "بأن هذا شيء غريزي، ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عندي مشكلة أشبع الغريزة معه ومع إني بكون في بعض الاحيان قرفانه منه".

وتقول (ل): "لا ما بدي أكسب خطيته يروح يزني.. أنا بخاف من الله، مع أني ما بحس في إشي وما بعرف شو لازم أحس وتشير الدراسة بأن هذا المظهر منتشر عند المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني لأفراد العينة، وذلك لاعتبارات دينية.

وأما (د) فتقول: "زمان كنا لما نتزاعل ما أنام معه أشهر، ولكن عندي صاحبة قالت لي ولك ليش الجنس كويس للبشرة وللهرمونات، بنام معه عشاني مش عشانه، ومن هذاك الوقت وأنا بنام ومبسوطة أنا صرت بفصل المشاعر عن الجنس".

- الانفصال العاطفي الصامت التام: ينام الزوجان بغرف منفصلة ولا يتعاملان معا إلا في الواجبات التي تتعلق بالأولاد أو الواجبات المادية والاجتماعية أمام الناس، (وذلك بما يتماشى مع العرف الاجتماعي) إذا كان هناك ضرورة. فأوضحت الدراسة بأن هجر الفراش والنوم في غرف منفصلة واحد من مظاهر الانفصال العاطفي، ولكنه منتشر مع أفراد العينة اللواتي ينتمين للمستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتوسط والعلوي. وقد قالت (هـ): "بعد ما عرفت بخيانته إلي وتأكدت، اتخذت قراري وصرت أنام بغرفة لحالي وهو بغرفة، ما في بينا أي علاقة، وما بتعامل معه من مرة". كذلك تقول (ك): "أنا وبنتي بنام بغرفة وهو بغرفة.. ما بقدر يكون معي بنفس الغرفة". أما (ر) فتقول: "هو بغرفة وأنا بغرفة، ما بتحمل يكون قدامي بقرف منه.. إلنا عشرين سنة على هالحاله". أما (ط) فتقول: "إلنا (30) سنة ما حدا قرب عالثاني، وزي ما قلت زوجة بزوج وبلا زوج". ويلاحظ أن الانفصال العاطفي الصامت بين السيدات المنفصلات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاطفياً اللواتي ينتمين للمستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتوسط والعلوي مثل (هـ، ك، ق، وبقية أفراد الدراسة)

2. أما المظهر الثاني وهو الانفصال العاطفي النشط (Active)، والذي يتمثل بأن العلاقة بين الزوجين تتصف بالعنف اللفظي والجسدي في بعض الأحيان، الذي يتدرج بين سخرية وسب وضرب، ويلاحظ بأن الضرب غير منتشر بشكل واضح في مجتمع الدراسة، ولكنه يزداد في المستوى الاقتصادي الاجتماعي التعليمي المتدني من خلال حالات كل من (خ، ف، أ، ط، س، عر، عب)، هؤلاء السيدات ينتمين للمستوى المتدني، وهذا ما دعمه قول "يضربني ضرب يهودي ما يضرب فلسطيني.. ضرب بيوجع، وأول كنت أسكت لما يضربني، هلا بعد ما اشتغلت قلت إذا بتضرب بكسر ايدك"، وكذلك (ف) صرحت بصوت عالٍ: "أنا بضربه، وبغلط عليه، وبسب عليه، وايش ما بدك، هو هلأ بيخاف مني، ما بدي أروح عند أهلي.. بدي أضل في البيت عايشه لحالي وهو لحاله"، وتقول (ط): عمرك سمعتي "أنا زوجة بزوج وبلا زوج، إلي (30) سنة أنا وياه كل واحد في حاله، أنا بغرفه وهو بغرفه لحاله، وبدوا يعمر فوق الدار، ويسكن لحاله، بس أنا مؤمنه، موكله أمري لله".

أما فيما يختص برد فعل الزوجة على الضرب في المستوى المتدني وجدت الدراسة بأن السيدات كن يلجأن للصمت في البداية وعدم الرد خوفاً من الزوج، أو في بعض الأحيان يقمن بالرد عليهم بالسب والشتم، أما بعد أن انخرطن بمجال العمل أصبحن أكثر قوةً، وجاء ذلك على لسان (خ) فقالت: "والله إذا بضربني إلا أضربه.. هلاء ما بخاف منه ومستعدة أضربه وأبهدله". أما (أ) فتقول: "بكسر إيده إذا برفعها.. خلص هذيك الأيام راحت بتعرفي أنا بطلب من كل النسوان تطلع تشتغل ما تقعد بالبيت، خطية إذا الوحدة بتترك حالها تحت رحمة الزلمة ( لقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كررت أ هذا الكلام طوال مدة المقابلة). أما (ف) فتقول: "بضربني بضربه ومرتين ضربته على وجهه كف". وذهبت (س) إلى أبعد من ذلك فقالت: "اسمعي مرة ضربته على وجهه، وعلّم عليه، وقلت له خلي كل الناس تعرف أنك مضروب أنا بحتقره". وهذا ما تدعمه نظرية جوتمن (Gottman, 1994) التي أظهرت بأن الانفصال العاطفي يمر بمراحل أربع هي: مرحلة النقد، ثم التحقير، ثم الدفاعية، والتمترس والتحقير الذي اتخذته الزوجة أي أصبحت تعيش في حالة انفصال عاطفي على أن تتعامل مع الزوج وتفصل نفسها عنه كلياً، بالإضافة إلى نظرية التبادل الاجتماعي (نموذج ليفنجر) إذ تقوم الزوجة وفقاً لهذا النموذج بالتعرف على البدائل والمعيقات خارج العلاقة الزوجية، فإذا وجدت الزوجة بأن المعيقات أعلى من البدائل المتوافرة خارج العلاقة عندها تقرر البقاء في العلاقة الزوجية التعسة. وجاء على لسان (ن) " فكرت بالطلاق كثير للما حسبت أنوه بكره بدي أروح أشحد منه النفقة عاالاولاد شحدة وما في مجال هلأ للزواج عشان هيك قلت لحالي خليك يا بنت في هالعلاقة وعيشي حياتك مبسوطة مع ولادك وصاحباتك وبعتبره كرسي أو طاولة بالبيت". فبقاء الزوجة في العلاقة الزوجية يعود إلى أسباب عدة وذلك حسب وجهة نظر أفراد العينة هي: وجود الأولاد وهذه النتيجة اتفقت مع ما أورده روزبيرج وروزبيرج (2002) بأن الزوجة تعيش حالة الطلاق العاطفي لأجل الأولاد، وتتفق أيضاً مع ما جاء في ربيع (2005) حيث أشار إلى أن وجود الأبناء هو السبب الضاغط الأكبر بين كل الأسباب التي تدفع الزوجة في العلاقة الزوجية البائسة وأضاف أيضاً بأن هناك زيجات كثيرة تنتهي بالطلاق تكون في الواقع اسعد حالاً من زيجات كثيرة لا تزال مستمرة. وأكدت هذا السبب جميع الزوجات "وين أترك للاولاد بكرة تيجي مرة أب إلهم وخصوصاً البنات" أو أسباب أخرى مثل عدم وجود السند والمقصود به الأب حيث أشارت (ن) " لو البابا موجود كنت بفكر أروح أقله بس اخواني صعب كل واحد عنده مسؤوليته مش فاضين إلي وبعدين أنا بعرف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حالي حلوة وشخصيتي قوية بكرة الكل بيصير يقول مطلقة يعني متوفرة" " البنات لما بدهم يتجوزوا أول إشي أمهم مطلقة ديروا بالكم" " أنا بحب أوقف أنا وأبوهم معهم قدام الناس"، فنظرة المجتمع مهمة عند العديد من الزوجات مع أن بعضهن أنكر ذلك، إلا أنه كان واضح في بعض الأحيان من حركات الجسم والعينين. واشارت كل من (ع) و(س) على أهمية اعتماد الزوجة على الزوج ماديا حيث قالت (ع) "ما بقدر اشتغل وما معي مصاري وأهلي ما بيقدروا يصرفوا علي وضعهم المادي صعب" و(س) "تقول ما معي مصاري لا خواني يعطوني ولا أمي وما في محل في بيت أهلي". وشعور الزوجة بالحرية " إذا بدي أرجع عند بيت أهلي أبوي متعصب وعمري هلأ 47 سنة بكره يسألني وين رايحة ووين جاية" "وأهم من هذا عشاني، مطلقة بتزيد الأسئلة هيك أنا بطلع وبروح مع صاحباتي وبالليل بنطلع سهرات مع صحاب مشتركين فما بدي أطلق" "أنا بطلع بالليل أتعشى مع صحباتي وبرجع ما حدا بحكي محسوب علي زلمة".

وأشارت نتائج الدراسة الحالية، وبناءً على أقوال السيدات بأن الأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى البقاء في العلاقة الزوجية البائسة هو وجود الاولاد وبخاصة البنات وعدم وجود السند (الأب) والدعم النفسي من قبل العائلة، ونظرة المجتمع للمطلقة وشعور الزوجة بالحرية في بيت الزوج ، بالإضافة إلى العامل الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي الذي يتمثل في اعتماد الزوجة على الزوج اقتصادياً، والوضع الاقتصادي المتدني لعائلة الزوجة، فالزوجات اللواتي من مستويات اقتصادية متدنية يبقين بالعلاقة الزوجية لعدم وجود معيل خارج العلاقة، وجاءت تلك النتيجة متوافقة مع ما جاء في تقرير التنمية الانسانية (2005) الذي أضاف بأن المرأة في الوطن العربي لا تتمتع بالاستقلال المادي مما يزيد من اعتمادها على الرجل ويجعلها عرضة للقهر النفسي. وتتوافق تلك النتيجة أيضاً مع ما جاء في نظرية التبادل الاجتماعي، ودراسة لو (2005) التي ترى بأن المرأة تبقى بالعلاقة عندما لا يكون هناك بدائل خارج العلاقة. ويبرز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من تلك النتيجة بأن وضع الأسرة الاقتصادي المتدني كان له أثرٌ (ولكن ليس سبباً رئيساً) فيما يتعلق بالانفصال العاطفي حيث أشارت (ل): "ما في مصاري وصار يتفشش في يغلط ويضرب" " ما في فلوس نصرف على الاولاد فصرنا كل واحد فينا يغلط ويجي بالثاني للما أنا اشتغلت وصرت أصرف بس هذا ما بعني إني بغفر له". وهذا يتوافق مع ما جاء في الشماسي (2004) بأن ضيق الدخل والوضع الاقتصادي المتدني يؤديان إلى صراع داخلي في الأسرة بين متطلبات الأفراد وبين الدخل وبالتالي تعكّر الحياة الزوجية بسبب صعوبة التوفيق بين تلك المتطلبات والدخل. وبناءً عليه يمكن القول بأن تلجأ الزوجة إلى الصمت للحفاظ على مؤسسة الزواج والتضحية من أجل الأولاد وتماسك الأسرة شكلياً أمام المجتمع، وكذلك تقبل الزوجة العنف عندما تفتقد من تلتجئ إليه، وإلى الخجل من الأهل والمحيطين بها وتلك النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة (عفانة، 2006).

ومما يجدر الإشارة إليه إلى أن الأسباب التي تدفع بالمرأة لإتخاذ قرار الانفصال العاطفي تختلف من مجتمعٍ إلى آخر وكذلك أسبابه تختلف من مستوى إلى مستوى آخر، إذ تغلب الأسباب الاقتصادية الاجتماعية على الأسر من المستويات الاقتصادية المتدنية مقابل الأسباب السيكولوجية على المستويات المتوسطة والمرتفعة (ربيع2005) وهذا ما آشارت إليه نتائج تلك الدراسة وحسب ما جاء في أقوال السيدات..

يرى ثورتون ( Thonton,1998) بإن الزوجات في هذا الوقت مقارنةً مع الزوجات في السابق يفكرن بالطلاق كأفضل حل للمشكلات الزوجية، أي أصبح الزواج عبارة عن عقد إذا لم يتم تحقيق السعادة من خلاله ينحل وهذا ينطبق على المجتمعات الغربية، بينما من خلال نتائج تلك الدراسة فإنه يلاحظ بأن المجتمع الأردني لا يزال ينظر للزواج على أنه علاقة يجب الحفاظ عليها، وتقوم الزوجة بمحاولات عدة لإصلاح العلاقة، وتفضل الزوجة البقاء بالعلاقة الزوجية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتضحي بسعادتها الشخصية مقابل سعادة أولادها. كما يمكن تفسير ذلك بأن المجتمع الأردني مجتمع أسري متماسك يعلق أهمية كبيرة على التزام المرأة المتزوجة بأدوارها الزوجية وما يترتب على هذه الأدوار من واجبات، وأن الزوجة معنية بالأسرة والتوافق مع ظروفها الاقتصادية للحفاظ على كيان هذه الأسرة، بغض النظر عن توافقها العاطفي.

**أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:(( ما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات في الأردن؟))**

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الخيانة الزوجية تحتل المرتبة الأولى من أسباب الانفصال العاطفي وهذه النتيجة جاءت مؤيده لما أورده (Crowe, 2005) حول دور الخيانة الزوجية في حدوث الانفصال العاطفي، ويتماشى ذلك مع ما جاء من أقوال الزوجات "هذا واحد نسونجي.. تخيلي أكون في عشا معاه وواحدة قالت روحي شوفي جوزك مع وحدة في المطبخ".. "قررت أعيش لوحدي بعد ما عرفت بخيانته مع وحدة بالمكتب عنده.." "خاني مع واحده بعد ما رجعنا من شهر العسل.. واحد جنسي بطريقة كبيرة، وإلي (30) سنة متزوجة على أمل يتغير ومافي فايده، وجربت أخليه يروح على دكتور لكن يرفض، وأول ما اتجوزنا قلت له لو سمحت لا تهيني.. هذا أهم طلب عندي، بس كأني قلت هيني!"، و"تزوجته عن حب وعشنا أحلى أيام لما دخلت صاحبه متزوجة علينا وعمل معها علاقة، خربت حياتي.. من وقتها وأنا بعيش هذا الانفصال العاطفي إلي أنا بسميه الطلاق العاطفي أحلى"، "عب تقول "عندي جوز جنسي وأنا بشتغل وبتعب وما بقدر كل يوم، علشان هيك راح خاني مع وحدة متجوزة، وكانت تجي علينا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هي وجوزها" و(ق) أيضاً تقول "خاني مع صاحبتي في بيتي" (ن) خاني مع نسوان كثير وأنا عملت كثير علشان أصلح بس ما في فايدة".

ويتضح بأن الخيانة الزوجية هي أهم الأسباب (حسب ما جاء في أقوال الزوجات) التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي، حيث إن ذلك يشعر الزوجة بالنقص والعجز عن أداء واجباتها تجاه الزوج، بالإضافة إلى شعور الزوجة بالإهانة وجرح في كرامتها وعدم ثقتها بنفسها، مما يؤدي إلى فقدان الحب والعاطفة والكراهية تجاه الزوج، واتخاذ الزوجة العديد من الأجراءات لفصل نفسها عن الزوج مثل: عدم التواصل مع الزوج من خلال النوم في غرفة منفصلة، أو النوم بغرفة مع عدم إقامة أية علاقة حميمية مع الزوج. ويرى كيسر(Kayser, 1996) بأن غياب الحب في العلاقة الزوجية يؤدي إلى شعور كل من الزوجين بعدم الاهتمام واللامبالاة تجاه كل منهما للأخر. فغياب الحب في العلاقة الزوجية يحدث نتيجة لتراكم خيبات أمل، وعدم رضى وصراعات غير محلولة تدفع بالزوجين لغياب الحب وبالتالي للانفصال العاطفي أو الطلاق إذا كان خياراً. ولا بد من التنويه إلى أن بقاء الزوجة في العلاقة الزوجية التي تتسم بفقدان المحبة في بعض الاحيان يعزى إلى أمل أن يتغير الزوج "بتعرفي كل السنين الماضية وأنا بقول لحالي بكره بتغير وإله ثلاثين سنة وما تغير" " كنت أقول لحالي رايح يتغير بس يجوا الاولاد، وبس يكبروا الاولاد، وما فايدة أنا اللي تغيرت بطل عندي أحاسيس ومشاعر" أو الخوف من بقائها لوحدها فعندما تعود إلى بيت أهلها ويطلق عليها لقب مطلقة فتصبح خياراتها للزواج ضعيفة ، ناهيك عن نظرة المجتمع للمطلقة " زواج مرة ثانية بعد هالعمر خلص" " بكره كل الصحبات ببعدوا بصير مطلقة وكل واحدة بتخاف على جوزها خصوصاً لسة عندي مسحة جمال" ، وأيضاً من العوامل المؤثرة في قرار المرأة البقاء في العلاقة الزوجية أو تركها، هو المعتقدات الدينية التي تحملها الزوجة حول الزواج والأسرة وهذا ما أكدته دراسة القشعان(2004) وما تفضلت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

به بعض السيدات "ُط حرام أطلق بخاف من ألله لأنه مش مسموح الزواج في دينا مكتوب علي أعيش هيك دايماً بصلي ألله يساعدني أتحمل الحياة".

أما فيما يتعلق بالسبب الثاني عدم التكافؤ بين الزوجين في مختلف الجوانب الاجتماعية، ومستوى التعليم، والفارق العمري، والعادات والتقاليد، فإنها تؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين، وهذا ما أكدته دراسة كل من (الصالح ومعاد، 2006) بأن تلك الفروق تزيد وتؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية، وهذا ما ورد في إجابات الزوجات على المقابلة من الجانب الاجتماعي ، مثلاً (ن): "أنا وياه نختلف في المستوى الاجتماعي.. يعني في فرق بين أهلي وأهله.. أهلي دايماً عندهم ناس مهمين وبشوات، وأهله ما في هذا الحكي، هو كأنه حاس حاله أنه أقل مني، فصار يطلع مع صحابه يسهر وطبعاً نسوان علشان ما يكون حولي، وهذا الحكي خلاني أخذ القرار"، و(عب): "هو من بيئة اجتماعية سيئة، وأهلي أحسن من أهله كثير، مما أدى إلى أنه يشعر بالغيرة مني فصار دائماً يجرب يحط من قيمتي من ضربه واهانته.. هذا خلاني أكرهه، وأقرر أنه حياتي معه ماشيه"، و(ف): "أهلي كثير يختلفوا عن أهله.. أهله مش كويسين، ولسانهم طويل، يحكوا عالناس، علشان أنا ما بدي إياه لأنهم بدهم إياني أصير زيهم، وأنا ما بحكي معه ولا بتعامل هاظة واحد مش نظيف، أنا بكرهه.. بكرهه.. بكرهه، وما بدي".

إن التفاوت الاجتماعي بين الزوجين باختلاف العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية يؤدي إلى تشكيل فجوة بينهما؛ لأن كل واحد منهما ينتمي إلى بيئة مختلفة ونظام حياة مختلف، هذا أدى بالزوجة إلى الشعور بالاغتراب عن نفسها وعن الوسط الذي تعيش فيه، والذي أدى بالتالي إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانفصال العاطفي والبقاء في بيت الزوجية رغم معاناتها من كثير من الأمور، وشعورها بالاختلاف عنه وعن أسرته.

المستوى التعليمي: يرافق عدم التكافؤ بالمستوى الاجتماعي المستوى التعليمي، كسبب من أسباب الانفصال العاطفي، حيث أكدت ذلك دراسة الشماسي (2004)، بأنه كلما كان هناك تقارب بالمستوى التعليمي بين الزوجين كان الزواج سعيداً، وقد أكد كل من (عب): "أنا شهادتي دبلوم، وهو ابتدائي، ما بيعرف يقرا ويكتب، ولا يعرف يحترم الزوجة.. علشان أنا بطلت أقدر أتواصل معه، وبيحس حاله أنه أقل مني لما أنا بفتح جهاز الحاسوب وبشتغل بيعصب، ويبلش يغلط ويبهدل، مع تكرار هاذا الحكي خلص ما في حب وعاطفة وبتمنى أني أطلق كل يوم.. بس وين أترك الأولاد؟"، و(خ): "هاظ واحد أمي، وأنا أحسن منه، والناس بتطلع علي على أني أذكى وأشطر منه، وهو بيغار ويصير يصرخ ويعمل زلمة علي بأنه يضربني، بس هلأ لما اشتغلت خلص ما بسمح له وأنا لو يصح أجيب سكينه وأذبحه وهو نايم ما يقول لاء، بكرهه وهو بيعرف أني ما بحبه... الله يكسر خاطره، يكسر بخاطر الأولاد" "بتعرفي كل مشاكلنا من أمه، تزوجته صغيرة كانت تعاملني خادمة وهو ما كان يدافع وإلا يحترم كيف أنسى كل هالحكي" أما (س وعر) يعلقن "كل مشاكلنا من الاهل"أما (أ) " الله لا يوفقهم خلوني اكرهه وخربوا حياتي".

وكما يؤدي عدم التكافؤ العمري بين الزوجين إلى الانفصال العاطفي، وقد أكدته النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على العينة المسحية بأن هناك أثراً لعدم التكافؤ العمري والاجتماعي والتعليمي، وكذلك توافقت مع دراسة فرجاني (1995) بوجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين والإمكانات المادية المتاحة، وكذلك الجانب العاطفي والمشكلات الناتجة عن الزوجين، وسوء التوافق بين الزوجين وقد جاء ذلك على لسان (ر) "شوفي أكبر مني بعشرين سنة زي كأني بنته".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما فيما يتعلق بالسبب الثالث فقد جاءت النتيجة إلى أن تدخل الأهل من الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي، وقد اقتصرت على أفراد العينة من المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني "تجوزته وسكنت مع أهله كانت أمه السبب في إلي وصلنا إله، كانت تحرضه كثير وبسرعه بدون ما يسأل ولا يفكر يضرب ويصرخ" "كل إشي من أهله" " الله لا يسامحهم زي ماعملوا فينا هيك" أمه وخواته واخوانه هم السبب" وتلك النتيجة متوافقة مع ما جاء في الصمادي (2000) السكن المشترك مع الزوج والتدخل في شؤون الزوجين أسباب رئيسة لظاهرة الشقاق والنزاع التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي أو الطلاق .

وأما السبب الرابع الذي يؤدي إلى الانفصال العاطفي من وجهة نظر الزوجة، هو العنف اللفظي والجسدي الذي يستخدمه الزوج مع الزوجة، وقد جاء ذلك على لسان (خ): "بيضرب ضرب مبرح بيوجع"، وتقول (أ): "بيغلط وبيهين وأنا مش متحمله هالوضع بس وين أترك الأولاد"، أما (عب) فتقول: "بيضرب يعني ما بيعرف يحكي الا يضرب"، وتقول: (ن): "لسانه طويل بيغلط ويحقر ويستهزى"، أما (س) فتقول: "بيضربي صرت أضربه علشان يتعلم ما يضرب".

فلقد وجدت الدراسة بأن العنف كان من الأسباب المهمة التي أدت إلى الانفصال العاطفي من وجهة نظر الزوجات، حيث تفقد الزوجة احترامها وحبها للزوج، حيث قالت (خ): "مافي احترام ولا محبة.. أنا بحتقره، وفي مرات بحب أذبحه وأخلص منه". ولا بد من التنويه بأن العنف الجسدي بين الأزواج ينتشر بشكل واضح بين أفراد الدراسة اللواتي ينتمين إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني، أما العنف اللفظي فمنتشر في المستويات العليا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والوسطى من أفراد العينة، كما أنه لا بد من الإشارة بأن عمل المرأة خارج المنزل قد رفع من تقدير المرأة لذاتها، وأصبحت ترفض أن يضربها زوجها، وهذا ما قالته كل من (خ) و(أ): "بعد ما اشتغلت بطلت أسمح له أن يمد ايده، وكنت أقوله إذا بتضرب بضربك"، أما (ف) فتقول: "أنا بضربه بضربه هذا كله بعد ما اشتغلت". ومن خلال إجابات السيدات يبدو جلياً أن عمل المرأة والوضع الاقتصادي للزوجة يعتبر أهم من المستوى التعليمي، وجاءت هذه النتيجة متوافقةً مع دراسة (Gelles, 1985) بأن العنف الموجه ضد الزوجة في العائلات ذات المستوى الاقتصادي المتدني أكثر من غيرها. وتشير بعض الزوجات أيضاً إلى أن أزواجهن يستخدمون العنف معهن لأنهن متميزات في عملهن، وهذا ما جاء في كلام (غ): "بيغار مني لأني أشطر منه بالشغل"، أما (عب) فتقول: "أنا شغلي أحسن منه، ودائماً بطور حالي، بيغار مني كثير، بيضربني علشان يهيني.. صار بالنسبة لي غريب عايش بالبيت،بطلت أحكي أي اشي عن شغلي" ويتوافق ذلك مع ما أشار له شوقي (2000) المذكور في بنات (2006) بأن الخصائص الشخصية والديمغرافية للزوج وتصوراته حول زوجته وقدرته على تحمل الإحباطات والضغوط، بالإضافة إلى أن الزوج يستخدم العنف اللفظي أو الجسدي ضد زوجته كون المرأة متميزة في عملها وان مستواها التعليمي يفوق مستواه مما يدفعه لإيذائها كنوع من التعويض عن شعوره بالنقص والدونية وهذا يتفق مع أقوال السيدات. ومن العوامل التي تدفع بالزوج لإستخدام العنف ضد الزوجة حسب ما جاءت به نتائج تلك الدراسة هو مشاهدة الزوج لوالده وهو يعتدي على والدته أثناء مرحلة الطفولة وجاءت تلك الدراسة متوافقة مع دراسة محمد(2003) الذي تؤكد على ذلك، حيث أكدته (أ)" هاظه من بيت أهله حقير أبوه بيضرب لأمه ما بحترمها من وين بده يتعلم غير هيك"، " يا حرام كان أبوه يعامل أمه مثل الخدامه بتعرفي كان مطلقها من 15 سنه وهي ما بتعرف بيت مفكك" .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الأسباب المهمة للانفصال العاطفي بين الزوجين والتي تم التوصل إليها من خلال المقابلات وليس بطريقة مباشرة هو غياب لغة التواصل والحوار، فأسلوب التعامل والتواصل بين الزوجين من شأنه أن يخلق جواً أسرياً، إما أن يتصف بالهدوء والاستقرار أو أن يتصف بالتوتر وعدم الاستقرار، فتعامل الزوج مع زوجته بطريقة غير ودية وعدم محبة وجفاء يعمل على خلق جو مليء بالمشاحنات وعدم التوازن بين الأزواج، إذ تسود رغبات وآراء ومعتقدات طرف على حساب الطرف الآخر، وهذا من شأنه أن ينعكس على شكل مصادر للضغط والإحساس والقلق والتوتر. وفي بعض الحالات ينعكس على شكل اكتئاب لدى الزوجة، مما يؤدي إلى اضطرابات بالصحة النفسية، وأشارت (س): "أنا مرت علي فترة كنت فيها آخذ أدوية اكتئاب وأدوية مهدئة، وأنا الآن أحسن، حيث صرت أمشي كل يوم لمدة ساعة" وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في عمر (1992) بأن الفشل في التواصل الجيد بين الزوجين يعتبر من أهم الاسباب الجوهرية التي تخلق مشكلات يعجز عن حلها كل من الزوجين وهذا ما أشارت له (ن) بقولها "ما في بينا تفاهم أنا بحكي بجهة وهو بجهة مابنعرف نحكي مع بعض". وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه السيد (2004) من أن أهم أسباب الاختلالات الزواجية هي: إهمال الشريك للحياة الزواجية والأعباء الأسرية التي تنعكس على شكل اختفاء الحب والود والتعاطف والاحترام بين الزوجين، كما أكد أنتونيا وآخرون (Abbey, et al., 1995) المذكور في العبيدلي (2007) بأن هناك علاقةً إيجابيةً بين الإهمال والتوتر في العلاقة الزواجية وإهمال شريك الحياة، حيث تعلق (ن) "مشغول كل ليلة مع صحابه عمره ما قال لي انت حلوة أو لابسة حلو الناس بس يشوفونا مع بعض بيقولوا له مرتك كثير مرتبة وحلوة وأنيقة طبعاً هذا الحكي ما بعجبة وفي مرة كنت عاملة إلي شغلة بوجهي بسأله حلو، قال: شو إنت مفكرة حالك صغيرة وبتلبسي مثل الصغار خلص صار عمرك 50سنة". لم الاحظ عليها ذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالسيدة تتمتع بمستوى عالٍ من الجمال. وكذلك (د) "كل ليلة بيطلع يسهر ما بعّرف وينه كنت زمان اصحى بالليل أروح أدور عليه وأبكي بالسيارة لحالي وصلت لمرحلة الاكتئاب بس هلاء لا ما بسمح لحالي أصير هيك صرت اقعد أدرس بالليل وأدير بالي على الأولاد وأنا بعرف إني حلوة كثير والكل بيطلع علي لو ما صرت أدرس كنت انحرفت بس أنا مؤمنة بخاف أﷲ". ويبدو واضحاً لي بأن (د) تتمتع بجمال وشخصية لبقة ومثقفة. وتتفق الدراسة الحالية كذلك مع دراسة الإبراهيم (2007) بأن الزوج الذي يعامل زوجة بأسلوب يعزز وجودها ويشعرها بكيانها، ويتسامح كل من الزوجين تجاه بعضهم بعضاً، فمن شأن ذلك أن ينعكس على توافق زواجي بين الزوجين، أما إذا كان الجو السائد بين الزوجين يتصف بعدم التوازن ويقلل الزوج من شأن زوجته، وينكر وجودها، ويتشدد كل طرف تجاه الآخر، فإن ذلك من شأنه أن ينتج علاقةً تتصف بعدم الاستقرار، وبالتالي الإحساس بعدم التوافق الزواجي الذي يؤدي إلى الانفصال العاطفي.

أما الخصائص الشخصية للزوج مثل البخل، الكذب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، أخذت دوراً بين الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي، فقد أكدت ذلك عدد من الدراسات مثل دراسة ثورتون ورودجر (Thorton & Rodgers, 1986) بأن الخصائص الشخصية للزوجين لها دور في استقرار الزواج ،ودراسة (Jeffery, 1999) ، ودراسة كل من سيمبسن وكولينز، وتران وهايدن (2007)، أكدت ذلك كل من السيدات حيث عبرت (ي) "انسان بخيل هو هيك من دار أهله" (ف) " واحد قذر على حاله ما بعرف يصون سر بيته وأهم من هاظا كله بخيل". فمن هنا يمكن القول بأن الخصائص الشخصية تلعب دوراً في الانفصال العاطفي، إلا لأنه لا بد من إجراء دراسات مستفيضة في المستقبل تتعلق بكل سبب من الأسباب وبخاصة فيما يتعلق بالخصائص الشخصية لكلا الزوجين. ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية الجو الأسري الذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاش فيه الزوج أي (طفولة الزوجين) حيث تم التعبير عنه من خلال اجابات السيدات "أبوه كان سيىء مع أمه" "بحس ما في جو عيله وحب وحنان" " كل واحد فيهم عايش لحاله ما في علاقات بين الأهل" " بتعرفي بعض مرات بحزن عليه فاقد الشيء لا يعطيه".

ويعد الزواج المبكر أحد الأسباب التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي من وجهة أفراد العينة، حيث أشارت (خ) "جّوزني أبوي وعمري 13 سنة كنت ما بعرف إشي في الدنيا عمري هسع 32 ضاع كل عمري" "باعني ابوي شو عمري كان (15) سنة ما اخذت مهر مابعرف إشي هلأ كبرت، وعيت كل يوم بفكر بالطلاق بس ما في بإيدي حيلة" ويلاحظ بأن الزواج المبكر منتشر في المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المتدني، فقد أكدت ذلك دراسة عبد الفتاح الواردة في الجوهري وآخرين (2008) حيث تري بأن زواج الفتاة فرصة لتخفيف الأعباء المادية على الأسرة لذا تتجه إلى سرعة زواجها. وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع ما جاء في تقرير التنمية الانسانية العربية، (2005).

وعليه يبدو بأن كابوس الطلاق ما يزال يخيف نساءنا حيث إن بعض العائلات الشرقية لا تروق لها فكرة الطلاق، وأن تعود ابنتهم مطلقة فتفضل الزوجة بأن تبقى في علاقة زوجية بائسة. فالمطلقة تخضع لرقابة اجتماعية صارمة تتوزع رموزها على الأهل والأقارب والجيران وزملاء العمل. وتستمد هذه الرقابة فاعليتها من العادات والتقاليد الموروثة، التي أبقت على دونية مكانة المرأة المطلقة في المجتمع رغم انتشار التعليم، ومشاركة المرأة في سوق العمل وازدياد فرص الاختلاط بين الرجل والمرأة (المصري،2007). وكذلك ترى الزوجة بأنها إذا بقيت في تلك العلاقة البائسة، سوف تحافظ على الأولاد وتمنع من تفكك الأسرة، ولكن تؤكد دراسات الطب النفسي بأن الانفصال العاطفي بين الزوجين يؤثر بصورة أقوى من الطلاق الفعلي؛ كون الزوجان يعيشان تحت سقف واحد ولا تربطهما سوى حاجات الأسرة الاعتيادية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير المنتهية، لافتةً إلى حدوث نوع من الانفصال أو الانفصام في تفكير الأبناء نتيجة ذلك، وهو ما يؤثر على تعليمهم بصورة واضحة، إضافةً إلى خلق أسرة مفككة تسودها المصلحة الشخصية وكيفية استغلال الأبناء لعلاقة الأم والأب المتذبذبة في تحقيق متطلبات قد تضر بهم على المستوى الأخلاقي ( www.Islamonline.com ).

**أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ((ما مراحل الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجة في الأردن، إن وجدت ماهي))؟**

جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع تم التوصل إليه من خلال الأدب النظري المتعلق بالعلاقات الزوجية، كما جاء في كل من نظرية جوتمن (1999) ونموذج روزبيرج وروزبيرج (2002) ونموذج بركات (2007) بأن الانفصال العاطفي يمر بمراحل تم تحديدها بالنزاعات والخلافات وخيبات الأمل والاحباطات والانتقادت، وبالنهاية تبدأ مرحلة الانفصال العاطفي بين الزوجين حتى تصبح العلاقة الزوجية تتسم بالمرارة والألم، وتتسم هذه الفترة بمشاعر الحزن والغضب أحياناً، وتميل الزوجة خلالها إلى إهمال نفسها، ثم تتنتقل العلاقة إلى حالة الانفصال الجسدي حيث ينام كل منهما بمكان منفصل أو يبقيان معاً بغرفة واحدة مع وجود انفصال فكري وبرود وعاطفي ويصبحان كغربين. وقد أكدت تلك الدراسات إجابات السيدات، ولكن نتائج الدراسة أفضت إلى أن طريقة الزواج والخصائص الشخصية للزوج، والفارق العمري التعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وغياب لغة الحوار بين الزوجين كان لها دور في تحديد المراحل، فأكدت ذلك (ر) حيث قالت " أكبر مني ب20 سنة ولا تساليني مراحل ما حبيته من أول ليلة" "ما بحبه وعمري ما حبيته أنا بس كنت أجرب أصلحه بلكي بيتعدل ونعيش مشان للاولاد" "من أول ليلة صدمني" "صحيت الصبح لقيت حالي متزوجة وعمري (16) سنة ومشت الحياة ومشيت معها ما بعرف أي إشي"، كتب كتابي أبوي على إبن عمتي وعمري (13) سنة ما بعرف الدنيا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وين حاطيتني واستلمتني أمه" "تزوجت أبن عمي بناءً على رغبة عمي ما كان بينا حب"، فهولأ السيدات اللواتي تم تزوجيهن بالإكراه من قبل الأهل، ومن مستويات متدنية ومتوسطة لم يكن على وعي بوجود مراحل حيث تجابهن بمعاملة كل من الزوج وأهله، وأكدت ذلك إجابات السيدات، وبالمقابل فإن الزوجات اللواتي تمت استشارتهن أو كان لهن دورٌ في اختيار الشريك أو تزوجن عن معرفة شخصية تسبق الزواج أشرن إلى وجود مراحل، وقد اتفقت تلك مع ما جاء في الأدب النظري حول مراحل الانفصال العاطفي، وأشارت (ق) "كنا عايشين حلم للما دخلت واحدة بحياته انقلبت حياتنا صار في مشاكل بينا إلا أنه بالنهاية قررت أعيش هاي الحياة، والأهم من هيك ما دعم معنوي من العيلة إني أخذ قرار الطلاق، فصار أول إشى الانفصال العاطفي وبعدين الانفصال الجسدي قررت أن اعيش بالبيت انا بنام مع البنات بغرفتهم" بينما (ن) "يعني بجوز أول شهر كان حلو وحلم وبعدين خلص كنا عايشين زي الاغراب وما في أي نوع من التواصل مع بعض ما بقدر أقول اني واعية لمراحل فاجتيني بالسؤال" أم (هـ) " عشنا أحلى أيام أول سبع سنين من حياتنا ما بعرف لا تسأليني كيف هاي إجت ودخلت حياتنا كثير شعرت بالإحباط وخاب أملي فيه كثير كنت احترمه وأحبه دمرني ما فكرت بمراحل" وهذا ينطبق على بقية أفراد العينة لقد شعرت بأنهن لم يتوقعن السؤال فكان الرد ما في مراحل، والمراحل بالنسبة لهن شيئ غير مهم المهم هو النتيجة النهائية التي أوصلتهن إلى ذلك الوضع. فيلاحظ من خلال إجابات السيدات بأن مراحل الانفصال العاطفي بين الزوجين التي تم التوصل إليها من خلال الادب النظري تنسجم نوعاً ما مع نتائج الدراسة، فالمراحل التي تم التوصل إليها من قبل جوتمن (Gottman, 1993 ) للسلوكات التي تدمر العلاقة الزوجية وتؤدي بالتالي إلى الانفصال العاطفي وهي النقد الاحتقار الدفاعية والتمترس أو التحصين وأكدت ذلك (د)" دايماً بنتقده وبقول له إنت عديم المسؤلية وفي بعض مرات بقعد بحكي عن شغله وعن حاله بطلع عليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بإحتقار"،(ر) "بنتقده وبحتقره وما بحبه وما بتعامل معه". وعليه فمن الملاحظ بأن تراوحت إجابات الزوجات بين وجود مراحل وعدم وجود مراحل كل حسب طريقة الزواج والصفات الشخصية لكل من الزوج والزوجة طرق الحوار والتواصل. ولا بد من الإشارة إلى أن هذا السؤال قد سبب ارباكاً للسيدات المشاركات، حيث شعرت بأنه غريب عليهن فهذا من الممكن أن يكون مرده إلى الحالة النفسية للسيدة، أو أنها وصلت إلى مرحلة لا ترغب في تذكر الأيام الجميلة التي مرت بها فقد حاولت كثيراً بتغيير صيغة السؤال فمثلاً: من أول شو صار معك أحكي لي، بتقولي إنو حياتك تغيرت؟ كيف تغيرت؟ فقد كنت أستدرجهن فمنهن من أجابت " اه والله في مراحل مثلاً لا أول سنتين كانوا مناح". وفي مرات تم تحويل السؤال إلى" احكي عن الايام الحلوة في حياتك" فكان أول رد فعل "هو مافي". وهكذا إلا أن تمكنت من الحصول على الإجابات عن هذا السؤال. وعليه لا بد من القول بأن هناك مراحل للانفصال العاطفي بين الزوجين وقد تم سردها في متن الرسالة وتأتي تلك متوافقة مع النتائج التي تم التوصل إليها من مقابلة السيدات.

**أما فيما يتعلق بمناقشة السؤال الرابع: ((ما أبرز المحاولات التي تقوم بها الزوجة لمعالجة الانفصال العاطفي))؟**

فمن خلال تتبع إجابات السيدات وتحليل نتائج تلك المقابلات، لقد تم التوصل إلى أن الزوجات جميعاً قمن بمحاولات عديدة لحل الخلافات، وقد ترواحت تلك المحاولات بين عدم التواصل الجزئي مع الزوج والذي تمثل بهجر الفراش لفترة من الزمن كوسيلة ضغط على الزوج، بالإضافة إلى استخدام الجنس كوسيلة لحل الخلافات، " في مرة من المرات ظليت معه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طول النهار وبعد هيك بساعتين خاني" " تجردت من كرامتي عشان العلاقة تظل ماشية" "ظليت ساكتة ما احكي عشان ما أخرب بيتي" " استخدمت البريد الالكتروني (e-mails) علشان ما بقدر أحكي معه بس مشان هالاولاد" " ما أظن في وحدة بتحب تخرب بيتها كل الستات عليها عبء أنها تظل ساكتة وتتحمل عشان تنقذ العلاقة". ومن الطرق أيضاً التي لجأت لها السيدات لمعالجة الوضع، الطلب من الأهل والأصدقاء التدخل" "إجوا مرة صحابنا عشان يدخلوا سكر عليهم الموضوع وما خلاهم يتدخلوا" "مرة حكيت للأهلي يتدخلوا" "في صحاب مشتركين من أيام الدراسة". أن قيام الزوجة بإصلاح العلاقة موجود في كل الطبقات ولا تختلف المحاولات بإختلاف المستويات (إلا واحدة التي ذكرت البريد الكتروني من المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي المرتفع، وهذا لا يعول علية كمحاولة). وقد أشارت جميع السيدات بأن المحاولات وصلت إلى مرحلة لم يعد بالإمكان العمل أكثر على ترميم العلاقة، فهن يعشن العلاقة البائسة للأسباب التي وردت في جدول (18).

**أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ((ما آثار الانفصال العاطفي بين الزوجين على كل من الزوجة والأبناء))؟**

جاءت نتائج الدراسة إلى أن هناك نوعين من الأثار للانفصال العاطفي حسب ما ورد على لسان السيدات اللواتي تمت مقابلتهن وهما :

1-الآثار السلبية: يؤثر الانفصال العاطفي بين الزوجين سلباً على الصحة النفسية، والجسدية والسلوكية للزوجة والأبناء، تتمثل تلك الآثار بأن تلجأ الزوجة إلى الاستسلام والضعف والعنف المضاد والانتقام بشتى الوسائل. وسيتم تناول كل أثر على حِدة وحسب ما ورد على لسان الزوجات:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- آثار جسمية مثل "عمل عندي ضغط ونصاحه من الهم والوضع اللي أنا عايشه" " بتعرفي الله طرمني بطلت اسمع عشان ما أسمع صراخه، وغلطه رحت عالدكتور نظف آذاني وقال ما فيها إشي ولسه ما بسمع، لو تشوفي بناتي بتحزني عليهم صار عمرهم فوق الثلاثين ناصحات من الضغط ومن ظلم ابوهم"
- آثار نفسية " كل ليله كانوا يحملوني عالمستشفي حاس حالي مخنوقة والدكتور يقول ما فيها إشي زعلانه" "عمل عندي عدم ثقة بنفسي صرت أحس حالي إني أنا الغلط لالما صحيت وقلت لحالي هو إللي ماله إشي مش أنا" " قال لي الدكتور أنت ما في عندك إشي روحي اشتغلي وديري بالك على حالك وسألني في عندك مشاكل ببيتك؟ قلت له لا"
- آثار سلوكية: عكست مظاهر سلوكات شاذة لكل من الزوجة والأبناء " صرت اشرب ادوية أكتئاب ومهدئات وفي بعض المرات كحول، وصرت أخونه، وأنا بعرف هاظا حرام في دينا، بس هو دفعني إني أخونه الله لا يسامحه ولا يسامح أهله إولادي كل واحد في عنده مشكلة بنتي عندها مشكلة ... ومش عارف احلها" الابنة تبلغ من لعمر 18سنة منحرفة سلوكياً ولا يمكن ذكر ذلك هنا بناءً على طلب الوالدة ومن الملاحظ بأن جميع أبناء السيدة يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية وجسدية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه السيف (1425هـ) بأن الزوجات اللواتي يعشن في مناخ أسري مضطرب غير سليم يشعرن بالنبذ والإهمال وبمعدل حرمان عاطفي كبير، وضعف الشعور بالأمان العاطفي، وانخفاض في درجة التواصل الفكري والعاطفي والوجداني والجنسي بين الزوجين، وضعف في التوافق العاطفي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجفاء من قبل الزوج وفقدان للحنان. وتتفق النتائج أيضاً مع دراسة كل من ستراوس وجيلز وستيرنميزر (1980) بأن الاطفال يتأثرون بالصراعات التي تنشأ بين الوالدين.

2-وبجانب الأثار السلبية هناك مجموعة من الأثار الإيجابية والمقصود هنا الاستراتيجيات التي قامت بها السيدات للتغلب على الاحباطات وسبب تسميتها بالآثار الايجابية بناءً ما ورد على لسان بعض السيدات "يالله لو ما صار هيك كان ما كملت ادرس" أنا مو فاضية إله صرت اشتغل ومعروفة في مجال عملي". لذا تتمثل الأثار الايجابية بإنخراط السيدات بالعمل، والدراسة، وممارسة الالعاب الرياضية وإرتياد الأماكن الدينية، وذلك لزيادة الوعي الديني والعمل على تفريغ الضغوط التي تواجهها الزوجة بطريقة مفيدة وتبعد تفكيرها عن الوضع الذي تعيشه كل يوم، ومساعدتها على تحصين نفسها من الوقوع في الرذيلة أوممارسة الاعمال المشينة، "أنا دخلت الجامعة درست بكالوريس واشتغلت معلمة عشان أعيل حالي وما احتاجه، وهلأ تقاعدت وصرت كل أروح العب رياضة وبمشي، بناتي كلهم متزوجات بروح عندهم بتعامل كأني ارمله هو مو في حياتي من 20 سنة" " هو مش في الأجندة تبعتي منسي أنا همي أنا والاولاد" "أنا بشتغل زي..... من الصبح لليل علشان انسى وبنفس الوقت بجيب مصاري بصرف على حالي وعلى الاولاد" " أنا بداوم من التسعة الصبح للساعة خمسه بروح بنظف البيت بطبخ للاولاد بقعد أنا وياهم تعلمت مهنتي وصرت شاطرة فيها قبل ما اشتغل كنت طول نهارنا هوش ومشاكل الشغل أحسن إشي في حياتي وبقول لكل وحدة حتى لو ما معها شهادة مش مشكلة تروح تتعلم مهنة وما تهين كرامتها" " كنت زمان ما أصلي بتعرفي بصلي، كل يوم وكثير هذا الحكي ساعدني أنا بشتغل وبطلع فلوس كثير، بس بتعرفي مش مثل الصلاة" " "أنا بكمل ماجستير بالجامعة بدرس بالليل وهو داير وبدير بالي على الاولاد بدرسهم وما بحب اخليهم يحسوا" " أولها تعبت بعدين فتحت شغل لحالي وهلأ مبسوطة ما بتعامل معه وبتعرفي جوزت بنتي قبل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة وأنا خايفة عليها كثير حاسها عصبية ودائماً في قصص بينها وبين جوزها خايفة أنو تأثرت فينا وفي حياتنا".

لا تقتصر الأثار على الزوجات فقد امتدت إلى الأولاد فقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع ما توصلت إليه نظرية بوين(Bowen) التي تناولت أثر الانفصال العاطفي بين الزوجين على الاطفال بأن الزوجة تغمر طفلها باهتمامها الزائد متناسية واجباتها الأخرى، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يتحول إلى راشد سيء التوافق ويعاني من اضطرابات نفسية وينمي شخصية عصابية وهذا ما أكدته (ي) " أبني مغلبني هلأ كثير في الجامعة وحاسة إنه عنده مشاكل نفسية متعلق في كثير ما بنام في السكن تبع الجامعة بنستأجر إله غرفة وبندفع بنام ليلة وما بيقدر في عنده إشي" ودراسة كل من سكيف (1994) بأن الاطفال الذين شهدوا عداءً صريحاً بين والديهم تم تقييمهم من قبل معليميهم على أنهم أطفال غير متكيفين ولديهن بعض السلوكات المنحرفة بالإضافة إلى تدني في التحصيل الدراسي " ما بده يكمل يدرس علاماته كثير ضعيفة ما بدرس" طلعته من المدرسة عشان يتعلم مهنة التصوير بدفع عليه مصاري عالفاضي" بنتي رسبت ثلاث مرات قلت خليني اعلمك مهنة نعيش مع بعض منها" أما لبعض السلوكات المنحرفة "بنتي عندها سلوكات منحرفة وتترك المدرسة وتطلع، حكوا معي المدرسة أكثر من مرة عنها ...... والاولاد شو بدي أحكيلك بس هلأ مشكلة بنتي مغطية على كل شي" " بحس ابني كثير إنطوائي ما عنده صحاب". ويتوافق ذلك مع ما جاء في البكر (2008) بأن الأبناء يتأثرون بالأجواء القاتمة بين الزوجين سواءً بسلوكهم الاجتماعي أم أخلاقهم أم أدائهم الدراسي، فقد وجدت العديد من الدراسات والبحوث الجنائية بأن أحد أهم عوامل الجنوح إلى الجريمة هو النقص الحاد في التغذية العاطفية للجاني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيتم الاكتفاء بهذا القدر حول تأثير الانفصال العاطفي على الأبناء حيث إن الموضوع يحتاج إلى بحث منفصل لما للموضوع من أهمية ما يدعو للتساؤل هل من الأفضل للأبناء العيش مع والدين يعيشان انفصالاً عاطفياً.

أما فيما **يتعلق بمناقشة السؤال السادس: ((ما الخصائص الديمغرافية للأسر الأردنية التي تتعرض للانفصال العاطفي من حيث الديانة، والتعليم وحجم الأسرة والمهنة والطريقة التي تم بها الزواج ومدة الزواج ومعدل دخل الأسرة؟))**

أشارت نتائج الدراسة ألى أهمية التكافؤ الاجتماعي والتعليمي بين الزوجين وأسرهم حيث ستتم مناقشة تلك الخصائص:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود تقارب تعليمي وثقافي بين أسر الزوجين هو عامل مهم وجوهري لايجاد التفاهم والانسجام بينهما، حيث جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة كل من وجاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة الشريفين (2003) ودراسة فرجاني (1990)، وأكدت كل من السيدات " أنا وأهلي نختلف عنه وعن أهله إحنا دايماً عنا سهرات وعشوات وهم أهله بسطه"، "" أبوي كثير أحسن منهم متحضر، وعقله منفتح مش زي أهله"، " احنا بنختلف عنهم بتعرفي بالخطبة لما رحت أزور أهله تفاجئت ببيتهم بسيط كثير وكنت بدي أدخل عالحمام ما كان في باب كان بس برداية انصدمت بس ما بعرف شو غطى على عيوني"، "أنا من عيله كبيرة ومعروفة البيت بأسمي ومعي مصاري وهو كان عادي شوفي وين أنا هلأ" " عمل فصل بالخطبة لو كنت واعية كان تركته قال لي أنو انسرق ذهبي وعرفت إنه كذاب".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما فيما يتعلق بالديانه فلا يوجد علاقة بينها وبين الانفصال العاطفي إنما درجة التدين التي تجعل الزوجة تبقى بالعلاقة الزوجية وجاء ذلك حسب قول كل من السيدات " أنا ما بطلق لأني مؤمنة بخاف أالله" وجاءت تلك النتائج متوافقة مع دراسة كل من القشعان(1995) ودراسة كل من لامبرت ودولهايت ( Lambert & Dollahibet, 2006 ) بأن التدين يساعد الازواج على مواجهة المشكلات.

وكذلك جاءت نتائج الدراسة إلى أن طريقة الزواج، ومدته ليس لها علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين، وأما فيما يتعلق بالمهنة فقد وجد بأن السيدات اللواتي لديهن وظيفة كن أقل تأثراً بآثار الانفصال العاطفي لشعورها بالاستقلال المادي، ومع أن بعض السيدات لم يكن لديهن مستوى تعليمي مناسب إلا انهن تعلمن مهناً مختلفة ، فقد أشارت سيدة " بعد ما اشتغلت صرت ما أسال عنه ما بهتم بتعامل معه كأنه مش موجود" " كان يغلط علي وكنت أسكت بعد ما اشتغلت بطلت اسمح له" " بقول لكل مرة الخطية برقبتها تروح تتعلم مهنة وتشتغل ولا تتحمل جميلة الزلمة يهينها" تعلمت هالمهنة وصرت شاطرة كثير بمدة بسيطة بتعرفي بطلع 500 دينار بصرف عالاولاد والبنات وعلى حالي" . وكلما زاد عدد الأولاد بالأسرة زاد أحتمالية بقاء الزوجة في العلاقة البائسة لغدم قدرة الزوجة على ترك أبنائها. أما بالنسبة لدخل الأسرة ليس له أي تأثير على السيدات اللواتي يعشن الانفصال العاطفي فقد بدا واضحاً من خلال إجابات بعض السيدات " أنا دخلي كثير كبير وبقدر أعيّش ولادي بس ما بقدر أطلق" " أنا وضعي المادي كثير كثير كويس بس أنا ما بقدر أترك خلص بعد هالعمر"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه، من خلال تحليل مقابلة السيدات اللواتي يعشن حالة الانفصال العاطفي، وبناءً على ما جاء من نتائج الدراسة الحالية يمكن إيجاز العوامل المؤثرة بالانفصال العاطفي بين الزوجين فيما يلي:

1- غياب لغة الحوار والتواصل لقد وجد بأن غياب لغة الحوار والتواصل وبخاصة التواصل العاطفي من العوامل المهمة في الانفصال العاطفي وأجمع السيدات على ذلك ويوجد العديد من الاقتباسات من كلام السيدات مثل "احنا ما بنعرف نحكي مع بعض إذا مو بالصراخ بالضرب" " أنا ما بناقشه بسكت لأنه كل اللي بحكيه صح وأنا غلط ليش أغلب حالي وأحكي معه".

2- عدم التكافؤ التعليمي والفكري والاقتصادي والاجتماعي بين الزوجين.

3- الخصائص الشخصية للزوج وتؤكد ذلك " بخيل ،قذر، نسونجي"

4- التنشئة الاجتماعية للزوجين والخبرات التي تعرض لها الزوج منذ الطفولة، فقد أشارت عدد من السيدات بأن آباء الأزواج كانوا يعاملون زوجاتهم بنفس الطريقة " أمه مرة قالت والله حاسة معاكي كان أبوه يعاملني هيك" " أبوه واحد نسونجي تجوز (4) ومرته ما كانت تعرف ومره تجوز واحد قد ولاده وخانته مع إبنه إللي هو جوزي".

5- الزواج المبكر وقد أكدته (خ) جوزني أبوي وعمري (13) سنة ما كنت بعرف الدنيا وين رايحة وكذلك (ل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# التوصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن الوصول إلى التوصيات التالية:

أولاً: إجراء المزيد من الدراسات حول الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوج ومن وجهة نظر الزوجين معاً.

ثانياً: تطوير برامج وقائية للمقبلين على الزواج بالتعاون مع الجمعيات والمراكز الدينية التي تعنى بالزواج والأسرة في المملكة الاردنية الهاشمية تهدف إلى أهمية التواصل بكافة انواعه وخاصة التواصل العاطفي.

ثالثاً: بناء برامج علاجية تساعد الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم والعمل على توزيع تلك البرامج على كل من المحكمة الشرعية والكنيسة لتزويد المأذون والكاهن بها وتوصيلها إلى المقبلين على الزواج.

رابعاً: العمل على إفتتاح مراكز للإرشاد الأسري والزواجي .

خامساً: إجراء دراسات تبحث بتأثير مشكلة الانفصال العاطفي بجوانبه المختلفة على جميع أفراد الأسرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## المراجع العربية:-

الإبراهيم، أسماء (2007). **علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان ، الاردن.

البكر، علي (2008). **البرود العاطفي في الحياة الزوجية**. دليل الإرشاد الأسري، الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

الثاقب، فهد (1999). **المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي: الأبعاد العاطفية الإجتماعية والإقتصادية**. ط1. الكويت : جامعة الكويت.

الجوهري، محمد وآخرون (2008). **علم الاجتماع العائلي**. ط1،عمان : دار المسيرة

الحسين، أسماء (2008). **البرود العاطفي من قبل الزوج تجاه زوجته**. دليل الإرشاد الأسري، الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.

الحمد، باسل(2003). **الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزواج المستوى التعليمي للزوجين**. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية – عمان / الأردن.

الخواجا، عبد الفتاح (2002). **الإرشاد النفسي والتربوي، بين النظرية والتطبيق، مسؤوليات وواجبات دليل الأباء والمرشدين.** عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخولي، سناء (1983). **الزواج و العلاقة الأسرية. الإسكندرية:** دار المعرفة الجامعية.

الساعاتي، سامية (2005). **الاختيار للزواج: دراسة علمية وميدانية للعوامل المؤثرة في اختيار الشريك وعلاقتها بالتغير الاجتماعي**. باريس: دار بيبليون.

السمالوطي، إقبال (2000). الزواج المبكر في المجتمع المصري **www.islamonline.com**

السيد، صفاء والصبوه، محمد (2004). الفروق بين مرتفعي الإختلالات الزواجية ومنخفضيها في بعض متغيرات الحالة المزاجية: القلق، والإكتئاب، والوحدة النفسية. **مجلة علم النفس**.(26و27)، ص(18-34).

السيد، صفاء (2005). **بطارية اختبارات الاختلالات الزواجية**، القاهرة: دارغريب للنشر والتوزيع.

السيف، محمد بن ابراهيم (1425). **الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقتها بجرائم الإناث**. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد، الرياض.

الشريفين، احمد (2003). **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد**. رسالة ماجستير غير منشورة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشطي، عدنان عبدالكريم (1995). **الزواج والعائلة: التحليل النفسي والإجتماعي للعلاقات الأسرية.** الكويت: مركز الاستشارات السلوكية.

الشماسي، سمر احمد (2004). **العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشيخلي، عبد القادر (2001). **السكينة والرحمة والمودة بين الزوجين.** عمان: جمعية العفاف الأردنية.

الصالح، عبد الرحمن؛ معاد، سلطانه (2008). **سلسلة دليل الإرشاد الأسري.** الجزء الثالث، الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.

الصمادي، أحمد وآل حسين، عبدالقادر (1996**).** المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية: **دراسة تحليلية. مجلة الإرشاد النفسي** (2)، ص(3-33)

الصمادي، عدنان (2000). الخصائص الديموغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الأردن. **جرش للبحوث والدراسات،** (5)، ص(43-71).

الكرمي، زهير(2000). **الأنسان والعائلة،** ط1. عمان: دائرة امكتبة الوطنية.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العبيدلي، نورية (2006). **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات**. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العيسوي، عبدالرحمن (2004). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة: الأسرة ودورها في حل مشكلات الطفل**. ط1 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الفوزان، عبدالله (2007). مقالة عن الطلاق العاطفي،

**Available at: www.css.kuniv.edu\vb\showthread-php?t=1**

القشعان، حمود (1995). **دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل والرضا النفسي والسلوكي في العلاقة الزواجية-دراسة ميدانية "العلاقة بين مستوى التدين من جهة ومستوى الرضا الزواجي من جهة ثانية"**. العالمية،2005 ، جامعة الكويت، العدد (187).

المالك، حصة؛ نوفل، ربيع (2006). **العلاقات الأسرية**، ط1، الرياض: دار الزهراء.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة، (2006). **دليل الزواج للطوائف المسيحية.**


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصري، اناس (2007). **الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية**. رسالة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة الاردنية.

النبلاوي، عايدة (1991). **ظاهرة العلاقات في المجتمع المصري بين المنط المثالي والنمط الواقعي**. رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس / مصر.

أبو العز، ابتسام (2007). **علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشـــكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، الأردن.

أبو أسعد، أحمد (2008). **الإرشاد الأسري والزواجي**. ط1، عمان: دار الشروق.

أبو حجلة، همسة (2005). **العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

أبو حسان، محمد (2000). **المرأة والأسرة بين الأسلام والنظم الغربية**. عمان: جمعية العفاف.

بركات، صالح (2007). **ما واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية**. مركز عفت الهندي للإرشاد الالكتروني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بنات، سهيلة (2006). **العنف ضد المرأة: أسبابه، أثاره وكيفيةعلاجه**. عمان: المعتز للنشر والتّوزيع، دار دجلة للنشر والتوزيع.

بيومي، محمد (1999). **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، دار قباء للطباعة والمشر.

تركية، بهاء الدين. (2004). **علم الإجتماع العائلي**. ط1. سورية: الأهالي للطباعة والنشر.

تقرير التنمية الانسانية العربية (2005). **نحو نهوض المرأة في الوطن العربي**.

توفيق، سميحة كرم. (1996). **مدخل إلى العلاقات الأسرية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

جباري، بلقيس (2003). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، دراسة نفسية تطبيقية في المجتمع اليمني**. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة صنعاء

حجازي، مصطفى (2000). **الصحة النفسية**، المغرب: المركز الثقافي العربي.

حموي، وسام وناصيف، خالد (2006)**.خصائص العلاقة الزوجية الناجحة كما تتصورها عينة من المتزوجين وغير المتزوجين**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية: 22 (1)،ص(377-397).

خالد، نعمة (2008). الطلاق آفة المجتمع**. مركز الأخبار- أمان.**

– Available**:** www.amanjordan.com.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خليل، محمد (1999). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**. ط1. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

خوري، نسيم (2008). **الزواج، مقارنة نفسية اجتماعية**. بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع

دائرة قاضي القضاة (2007). **التقرير الاحصائي السنوي، العدد الثاني عشر**. المملكة الاردنية الهاشمية: قسم الإحصاء والجداول.

ربيع، محمد، (2005). **أصول الصحة النفسية**، ط1، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

رشوان، حسين (2003). **الأسرة والمجتمع " دراسة في علم اجتماع الأسرة"**. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

زكريا، ابراهيم (1978). **الزواج والاستقرار النفسي**، ط2، القاهرة مكتبة مصر.

سليمان،حسين؛ عبد المجيد، هشام؛ البحر، منى (2004). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة**. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع.

سمور، قاسم (1997). **دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات**. مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية ، ص1 (2).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شلالا، نزيه (2005). **الطلاق وبطلان الزواج لدى الطوائف المسيحية، اجتهادات المحاكم الروحية – دراسات فقهية كنسية.** بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية.

صادق، عادل (2004). **حب بلا زواج وزواج بلا حب**، الرياض: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عارف، نجوى (2002). **برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة

عبد العال، تحية (1995). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي.** رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق. القاهرة.

عفانه، رفيف (2006). **العنف الزواجي لدي عينة من مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

عمر، ماهر عمر(1992**). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غنيم، علي (2003). **المسك الفواح في بناء الأسرة السعيدة.** (ط1)، عمان: المكتبة الوطنية.

فرجاني، هالة. (1990). **الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما. رسالة ماجستير منشورة** - كلية البنات، جامعة عين شمس – القاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرماوي، حمدي (2008). **الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية (قراءة جديدة في هرم ماسلو)**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

فيض الله، محمد فوزي (1986). **الطلاق ومذاهبه في الشريعة والقانون.**

كفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي: المنظور النفسي الإتصالي.** ط 1 القاهرة: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين (2009). **علم النفس الأسري.** ط1. عمان: دار الفكر.

مبيض، مأمون (2004). **التفاهم في الحياة الزوجية.** بيروت: المكتب الإسلامي.

محمد، هاله سيد (1998). **التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة.

مخادمة، عبدالكريم (2002). **التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضو المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مرسي، كمال ابراهيم (1995). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية.** الكويت: دار القلم

مرسي، كمال ابراهيم (2003). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.** القاهرة: دار النشر للجامعات.

مكفلين، روبرت؛ غروس، رتشارد، (2002). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: حداد، ياسمين؛ الحمداني، موفق؛ حلمي، ساري، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## المراجع الأجنبية:


- Al-Najjar, A. (1996). **Adolescents Perception of Family Functioning in the United Emirates Adolescence.** The Conference of Arab Families, the United Arab Emirates, 31. 433- 442.
- Bermudez, J., Reyes, N. &, Wampler, K. (2006). Conflict resolution Styles among Latino Couples. **Journal of Couple & Relationship Therapy**,5(4), 1-21.
- Bohannan, P.(1970). **Divorce and after**. New York: Garden City, NJ. Doubleday
- Blood, B., Blood, M. (1978). Marriage. 3ed. New York: The Free Press.
- Blonna, R, (2000). **Coping with stress in changing world**. 2(ed). USA: Mc craw-Hill Companies. Inc.
- Booth, A., & Edwards, J.N. (1990). Transition of Marital and Family Quality over the generations: The effects of Parental Divorce and Unhappiness. **Journal of Divorce,** 13, 14-58.
- Cartensen, L.L., Gottman, J.M., Levenson. R.W. (1995). Emotional behaviour in long-term Marriages. **The American Psychological Association**, Vol. 10 (1), 140-149.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– Chen, H.(2003). **On Divorce: A feminist Christian perspective**. The Continuum Publishing Group Ltd. pp. 244-251.

– Cordova, J.V. and Gee, C.B. and Warren, L. Z.(2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. **Journal Of Social And Clinical Psychology**, 24 (2), 218-235.

– Cramer, D.(1995). Special issue on personal relationship. **The Psychologst**.(8) 23-29.

– Crowe, Michael, (2005).**Overcoming relationship problems, self-guide using cognitive behavioural techniques**. London**:** Constable & Robenson.

– Glade, A.C (2005). Defferentiation,marital satisfaction and depression: an application of Bowen Theory. **The Ohio university Doctoral dissertation**, pp. 23-25.

– Goldenberg, I. & Goldenberg, H. (1985). **Family Therapy: An Overview.** Brooks\Cole Publishing Company, Monterey,California.

– Gordon, L.H. (1993). Intimacy: The art of working your relationships. **Psychology Today**. 26 (5), 10-40.

– Gottman, John (1994). **Why marriages succeed or fail: And how you can make your last**. New York, Simon & Schuster.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– Gottman, John (1999**). The seven principles for making marriage work.New York** : Three River Press.

– Gottman,John,(1994). What predicts devorce**. Hillsdale,NJ:Elbaum**.

– Greeff, A.P. and Malherbe, H.L. (2001). Intimacy and marital satisfaction in spouses**. Journal of Sex and Marital Therapy**, 27, 247-257.

– Green, R. (1991). The relationship between age, salary, occupation, length of marriage, education and marital satisfaction in church going African-American married couples, (Doctoral dissertation, The union institute). **Dissertation abstract international**, 52(5), 1906 A.

– Haley, J, (1976). **Problem-Solving therapy: New stratigies for effective family therapy**. San Francisco: Jossey- Bass.

– Hammamci, Z (2005). Dysfunctional relationship beliefs in marital conflict. **Journal of Relation-Emotive & Cognitive- Behavior Therapy**. **Sent by the author Via E-mail.**

– Hanson, L.B. & Shireman, J.F. (1986). The Process of Emotional Divorce: Examination of Theory**. Journal of Social Casework**. Vol 67 (6). 323-331. www.ebscohost.com.

– Heaton, T.B. (1990). Maritcal Stability throughout the Child Rearing Years. **Demography.** (25), 55-63.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Jeffrey, B.F. (1999). Personality and temperament correlates of marital satisfaction. **Journal of Personalit,** 61(1), 93-125.
- Karahan, T.F. (2007). The effects of a Couple Communivation Program on Passive Tendency among Married Couples**. Educational Sciences: Theory and Practice.** 7, (2), 846-858.
- Karney, B.R. &Bradbury, T.N.. (1995). The Longitudinal Course of Martial Quality and Stability: A review of Theory, Method and Research. **Psychological Bulletin**. 118, 3-34.
- Kayser, K,(1996). The marital disaffection scale: An inventory for assessing emotional estrangement in marriage**. The American Journal of family Therapy,** 24,(1),83-88.
- Kleinke, C, (1990). **Coping with life challenges**. California: Brooks/ Cole Publishing Company.
- Lambert, M.N. , Dollahite, D.C., (2006). How religiosity helps couples prevent, resolve, and overcome marital conflict.**National Council on Family Relations**, 55, 439-449.
- Lavant, R.F.(2001). Desperately seeking language: Understanding, assessing and treating normative alexithymia. In G. R. Brooks & G.E. Good (Eds). **The new handbook of Psycho-therapy and counseling with men: A comprehensive guide to setting, problems and treatment approach.** San Francisco: Jessey-Bass.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Lawrence S., Meyers Glenn C., Gamst A., Guarino J. (2006). **Applied Multivariate Research Design and Interpretation**. SAGE Publications, Inc**.**
- Love,P &Shulkin, S. (2001). Imego therapy and psychology of attraction**. The family journal**. 26, 246-249.
- Lu, C.C. (2006). Risk Factors for Married Distress and Divorce among Stable Happy Married Couples. **Paper presented at the Annual Meeting of Americal Sociological Association. Montreal Convention Centre.**
- McGhee, P. (1996). Make or Break. **Psychological Review**, 2. 27-30.
- Meyers, J.(2008). What is emotional divorce?, **www.divorcesupport.about.com**
- Minuchin, S. (1974). **Families and family therapy**. President and Fellows of Harvared college.
- Mirgain, S, and Cordova, J. (2007). Emotional skills and marital health: The association between observed and self-reported emotion skills, intimacy, and marital satisfaction. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 26, (9), 983-1009.
- Morgan, L. (1988). Outcome of marital separation: A longitudinal test of predicators. **Journal of Marriage and the Family,** 50, 493-498.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Myers, Jowe & Madathil, Jamamala & Tingle, L. (2005). Marriage Satisfaction and wellness in India and United States: A Preliminary comparison of Arranged Marriages and Marriages of choice. **Journal of Counseling & Development**, 83, 183-190.
- Olsen, D & Defrain, J, (2000). **Marriage and the family diversity and strengths.** 3rd edition. United State: Mayfield publishing company.
- Pruchno, R.(1994). Family mental health: marital and parent-child censeus as peredictors. **Journal of marriage and family**. 56, 747-758.
- Shikai,N. Fujihara,S. Kitamura, T.(2007). The role of personalities in the marital adjustment of Japanese couples. **Journal of Social Behaviour and Personality**, 35,(4), 561-572.
- Satir, V & Baldwin, M. (1983). **Satir step by step a guide to creating change in families**. Science and behaviour books.
- Satir, V, Banmen, J, Gerber, J, &Gomori, M. (1991). **The Satir Family Model, Family therapy and Beyond.** Science and behaviour books.
- Silliman, B. (2003). Building healthy marriages through early and extended out reach with youth. **Journal of Psychology and Theology**, 32,(3), 270- 282.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Simpson, J. Collins, W.A., Tran, S. Haydon, K. (2007). Attachment and Experience and Expression of Emotion in Romantic Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology**. 92 (2), 355-367. APA Press Release.
- Skiff, R. (1994). Individual of Contextual Correlates of Marital Change across the transition to Parenthood. **Developmental Psychology**, 30(4). July.
- Sordogan, M.E. Karahan, T.F. (2005). The Effect of Human Relation Skills Training Program for Married Couples on the Level of Marital Adjustment of Married Couples. **Journal of Faculty of Educational Sciences.** 38 (2), 89-102.
- Stanely, S., Whitton, S., Sadberry, S., Clements, M., & Markman, H. (2006). Sacrifice as predicator of marital outcomes. **Journal of Family Process**, 45, (3), 289-303.
- Sternberg, R.J & Barnes, M. (1988). **The Psychology of Love**. New Haven, CT: Yale University Press.
- Strauss, M.A, Gelles, R.J. and Steinmetz, S.K. (1980). **Behind Closed Doors: Violence in the American Family**. NY:Anchor Press Edition.
- Rosberg, G. & Rosberg, B.,(2002)**. Divorce proof your marriage**. United State: Tyndale House Publishers, Incillson.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Wilson, S. &Waddoups, S,(2002). Good marriages gone bad: Health mismatches as a cause of later-life marital dissolution. **Population Research and policey Review.** 21, 505_533.
- Thornton, A. (1998). **Comparative and historical perspective on marriage, divorce,and family life.** Public and Private Families: A Reader.pp.40-52.
- Thornton, A., Rodgers, W. L.,(1987). The influence of individual and historical time on marital dissolution. **Journal of marriage and family,** 24, 1-22
- Wing, L. Crane, D. (2001). The relationship between marital satisfaction, marital stability, nuclear family triangulation, and childhood depression. **The American journal of family therapy**, 29, 337-347.
- Wilson, S.E. & Waddoups, S.L. (2002). Good Marriages gone Bad: Health Mismatches as a Cause of Later-Life Marital Dissolution. **Population Research and Policy Review**. ( 21), 505-533.
- Yelsma, P. Marrow S. (2003). An Examination of Couples' Difficulties With Emotional Expressiveness and Their Marital Satisfaction. **Journal of Family Communication**, 3,(1), 41–62.
- www.alwatanvoice.com
- www.sfhelp.org
- Islamonline.com


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- www.wikipedia.org\wiki\Family_therapy
- www.allamasat.com\modules.php?name=New&file=article&sid=22.
- www.css.kuniv.edu\vb\showthread-php?t=12.
- www.islamonline.com.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ملحق رقم 1

بعض الاسئلة التي سوف يتم الاستناد عليها في عملية جمع البيانات:

- هل كان الزواج تقليديا ، أم نتيجة علاقة عاطفية مسبقة ؟
- ما هو عمر كل من الزوجين وقت الزواج؟
- كم الفترة التي تعرف فيها الزوجان قبل الزواج الفعلي؟
- منذ متى بدأ الانفصال العاطفي وكم دام ؟
- ما هي طبيعة الحياة الزوجية بعد الزواج (أسرة ممتدة أم نووية)؟
- هل استقر الزوجان بنفس المدينة بعد الزواج؟
- هل كان الزوجان يشتركان بالإصدقاء نفسهما أم تم تشكيل صداقات جديدة؟
- ما طبيعة المشكلات التي تؤدي إلى المشاحنات بين الزوجين؟
- هل يوجد اطفال أثناء توتر العلاقة؟
- هل يكون الأطفال موجودين لدى اشجار بين الزوجين؟
- ما مدى التشابه بين الزوجين في المستوى الإقتصادي و الإجتماعي الثقافي؟
- ما مستوى الحميمة بين الطرفين في بداية الزواج وفيما بعد؟
- ما هو سلم ألاولويات لدى كل من الزوجين؟
- ما أساليب التواصل والحوار بين الطرفين لمعالجة مشكلة ما؟
- كيف يجري حل الصراعات بين الزوجين؟
- ما هي طبيعة المهارات التي يستخدمها كل من الزوجين لحل تلك الصراعات؟
- كيف كانت العلاقة الجنسية بين الزوجين؟ وكيف هي الآن ؟
- توضيح طبيعة التضحيات والتنازلات التي قامت بها الزوجة للإبقاء على العلاقة؟.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- نوع العلاقة الزوجية بين والدي الزوجين؟
- كيفية التعامل مع مشكلات الأولاد وهل هنالك تقسيم للمسؤوليات؟
- كيف يتعامل الزوج مع الزوجة في وجود الاهل والاصدقاء إو في المناسبات الاجتماعية؟
- كيف يتعامل الزوج مع الزوجة في الامور المالية؟
- كيف يتم التعامل عند مواجهة المشكلات؟
- هل هناك تشابه بالمعتقدات والممارسات والقيم الدينية ؟
- هل هناك تحديد للأدوار التي يقوم بها كل من الزوجين؟وما هي تلك الأدوار؟
- كيف يجري إتخاذ القرارات ؟
- هل لدى الزوجة احاسيس جسمية يصعب على الاطباء فهمها؟
- ما هي الأمور التي يشترك فيها الزوجان ويتبادلان الحديث حولها.
- هل فكر الزوجان بالطلاق؟ أو هددوا بذلك ؟
- هل يحرص أحدهما أو كلاهما على حماية كرامة الآخر، في السر وفي العلن؟
- ما هي مشاعر الزوجة إزاء الزوج ؟ المودة الهادئة أم الكراهية أم التقزز؟
- ما هي طبيعة علاقة الزوج والزوجة بأهلهما؟
- ما هي تصورات الزوجة عن الأحوال إذا حصل الطلاق أو إذا أُجبر الزوجان على الانفصال؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الملحق رقم (2)

### أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية

**أختي المستجيبة الفاضلة**

**تحية طيبة وبعد،**

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة عمّان العربية للدراسات العليا. تتطلب هذه الدراسة تطبيق مقياس الانفصال العاطفي، سأكون ممتنة لو تكرمت بقراءة هذه الفقرات، واختيار الإجابة التي تنطبق على حياتك الزوجية إلى أقرب درجة ممكنة من الدقة. علماً بأن إجابتك ستكون موضع تقدير وإسهام إيجابي في هذه الدراسة، وأحيطك علماً أختي المستجيبة بأن إجاباتك ستعامل بمنتهى السرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

**ولك أيتها الأخت خالص شكري وعظيم امتناني**

**الباحثــــة**

**عادة فؤاد المنصور الكرادشة**

**جامعة عمّان العربية للدراسات العليا**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## استمارة بيانات عامة

الاسم :

العمر:

مكان السكن: ☐ مع أهل الزوج ☐ مستقل

المهنة:

الديانة:

المستوى الاقتصادي للزوجة قبل الزواج بالدينار ( )

المستوى الاقتصادي للزوج قبل الزواج بالدينار ( )

الطريقة التي تم بها الزواج: ☐ تقليدي ☐ تعارف شخصي

معدل دخل الأسرة الشهري بالدينار ( )

مدة الزواج:

عدد الأبناء:

المستوى التعليمي للزوج:

المستوى التعليمي للزوجة:

الفارق العمري بين الزوجين:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## مقياس الانفصال العاطفي

فيما يأتي مجموعة من العبارات حول الانفصال العاطفي. يرجى وضع علامة (×) أمام العبارة في خانة درجة انطباقها عليك (موافق جداً – موافق – لا أستطيع أن أقرر – غير موافق – غير موافق إطلاقاً). علماً بأن العبارات تصف العلاقة بينك وبين زوجك، وهذه البيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**البُعد العاطفي**

مجموع العواطف والأحاسيس والمشاعر السلبية التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر، والتي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وإلى فراغ عاطفي داخل الأسرة.

| البُعد العاطفي | موافق جداً | موافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. يعاملني زوجي باحترام | | | | | |
| 2. نادمة على زواجي من زوجي | | | | | |
| 3. أتجنب التواصل الجسدي مع زوجي | | | | | |
| 4. حياتنا الزوجية مملة | | | | | |
| 5. تسود الثقة حياتنا الزوجية | | | | | |
| 6. أشعر بالضيق بوجود زوجي من حولي | | | | | |
| 7. يسمعني زوجي عبارات الحب والحنان | | | | | |
| 8. مكرهة على البقاء مع زوجي | | | | | |
| 9. أصبحت مشاعري وزوجي باردةً تجاه بعضنا بعضاً | | | | | |
| 10. تسيطر عليّ فكرة الطلاق معظم الأوقات | | | | | |
| 11. أشعر بأن زواجي فاشل | | | | | |
| 12. يحرمني زوجي من الهدايا التي تعبّر عن المودة | | | | | |
| 13. ننام أنا زوجي في غرف منفصلة | | | | | |
| 14. نتشاجر أنا وزوجي على أتفه الأمور | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## بُعد التواصل

مجموعة المهارات الاتصالية التي ينبغي للأزواج إتقانها وممارستها في الحياة الزوجية من تبادل الأفكار والمعلومات والحوار عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة (لغة الجسد بينهما).

| بُعد التواصل | موافق جداً | موافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. مكرهة على الإصغاء لزوجي أثناء حديثه | | | | | |
| 2. أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم | | | | | |
| 3. نتشارك أنا وزوجي بالقرارات المهمة التي تهم العائلة | | | | | |
| 4. أنبه زوجي إلى أخطائه أمام الآخرين | | | | | |
| 5. يتحدث زوجي معي بازدراء | | | | | |
| 6. أشعر أنا زوجي بأننا نعيش أغراب تحت سقف واحد | | | | | |
| 7. متفقة أنا وزوجي حول كيفية إدارة الأمور المالية | | | | | |
| 8. يتحدث زوجي معي بلغة تسودها العصبية والتوتر | | | | | |
| 9. نتناقش أنا وزوجي بطريقة يسودها الاحترام بالرغم من اختلاف وجهات النظر | | | | | |
| 10. يحاول زوجي إثارة المشكلات دون أي سبب لمضايقتي | | | | | |
| 11. أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية | | | | | |
| 12. يتعمّد زوجي إحراجي أمام الآخرين | | | | | |
| 13. أشعر بأن زوجي يتجنب العمل على إنجاح العلاقة | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**البُعد الفكري**

مجموعة الأفكار ووجهات النظر التي يتبناها كل من الزوج والزوجة نحو المحيط ونحو أنفسهم ونحو الطرف الآخر.

| البُعد الفكري | موافق جداً | موافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. أختلف وزوجي على كثير من القيم الحياتية | | | | | |
| 2. لديّ أنا وزوجي أهداف مشتركة | | | | | |
| 3. طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي | | | | | |
| 4. يقلل زوجي من شأن إنجازاتي | | | | | |
| 5. يشعرني زوجي بأنني أقل منه شأناً | | | | | |
| 6. نتبادل أنا وزوجي الآراء حول الأنشطة المتعلقة بالأسرة | | | | | |
| 7. أنا وزوجي متفقون حول طقوسنا الدينية | | | | | |
| 8. يشكك زوجي بآرائي أمام الآخرين | | | | | |
| 9. أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة حول كثير من الأمور | | | | | |
| 10. يتعامل زوجي مع أهلي بطريقة تعبّر عن الاحترام | | | | | |
| 11. يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة. | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الملحق رقم (3)

## مقياس الانفصال العاطفي

**أختي المستجيبة الفاضلة**

**تحية طيبة وبعد،**

تقوم الباحثة بإجراء دراسة في الإرشاد للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة عمّان العربية للدراسات العليا. تتطلب هذه الدراسة تطبيق مقياس الانفصال العاطفي. أكون ممتنة لو تكرمت بقراءة هذه الفقرات، واختيار الإجابة التي تنطبق على حياتك الزوجية إلى أقرب درجة ممكنة. ستكون إجابتك موضع تقدير وإسهام إيجابي في هذه الدراسة. وأحيطك علماً أختي المجيبة بأن إستجابتك ستعامل ستكون موضع سرية للغاية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

**ولك أيتها الأخت خالص شكري وعظيم امتناني**

**الباحثـــة**

**عادة فؤاد المنصور الكرادشة**

**جامعة عمّان العربية للدراسات العليا**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## البُعد الفكري

مجموعة الأفكار ووجهات النظر التي يتبناها كل من الزوج والزوجة نحو المحيط ونحو أنفسهم ونحو الطرف الآخر.

| البعد الفكري | اوافق بشدة | اوافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق اطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. يشعرني زوجي بأنني أقل منه شأناً | | | | | |
| 2. يقلل زوجي من شأن إنجازاتي | | | | | |
| 3. يتعمد زوجي إحراجي أمام الآخرين | | | | | |
| 4. يشكك زوجي بآرائي أمام الآخرين | | | | | |
| 5. يحاول زوجي إثارة المشكلات دون أي سبب لمضايقتي | | | | | |
| 6. يتحدث زوجي معي بازدراء | | | | | |
| 7. يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة | | | | | |
| 8. يتحدث زوجي معي بلغة تسودها العصبية والتوتر | | | | | |
| 9. أشعر بأن زوجي يتجنب العمل على إنجاح العلاقة | | | | | |
| 10. اختلف وزوجي على كثير من القيم الحياتية | | | | | |
| 11. طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي | | | | | |
| 12. نتشاجر أنا وزوجي على أتفه الأمور | | | | | |
| 13. مكرهة على الإصغاء لزوجي أثناء حديثه | | | | | |
| 14. أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة حول كثير من الأمور | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## بُعد العاطفي

مجموع العواطف والأحاسيس والمشاعر السلبية التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر، والتي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وإلى فراغ عاطفي داخل الأسرة.

| البعد العاطفي | اوافق بشدة | اوافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق اطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. أشعر بأن زواجي فاشل | | | | | |
| 2. أشعر بالضيق بوجود زوجي من حولي | | | | | |
| 3. تسيطر علي فكرة الانفصال معظم الأوقات | | | | | |
| 4. مكرهة على البقاء مع زوجي | | | | | |
| 5. نادمة على زواجي من زوجي | | | | | |
| 6. أتجنب التواصل الجسدي مع زوجي | | | | | |
| 7. حياتنا الزوجية مملة | | | | | |
| 8. ننام أنا وزوجي في غرف منفصلة | | | | | |
| 9. أشعر أنا وزوجي بأننا نعيش أغراب تحت سقف واحد | | | | | |
| 10. أصبحت مشاعري وزوجي باردة اتجاه بعضنا البعض | | | | | |
| 11. يحرمني زوجي من الهدايا؛ التي تعبر عن المودة | | | | | |
| 12. أنبِّه زوجي إلى أخطائه أمام الآخرين | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## بُعد التواصل

مجموعة المهارات الاتصالية التي ينبغي للأزواج إتقانها وممارستها في الحياة الزوجية من تبادل الأفكار والمعلومات والحوار عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة (لغة الجسد بينهما).

| بعد التواصل | اوافق بشدة | اوافق | لا أستطيع أن أقرر | غير موافق | غير موافق اطلاقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. نتبادل أنا وزوجي الآراء حول الأنشطة المتعلقة بالأسرة | | | | | |
| 2. نتشارك أنا وزوجي بالقرارات المهمة؛ التي تهم العائلة | | | | | |
| 3. لديّ أنا وزوجي أهداف مشتركة | | | | | |
| 4. نتناقش أنا وزوجي بطريقة يسودها الاحترام بالرغم من اختلاف وجهات النظر | | | | | |
| 5. تسود الثقة حياتنا الزوجية | | | | | |
| 6. متفقة أنا وزوجي حول كيفية إدارة الأمور المالية | | | | | |
| 7. أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم | | | | | |
| 8. أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية | | | | | |
| 9. أنا وزوجي متفقين حول طقوسنا الدينية | | | | | |
| 10. يسمعني زوجي عبارات الحب | | | | | |
| 11. يتعامل زوجي مع أهلي بطريقة تعبر الاحترام | | | | | |
| 12. يعاملني زوجي باحترام | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (4)

# قائمة بأســـماء الأساتذة المُحكِّمين

## الأساتذة المُحكِّمون لمقياس الانفصال العاطفي:

| الرَّقم | الاسم | الجامعة |
|---|---|---|
| 1 | الاستاد الدكتور عبدالله زيد الكيلاني | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 2 | الاستاذ الدكتور موفق الحمداني | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 3 | الاستاذ الدكتور خالد الطحان | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 4 | الاستاذ الدكتور حسين الشرعة | جامعة مؤتة |
| 5 | الاستاذ الدكتور فتحي جروان | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 6 | الاستاذ الدكتور راتب الصعوب | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 7 | الاستاذ الدكتور صالح الداهري | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 8 | الاستاذ الدتور عاطف مقابلة | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 9 | الاستاذ الدكتور أحمد الصمادي | جامعة اليرموك |
| 10 | الاستاذ الدكتور محمود عطا | جامعة البتراء |
| 11 | الاستاذة الدكتور سهام أبوعبطة | الجامعة الهاشمية |
| 12 | الدكتورة سهير التل | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 13 | الاستاذ الدكتور حمدي فرماوي | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 14 | الاستاذ الدكتور توفق مرعي | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |
| 15 | الدكتور إياد شوارب | جامعة عمان العربية للدراسات العليا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit